

الإفتتاحية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. نطلّ عليكم والعدد التاسع والثمانون قد تعددت المناسبات خلال صدوره، منها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي.. كل هذه المناسبات تصبّ في المعين المعنوي للعاملين بـ هيئة الجمارك، ومن أهمها إطلالة الشهر العظيم الذي تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران وتصعد مردة الشياطين.

القراء الكرام

تتوالى الأحداث من تفوق إلى تفوق، ومن فوز إلى فوز، فنجد الإدارات والأفرع كافة في مجاهدة مستمرة.. فذاك فرع المخدرات من إنجاز إلى إنجاز أقوى من سابقه، حراسة مقدرات الأمة وحماية لأهم مورد وهو المورد البشري من التيه والضلال.

القراء الأفضل

إلى جانب الإنجازات التقنية المتواترة، التي اختتمت باستخلاص حجم العمل الإلكتروني، كان الحدث العالمي الأعظم، وهو فوز هيئة الجمارك السودانية بالجائزة الأولى لثلاث سنوات على التوالي بمعرض منافسات الصور الفوتوغرافية بـ منظمة الجمارك العالمية ببروكسل. وما زالت الجمارك تتتفوق على نفسها في المجالات كافة بقيادة ربانها المؤمن بالتغيير سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان وقواته المرابطة باللواء والشغور والصحاري والعتامير، سداً للثغرات ومنعاً للخراب وتدمیر الاقتصاد الوطني.

الأخوة الأعزاء

أبوابنا مفتوحة لتلقي مساهماتكم وأرائكم التي تشرى المجلة لمزيد من التجويد وتصحيح المسار، وصدورنا تتقبل كل النقد والآراء المفيدة.



٤

أخبار



٦

أشكيت - قسطل جسر التواصل



٧

ورشة التدقيق اللاحق



٩

جمارك عطبرة



١٣

ماذا تعني الجائزة العالمية



١٤

أدوار عظيمة للمحافحة سنار



١٨

عظيمة هي الجمارك



فصلية - تصدرها
إدارة الإعلام والعلاقات العامة
العدد ٨٩ (٢٠١٥) يونيو

رئيس مجلس الإدارة
لواء شرطة/ د. بشير الطاهر بشير
أعضاء مجلس الإدارة

عميد شرطة/ جباره الله العوض
عميد شرطة/ أحمد إسماعيل سبت
عقيد شرطة/ محمد صباح الخير عبد الكريم
عقيد شرطة/ إعتماد عبد الظاهر حسين
ملازم أول شرطة/ نهى محمد خليل فرج

المدير العام ورئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة/ أبو عبيدة عبد الرحيم محمد
رئيس التحرير
عقيد شرطة/ إعتماد عبد الظاهر حسين
مدير التحرير

مقدم شرطة/ سوسن على صاغة
سكرتارية التحرير

ملازم أول شرطة/ علاء الدين قرشى
ملازم أول شرطة/ رشا حسين الصادق
تحرير إلكترونى

ملازم أول شرطة/ المعتز محمد عبد المحمود
سكرتير تنفيذى

ملازم أول شرطة/ التجانى الطيب عبد الماجد
ملازم أول شرطة/ خالد محمد البشير
الجمع الإلكترونى

رقيب شرطة/ عادل عبد الرازق سعيد
عريف شرطة/ محمد جمال الدين دهب
التدقيق اللغوى

الأستاذ/ عوض الله عبد الله إبراهيم
تصوير

رقيب أول/ راشد الرشيد عمر

رقيب/ خالد الأمين أبو القاسم

عريف/ محمد مصطفى بلال

جندي/ محمد أبشر عبد الوهاب

التوزيع

رقيب/ عبد الجاح إبراهيم حموده

عريف/ ياسر محمد أحمد

جندي/ الشفيع حسين العوض

جندي/ محمود إبراهيم

جندي/ علاء الدين أحمد الأمين

مستشار فنى

الأستاذ/ خالد عبد الله عبد الله سعد

كل الآراء النشرة بالجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

العدد

داخـل

رأـء

١	كلمة العدد
٨	الاتصال الشبكي بين الجمارك والكهرباء
١٨-١٧	تبسيط الإجراءات الجمركية
١٩	هيئة الجمارك تحافظ على الآثار
٢٢	التقنيات الجمركية توحد المعلومات
٢٣	نظم جمركية خاصة لعملية تحرير التجارة
٢٩-٢٨	الملكية الفكرية هي الحياة (١٦)
٣٠	المحفظة الإلكترونية
٣١	إنسان العشم
٣٤	أسلوب موازنة البرامج والأداء
٣٧-٣٥	فرع المخدرات .. عيون حارسة
٣٩-٣٨	سلسلة كتاب (٧)
٤٠	رحلوا وترکوا عقب المسك
٤٣-٤٢	نظم المعلومات الإدارية
٤٥-٤٤	حوار مع الفنان محمد ميرغنى
٤٦	التقنيات الحديثة في تطوير العمل الجمركي
٤٧	أهمية الإحصاء (٣)
٤٩-٤٨	مسئوليّة المتبع عن أعمال تابعه
٥٠	رثاء الراحل إبراهيم دينار
٥١	الغش
٥٢	التهريب آفة الاقتصاد
٥٣	أضيطة
٥٦	التدذكرة بالموت
٥٧	جديد الميديا
٥٩-٥٨	الأغذية المحورة وراثياً
٦٠	صحة
٦١	رياضة

المجلة تحتوي على آيات قرآنية
وأحاديث شريفة
الرجاء الإحتفاظ بها في مكان لائق

٢٠ الإستثمار السياحي ودور الجمارك



٢٤ سهم في خاصرة الوطن



٢٦ سنجري



٣٢ حوار مع رئيس هيئة الجمارك



٤١ مؤسسة الرئاسة في السودان



٤٤ رسالة التقاعدin



٦٢ بالحبر الميري



٦٣ حاطب ليل



٦٤ نافذة





مزيد من البرامج والنظم الاقتصادية المتطورة بغرض زيادة الانتاج وال الصادرات تحسيناً لمعيشه وفقاً لبرنامج الخمسيني الذي يشهد تحولاً كبيراً لمصلحة الوطن والمواطن، الجدير بالذكر ان الجمارك ليس لديها استخدام لهذا الاورنيك كمستند تحصيل ولم تصرف اي دفتر لاورنيك ١٥ الورقي من وزارة المالية منذ العام ٢٠١٣م بعد تطبيق نظام التحصيل الالكتروني وتحصر استخداماته في الجمارك في المתחصلات الأخرى كالعهد والأمانات.

وزير المالية والتخطيط الاقتصادي يشيد بالجمارك

أشاد الأستاذ بدر الدين محمود عباس وزير المالية والتخطيط الاقتصادي بالدور الكبير الذي تلعبه هيئة الجمارك السودانية في دعم خزينة الدولة من خلال الابرادات المتخصصة ببرامجها التقنية المتطورة جاء ذلك لدى مخاطبته بمبنى رئاسة هيئة الجمارك منسوبى الهيئة للتنوير والتعریف باورنيك (١٥) الالكتروني بحضور السيد اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين مدير هيئة الجمارك بالابة والدكتور هشام آدم مهدي مدير عام ديوان الحسابات بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي مشيراً إلى ان نظام العمل الجديد باورنيك (١٥) الالكتروني يحمل سمات النظم الالكترونية ذات الكفاءة العالية في تحصل رسوم الدوله مبيناً ان العمل بأورنيك (١٥) الورقي ينتهي في الثلاثون من شهر يونيو وبعد هذا التاريخ سيكون الاورنيك القديم غير مبرئ للذمة وسيعرض كل من يتعامل به خلال الفترة القادمة للمسالة القانونية مضيفاً ان الفترة القادمة ستشهد

الجمارك السودانية تتألق المركز الأول لمسابقة الصور الفوتوغرافية لمنظمة الجمارك العالمية ببروكسل

الإدارة المنسقة للحدود، التي تعرف اختصاراً بـ(CBM) والاهتمام بالمعايير الحديثة التي تمكّن الإدارات الجمركية من التعامل بسلامة مع التدفق الهائل للبضائع عبر المعابر الحدودية، كما تعد المسابقة وسيلة لعرض تاريخ وأنشطة الإدارات الجمركية في البلدان المختلفة، هذا وقد حازت الجمارك السودانية على المركز الأول في المسابقة بصورة لعدسة إعلام الجمارك توضح شاحنات تحمل بضائع وهي على استعداد لعبور الحدود بين مصر والسودان. وقام السيد كونيوي ميكوري الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية بتسليم سعادة اللواء شرطة حقوقى/ د. سيف الدين عمر سليمان جائزة المسابقة.

الجدير بالذكر أن الجمارك السودانية قد نالت الجائزة الأولى في هذه المسابقة السنوية للمرة الثالثة.



شاركت هيئة الجمارك السودانية في معرض منافسات الصور الفوتوغرافية المقامة بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وتهدّف المسابقة لتعريف الدول الأكثر اهتماماً بعمليات

رئيس هيئة الجمارك يخاطب الاجتماع رقم ١٢٥/١٢٦ لمنظمة الجمارك العالمية



البشر الامر الذى يجعل الحاجة اكبر للتعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والاهتمام بمسائل الادارة الحدودية المنسقة.

خاطب السيد رئيس هيئة الجمارك سعادة اللواء شرطة حقوقى/ د. سيف الدين عمر سليمان بمقر المجلس ببروكسل الاجتماع رقم ١٢٥/١٢٦ لمنظمة الجمارك العالمية، حيث ثمن الجهود الكبيرة التي تقوم بها منظمة الجمارك العالمية في سبيل بناء الخطط الاستراتيجية وفي مجال تطوير الإدارات الجمركية من أجل خلق إدارة جمركية تقوم على التقنية والتحديث والتطوير وبناء القدرات، وكذلك حزم تطوير الابrادات كما تناول سعادته جهود السودان في مسألة تسهيل التجارة وتبسيط الإجراءات وذلك من خلال اللجنة الوطنية لتسهيل التجارة مما يؤكّد ان السودان يسير وفق المعايير العالمية في مسألة تسهيل التجارة كما تناول ايضاً التحديات التي تواجهها الإدارات الجمركية فيما يتعلق بمسألة الأمن ومكافحة التهريب خاصة تهريب السلاح والمخدرات وكذلك تهريب



تدشين إستخلاص حجم العمل الإلكتروني في قطاع التخليص والقطاع التجاري

الأدوات التقنية وأيضاً انتقال الخدمة لهم من داخل مكاتبهم وسيتم تقديم عدد من الخدمات الفترة القادمة وستكون الاستفادة من خلال مراكز البحث العلمي لكي يتم إصدار إحصاءات لحركة التجارة الدولية للسودان وكل من يريد هذه الإحصاءات وهي الأن متاحة على الانترنت وواشاد بنجاح التجربة وشجع كل المتعاملين مع الجمارك بمواكبة التطور العمل بمنظومة الحكومة الإلكترونية بمؤسسات الدولة المختلفة.



دشن سعادة اللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان - رئيس هيئة الجمارك وفي ظل التقدم في مجال الحوسنة والعمل الإلكتروني العملية الجمركية الخاصة بإستخلاص حجم العمل لل الصادرات والواردات للمخلصين والمعاملين مع الجمارك من على بعد التي تمتاز بتقليل زمن التخلص للموردين والمصدرين ووكالء التخلص مما يتيح لهم الوقف على حجم عملهم وتوفير الجهد والمالي واستخدام

ورشة عن مكافحة تهريب الأحجار الكريمة

بمختلف الرتب من جميع الإدارات الجمركية ووسائل الإعلام المختلفة. يأتي ذلك في إطار التعاون وتجوييد الأداء وبناء القدرات. وقد تناولت الورشة موضوع الأحجار العابرة للسودان، للتنوير بأهميتها وكيفية التعامل معها، والتركيز على إعادة النظر في القوانين التي تنظم هذه التجارة، وتمت الإشادة بهيئة الجمارك وجنودها المنتشرين في كل الثغور والإنجازات التي تمت في الفترة الماضية المتمثلة في الضبطيات الكبيرة.



نظمت دائرة التدريب بهيئة الجمارك بالتعاون مع شركة (رضينا) الهندسية ورشة عن مكافحة تهريب الأحجار الكريمة، وذلك بحضور السيد عبد الباقى جيلاني وزير المعادن الأسبق مدير شركة (رضينا) الهندسية، السيد اللواء/ جمال الدين صالح عبد الله مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركية مثل رئيس الهيئة، السيد/ مدير دائرة الشؤون المالية والإمداد، السيد/ مدير الإدارة العامة لمكافحة التهريب، السيد/ مدير دائرة التدريب وعدد كبير من ضباط العمل الجمركي

هيئة الجمارك ومجموعة ليقال قروب ينظمان ورشة إنفاذ قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية



و معظمها من الأدوات الكهربائية ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية. ونادت الورشة بضرورة توعية وارشاد المواطنين بأهمية معرفة الأضرار التي تسببها تلك البضائع المغشوشة على صحتهم وممتلكاتهم.

أكّدت هيئة الجمارك اهتمامها وقدرتها على حماية حقوق الملكية الفكرية من خلال دورها الرقابي على التجارة الخارجية وإنفاذ سياسات الدولة الاقتصادية، بجانب العمل على تطبيق القوانين على الأنشطة غير المشروعة كافة التي تستهدف الاقتصاد الوطني.. جاء ذلك خلال ورشة عمل (إنفاذ قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية) تحت شعار (معاً لمحاربة البضائع المقلدة) التي نظمتها هيئة الجمارك بالتعاون مع القطاع الخاص ومجموعة (ليقال قروب)، بحضور اللواء شرطة/ جمال الدين صالح عبد الله/ مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركية، واللواء شرطة/ خليل باشا سايرين مدير دائرة الشؤون المالية والإمداد، والأستاذ حسين أحمد صالح مثل شركة (ليقال قروب). وقد أشارت الورشة إلى الدور الكبير للجمارك بكل الدول في حماية الاقتصاد الوطني وضبطها للعديد من البضائع المقلدة والمغشوشة بالمحطات الجمركية المختلفة وفتح بلاغ في أصحاب تلك البضائع لدى محكمة الملكية الفكرية،

(أشكيت- قسطل) جسر تواصل بين شعبي وادي النيل

إعداد: مساعد / حمزة الرحيمة

غرب النيل) والطريق البري الساحلي على البحر الأحمر. السيد / إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء المصري أوضح أنه في السابق كانت أكبر المعications في تيسير التجارة بين مصر والسودان هي عدم وجود طرق معبدة تساهمن في عملية التنقل للمسافرين ونقل البضائع، لذلك كان هذا الاتفاق بين مصر والسودان على إقامة هذا المعبر لإزالة العوائق وليكون خير معين في عملية التبادل التجاري، مؤكداً أن هنالك سعياً لتحسين التبادل التجاري من خلال المشروعات الكبرى التي من أهمها المشروع الشيقى لمجمع اللحوم، الذي يمتد عمله إلى صناعة الجلود والأعلاف.

والى الولاية الشمالية د. إبراهيم الخضر أبان أن هذا المعبر دليل وحرص على استدامة العلاقة بين البلدين، وتبادل الفائدة من الموارد الطبيعية، كما يعد تجديداً لبطاقة وادي النيل للعبور بها إلى الحريات الأربع التي ينتظرها شعبى وادى النيل.

اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان - رئيس اللجنة الفنية للمعابر أكد أن افتتاح العبر يعد الأول من نوعه وذلك لاستيعابه الكم الهائل من التجارة وتسهيل إجراءات السفر بالنسبة للمسافرين.

وفي أغسطس من العام ٢٠١٤ تم تشغيل المعبر بشكل تجريبى، وقد أثبت نجاحاً كبيراً وكفاءة عالية من خلال تسهيل وتنسيق حركة التجارة بين السودان ومصر والدول ذات الحدود المغلقة، وكذلك الدول الأوروبية من خلال مصر. وسيكون افتتاح المعبر بداية لافتتاح عدد آخر من المعابر لدول الجوار. وفي بداية العام القادم سنشهد افتتاح معبر (دنقالا - أرقين) الموازي لمعبر (أشكيت) بالضفة الغربية، ويعد هذا الطريق هو الطريق القاري لربط شمال قارة أفريقيا بجنوبها (الإسكندرية) - (كيب تاون)، حيث قامت الجمارك بتأسيس البنى التحتية للمعبر من خلال إنشاء محطة جمركية في الكيلو ٢٦ (بواي) حلاي لربط مدينة حلاي بالمعبر، وذلك لتخلص البضائع بها.

وتعتبر تجربة المعابر متميزة، وفقاً للخططة التي وضعت من اللجنة العليا للمعابر التي تشرف عليها رئاسة الجمهورية.



بعد فترة افتتاح تجريبى دام ثمانية أشهر، بلغ حجم التبادل التجارى خلالها (١٤) مليون دولار و(٨٥٠) مركبة (١٠٠) ألف راكب، شرف سعادة الفريق أول ركن / بكري حسن صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية، والسيد / إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء المصري وعدد من القيادات والوزراء من الدولتين، شرفاً الافتتاح الرسمي لمعبر (أشكيت- قسطل) بالولاية الشمالية - مدينة وادى حلفا، الذى يربط بين السودان ومصر. ويعد المعبر تأكيداً للتواصل بين الشعبين ومنفذًا اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً يؤكّد عمق العلاقة التاريخية الممتدة منذ قديم الزمان.

النائب الأول لرئيس الجمهورية الفريق أول ركن / بكري حسن صالح في كلمته بالاحتفال أوضح أن هذا الافتتاح يعد نقطة تحول في العلاقة بين البلدين، ويجعل الغد أفسح عملاً وأعرض نفعاً وأعمق ثقافة وفكراً، مضيفاً ثلاثة ستكون إستراتيجية لعمل القيادات السياسية بين البلدين في المرحلة القادمة، فلا للخاصل ولا للتشاحن ولا للتضارب في المصالح والمنافع، وأضاف: (نعم للتكامل ونعم للتعاون ونعم للوحدة وحماية المصالح العليا للبلدين). وقال إن هذا الافتتاح يسقط الجدار الوهمي للحدود بين البلدين ويمثل فرصة للتعايش وتعزيز للوحدة وعودة مشروعات التكامل التي بدأت منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي.

وأكّد النائب الأول أن افتتاح معبر (أشكيت- قسطل) يبعث الأمل لتحقيق الرخاء والطمأنينة والرفاية لشعبى وادى النيل وربط الشعبين بطريق بري سيفوي إلى ربط أواصر المحبة والإخوة، بجانب دوره في زيادة حرية الحركة والتنقل بين مواطنى البلدين بكل سهولة ويسر مما يؤدى إلى تقليل التكاليف وزيادة الصادرات الخارجية للبلاد بالنسبة لمصر والسودان، إضافة إلى تشجيع الإنتاج وتحفيز المنتجين (المزارع السودانى والفلاح المصرى)، وكذلك تشجيع صغار التجار والمستثمرين.

كما أكد على الدعم اللا محدود ليكون المعبر بوابة للسلام والأمن والتعاون، ومدخلاً للتكامل التام بين البلدين وإنشاء وتكاملة المعابر الحدودية الأخرى بدءاً بمعبر (أرقين).



إضاءات عن ورشة العمل الإقليمية عن التدقيق اللاحق (Post Clearance Audit)



عقيد شرطة/
عبدالمجيد حبوب سليمان
ادارة المخاطر

بعض الدول لا تزيد حتى قبول المخاطر القليلة والدول التي لا تقبل هذا لا تستطيع تطبيق إدارة المخاطر، ويعزز ذلك الاعتقاد في بعض الدول أن كثيراً من الموردين يتذمرون إجراءات الجمارك، دائمًا يكذبون، لا يحبون الجمارك.

لابد حتى تستطيع الإدارات الجمركية تطبيق إدارة المخاطر من توافر الشجاعة للتعامل مع الموردين وتقديم التسهيلات الممكنة لهم، وجعل عملية تخلص بضائعهم تتم بطريقة سهلة وتسمح بالإفراج عنها، وتقديم التسهيلات في سداد الرسوم وقبول المخاطر المنخفضة التي تنجم عن هذه العملية، فإن ذلك كفيل بأن يعزز مستوى الالتزام الطوعي لديهم ويشعرهم بعدالة التعامل و يجعلهم أكثر ثقة بالجمارك وأكثر تنافساً بينهم.

التعريف:

إن عملية التدقيق اللاحق هي أداة تستخدمها السلطات الجمركية لقياس وتحسين الالتزام، تساعد عملية التدقيق اللاحق في:

- قياس مستوى الالتزام للجهة المدقق عليها.
- تحسين الالتزام.
- تقديم التغذية الراجحة للإدارة الجمركية.

أ/ الجهات التي تُفضِّل للتدقيق اللاحق:

- . الموردون والمصدرون.
- . الملاحمون أو شركات التخلص الجمركي.
- . شركات التخزين للبضائع المستوردة.
- . ناقلو البضائع.

الأشخاص والشركات الأخرى المنخرطة بشكل مباشر أو غير مباشر في صفقة البضائع المستوردة. ويتم التدقيق اللاحق على العمليات التي لها طابع تجاري ولا تحمل الطابع الشخصي مثل الهدايا والأمتعة الشخصية. كما يتم إجراء التدقيق اللاحق لأغراض التحقق من الالتزام بالرجوع إلى القيمة والمنشأ، وتصنيف بنود التعرفة، والإعفاء من رسوم الوارد، ومستندات التأمين، وأجرة الشحن... الخ

- نواصل -

انعقدت في الفترة من ١٠ إلى ١٤ مايو ورشة العمل الإقليمية عن التدقيق اللاحق (مراجعة اللاحقة) التينظمها منظمة الجمارك العالمية برعاية كريمة من الجمارك القطرية، وقد أشرف على الورشة خبيران من منظمة الجمارك العالمية.

الخلفية:

كانت الدول في ما مضى تهتم بالعائدات من الرسوم الجمركية كأساس قامت عليه الجمارك، لكن هذا المفهوم بدأ يتغير شيئاً فشيئاً، وذلك لأسباب منها:

- نمو التجارة العالمية (زادت بنسبة ٥٠٪ من العام ٢٠٠١).
- محدودية الموارد البشرية والمادية.

المفهوم:

أصبحت اتفاقية (كيوتو) المعدلة خطة منظمة الجمارك العالمية للقرن (٢١) وتقضي هذه الاتفاقية بضرورة تيسير التبادل التجاري بين الدول، ومن ثم فإنه ينبغي على الإدارات الجمركية إتباع الإجراءات الجمركية الحديثة التي من شأنها أن تؤدي إلى سرعة الإفراج عن البضائع وعدم بقائها بالدوائر الجمركية لفترات طويلة، حيث أصبحت الدوائر الجمركية في إطار هذا المفهوم بوابات عبور وليس ساحات تخزين تبقى فيها البضائع لفترات طويلة. واحدة من هذه الإجراءات الحديثة تطبيق الإدارات الجمركية لنظام إدارة المخاطر بنظام المسارب (الأخضر - الأحمر - الأصفر)، وهو نظام قائم على توفير المعلومات، وبالتالي كلما توفرت لدى الإدارة الجمركية معلومات عن عناصر العملية الجمركية كافة كلما زادت القدرة على تحديد مخاطر عدم الالتزام بالقوانين، وعند تحديد العناصر التي تتضمن درجة خطورة مرتفعة يتم التركيز على الرسائل التي تتضمن هذه المخاطر بالفحص والمعاينة الدقيقة (المرتب الأحمر)، أما بقية الرسائل التي لا تتضمن خطورة فإنه يتم الإفراج عنها مباشرة من الجمارك (المرتب الأخضر)، وبالتالي كان لابد من آلية للتحقق من مدى الالتزام المورد بالقوانين والتشريعات الجمركية وغيرها من القوانين والتشريعات، وهذه الآلية هي عملية التدقيق اللاحق بعد الإفراج.



اتصال شبكي وبرامجي بين الجمارك والكهرباء

ملازم أول شرطة/
هبة إبراهيم محمد الحسين
دائرة تقنية المعلومات

العدادات وأمداد الكهرباء الكترونياً.
الاعفاء (الأداء الغير نقدى) هو تنازل الدولة عن بعض الرسوم الجمركية أو الرسوم الأخرى إما إعفاءً كاملاً أو جزئياً أو بنسبة بغرض تشجيع الاستثمار ودعم التنمية الاقتصادية أو الایفاء بالتزامات الدولة تجاه المنظمات الدولية والاقليمية.

تشكل الاعفاءات الجمركية (الأداء الغير نقدى) نسبة كبيرة من الأداء الإيرادي الذي تلتزم به هيئة الجمارك تجاه الدولة ، وهيئة الجمارك كغيرها من الجهات الإيرادية والخدمية تواجه تحديات كبيرة كالأزمة الاقتصادية وإيفاء متطلبات التجارة العالمية يازالت القيد من التجارة ومواكبة التسارع في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات ، وكذلك الصعوبات الاقتصادية المحلية في السياسات النقدية وارتفاع اسعار العملات الحرة في السوق المأذى.

للوفاء بجميع هذه الالتزامات كان لابد من تسخير التقانة الحديثة في :

- تحصيل وزيادة الإيرادات .
- رصد الأداء غير النقدي .
- متابعة الاستفادة من الاعفاءات .
- تسهيل وتسرير دورة الشهادة الجمركية .

أنواع الاعفاءات :

- اعفاء بموجب قانون الجمارك (تعريفه صفرية لبعض السلع) بموجب المادة ٥١ للسلع الرأسمالية والتقاوى والبذور والأسمدة والعدادات الطبيعية .

- اعفاء بموجب قانون الحصانات والأمتيازات الدبلوماسية .

- اعفاء بموجب الاتفاقيات الدولية والإقليمية (كوميسا ، منطقة عربية) بروتوكولات ثنائية للتجارة التفضيلية .

- اعفاءات مالية للمؤسسات الحكومية ، المشاريع التنموية ، الكهرباء السدود وغيرها من المشاريع الحيوية .

- اعفاء بموجب أوامر صادرة لبعض السلع الهامة والمؤثرة في معيشة المواطنين مثل السكر ، الدقيق والأدوية .

- اعفاء بموجب قانون الجمارك المادة ١٨٦ (أ) والمادة ٥٤ (ط) (الاتفاقيات مع الهيئات ذات الشخصية الاعتبارية والمعاهدات التي توافق عليها الحكومة) .

لقاء غير مسبوق لأعلى القمم التقنية في السودان في دوري تطبيق الحكومة الإلكترونية ، حيث تم الربط الشبكي والبرامجي بين هيئة الجمارك ووزارة الكهرباء والموارد المائية في تطبيق إعفاءات وزارة الكهرباء والموارد المائية على الرسوم الجمركية وضريبة التنمية بإدارة الإيرادات بدائرة الشئون المالية والقيمة المضافة بإدارة التعريفات بالدائرة الفنية ، وتنفيذها بجميع المحطات الجمركية الكترونياً ، والمنوحة من وزارة المالية والإقتصاد الوطني لوزارة الكهرباء لدعم المشاريع التنموية بالوزارة .

تم تطبيق النظام الإلكتروني وتدشين العمل به برعاية كريمة من السيد / رئيس هيئة الجمارك والسيد / مدير الكهرباء في يناير ٢٠١٥م ، حيث تم ارسال اول خطاب الكترونياً من وزارة الكهرباء للإدارات المعنية برئاسة الهيئة ومنها للمحطات الجمركية لتطبيق الاعفاءات وتسديدها بالنظام لرصد الاعفاءات الجمركية وتسهيل حساب قيم الأداء غير النقدي كجزء اساسي من الربط الشهري والسنوي للإيرادات الجمركية وحساب القيمة المضافة المتحصلة نيابة عن ديوان الضرائب .

ومن ثم استخراج التقارير لوزارة المالية والإقتصاد الوطني لمتابعته تطبيق الإعفاءات بالمحطات الجمركية لحظياً ، متابعة مدى الإستفادة من التصاريق النهائية والمدى بتكميل التصاريق الإبتدائية ، وبالتالي قراءة لحظية لواقف بنود الميزانية .

تعتبر وزارة الكهرباء والموارد المائية من الجهات الحكومية الرائدة في مجال التقنية من شبكات ألياف ضوئية متغيرة وبسعات عالية يتم نقلها عبر اعمدة الضغط العالي المنتشرة عبر المدن والقرى السودانية ، مما جعل امتداد التوصيل الشبكي يامتداد وصول الكهرباء لختلف المناطق عبر السودان وعبر الدول المجاورة حيث تم توصيل شبكة الكهرباء والاتصالات حتى اثيوبيا وجمهورية مصر العربية وهنالك خطوة مدروسة للتتوسيع اكثراً .

كما تم تطوير شبكة اتصالات مخصصة لوزارة الكهرباء تضاهي شركات الاتصالات العاملة حالياً بل تفوقها للانتشار الشبكي الواسع النطاق عبر السودان والدول المجاورة وبسعات تصل أضعاف السعات المتواجدة لدى الآخرين .

تم توفير اجهزة حديثة لمراقبة الشبكات ومراقبة عمل



جمارك عطبرة.. حراك متواصل من أجل التنمية المستدامة

للسوق المحلي. الكمية المنتجة تكفي حاجة السوق المحلي، والجمارك تساهمن بالتنسيق مع أصحاب المصانع في عملية ثبات الأسعار، وهنالك ثبات في نسبة تحصيل الرسوم الجمركية لأهمية سلعة الأسمنت في عملية التنمية. وعن مستوى القوة أفاد سعادة العقيد أن القوة بفرع جمارك عطبرة من ضباط وضباط صف وجنود مؤهلة وتعمل بكفاءة عالية، وموزعة بنظام الورديات على جميع المصانع لعملية الرقابة وتحصيل الرسوم الجمركية. أما في جانب التطور التقني بفرع جمارك عطبرة فأوضح أنه تم إدخال نظام (إيسيكودا العالمية) الذي أتاح سهولة ودقة عملية التحصيل والرقابة، وكانت هنالك العديد من الصعوبات لكن بفضل القيادة الحكيمية تم الحل جذرياً. كل ذلك ساعد الفرع في تحقيق الربط ورفد الخزينة العامة للدولة لتحقيق الرفاهية للشعب السوداني.

الخدمات الاجتماعية

في جانب الخدمات الاجتماعية أبانت سعادة العقيد شرطة/ آدم إبراهيم آدم أن مدينة عطبرة ملتقى طرق الولايات البحر الأحمر والشمالية والخرطوم.. والتعدين الأهلي ساهم في تنمية عطبرة وإنسانها وأعاد لها رونقها كالمسبق مثلما كانت في العهد الذهبي للسكة الحديد، لكن الجمارك وكدينهما في كل ولايات السودان تشكل حضوراً مميزاً في كل المحافظات، وفرع جمارك عطبرة له مساهمة مباشرة في تقديم الخدمات الاجتماعية مثل إنشاء وحدة الأطفال الخدج بمستشفي عطبرة.. وفي الطرق الإشراف المباشر على مشروع طريق مصنع الشمال وربطه بالطريق الرئيسي لمدينة الدامر لانسياب الحركة، ولها مشاركات في المنشط الرياضية كالمشاركة الأخيرة وإحراز كأس البطولية في الدورة الرياضية التي نظمها سعادة اللواء حقوقى د. حسين نافع مدير شرطة ولاية النهر النيل، وأمتد العمل بالتعاون مع جمارك العبيدية وأبو حمد إلى داخل الأحياء ومشاركة إنسان الولاية في همومه، كذلك تنفيذ برامج دعوية في المساجد بالتعاون مع جمعية القرآن الكريم برئاسة الهيئة، وكل السادة الضباط وضباط صف وجنود فرع إدارة جمارك عطبرة في خدمة لإنسان ولاية النهر النيل خاصة وخدمة السودان عامة.

انتقلت (مجلة الجمارك) إلى ولاية نهر النيل للتعرف على عمل المحطات الجمركية بالولاية المتمثلة في فرع جمارك عطبرة، فرع الميناء الجاف، جمارك العبيدية وجمارك أبو حمد.. انطباعات جيدة خرجت بها أسرة التحرير في هذه الجولة التي لستنا من خلالها الجدية في العمل من تلك المحطات والمساهمة بقدر كبير في تنمية الولاية والاقتصاد السوداني، وستعرض الحلقات تباعاً.. وفي هذه المساحة نقلب معًا أوراق فرع جمارك عطبرة وفرع الميناء الجاف.



عقيد / آدم إبراهيم آدم

حدثنا سعادة العقيد شرطة/ آدم إبراهيم آدم مدير فرع جمارك عطبرة قائلاً إن فرعية جمارك عطبرة أنشئت في بداية سبعينيات القرن الماضي بغرض مصنع (ماتبيو) للأسمنت وهو المصنع الوحيد في السودان وأفريقيا ينتج سلعة الأسمنت، وبعد ذلك تطورت صناعة الأسمنت في السودان وخاصة ولاية النهر النيل إلى أن وصلت ستة مصانع وبلغت نسبة الإنتاج حوالي (٥) ألف طن، بالإضافة لكميات الأسمنت السائل الذي تستخدمة الشركات في المشاريع التنموية، وأيضاً كميات من الأسمنت الصادر لدول الجوار إريتريا، إثيوبيا وشاد، وتتم إجراءات الصادر وإعفاؤه من الرسوم بالتنسيق بين جمارك عطبرة، جمارك كسلا وجمارك الجنينية من خلال حلقة متابعة إلى وصول المنتج لحدود الصادر والتأكد من عدم دخول المنتج

المحلية وسد حاجة البلاد، والجمارك حاضرة للمساهمة في دفع عجلة التنمية بالبلاد.

كما جلسنا إلى سعادة المقدم شرطة/ خوجلي سر الختم عثمان رئيس شعبة ضرائب إنتاج البترول فحدثنا أن هناك دوراً مهماً يلعبه فرع جمارك عطبرة فيما يخص ضرائب إنتاج البترول ويسير العمل بصورة طيبة وممتازة، وذلك من خلال تأمين البترول بقوات مشتركة من القوات النظامية الأخرى تشكل قوة ضاربة لحماية ذلك المورد المهم في اقتصاد البلاد، بجانب تحصيل الرسوم الجمركية التي تعكس خيراً على مواطني البلاد.



رسوم الإنتاج

أفادنا سعادة المقدم شرطة/ أسامة حسن محمد فيما يختص برسوم الإنتاج التي تمثل في مصانع الأسمنت فإن الفرع يعمل على تبسيط وتسهيل الإجراءات. وعمدت الإدارة إلى العمل بنظام الورديات على مدار الـ(٢٤) ساعة مما يتيح السحب المتواصل للمنتج وتنمية المحاسبية عن طريق المدد الشهرية أي تحصيل الرسوم الجمركية كل خمسة عشر يوماً، وتحصل إلكترونياً بعد إدخال عملية الحوسنة التي انعكست على سرعة الإجراءات ودقتها التي تسعى إليها هيئة الجمارك السودانية وتنادي بها منظمة الجمارك العالمية. كل ذلك أدى إلى وفرة المنتج في السوق



إنتاجية عالية
لصانع الأسمنت
يعطبره



ضرائب إنتاج البترول
متابعة لصيقة وقوة ضاربة
لحماية والتحصيل



ميناء عطبرة الجاف ... خدمة متميزة لتحقيق الأهداف

جماركية تنفذ نسبة التحصيل الإلكتروني بنسبة (٩٠٪). وذكر العقيد شرطة د. أنس الحاج الهلالي أن الميناء يعمل بالتعاون مع الجهات الأخرى وخلق حراك اجتماعي اقتصادي بمدينة عطبرة، من توفير فرص عمالة شحن وتفریغ بالميناء، بالإضافة للمنشآت الخدمية حول المنطقة، ما ترك أثراً طيباً في مواطن مدينة عطبرة.

التحصيل الإلكتروني



سعادة المقدم شرطة/ أحمد محمد عبد الجليل رئيس شعبة الشؤون المالية بالميناء أوضح أن هيئة الجمارك انتهت العمل الإلكتروني في جميع المحطات الجمركية، والميناء الجاف عطبرة ليس بمعزل عن الإدارات الجمركية المنتشرة على بقاع البلاد، وقد تم تدشين العمل الإلكتروني في الميناء منذ بداية العام ٢٠١٤م، ومع تباشير العام ٢٠١٥م أعلن السيد رئيس الهيئة شعار (لا وجود للخزن) بتوجيهات من وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وسعت هيئة الجمارك في سبيل ذلك إلى توقيع عقود خدمة تحصيل الرسوم الجمركية إلكترونياً مع نسبة (٩٩٪) من البنوك العاملة



حدثنا العقيد شرطة د. أنس الحاج الهلالي رئيس فرع الميناء الجاف عطبرة قائلاً إن فكرة الموانئ الجافة خدمة تقدمها الجمارك لتسهيل وتبسيط الإجراءات لمساعدة المواطن والورد والمصدر.. والميناء الجاف عطبرة بدأ العمل في يناير ٢٠١١م بعد اكتمال الترتيبات كافة وتوفير اللوجستيات من آليات وطنية وغيرها، واكتسب أهميته من موقعه المتميز في طريق بورتسودان إلى غرب السودان، ويعد متنفساً رئيسياً للميناء الرئيسي. وأوضح أن العمل في الميناء الجاف عطبرة يتميز بالسرعة والدقة وتكميلة الإجراءات في نفس اليوم، ويسير وفق الخطط الموضوعة من قبل الإدارة العليا وأصبح بمعدل ستين حاوية والمتوسط ثلاثين حاوية في اليوم، تكميل إجراءاتها الجمركية كافة في نفس اليوم إلا لأسباب تخص المورد أو الجهات الأخرى مثل عدم اكتمال المستندات المطلوبة. وقد استفاد الميناء الجاف من ثورة التكنولوجيا الجمركية خاصة في مسألة الدفع الإلكتروني، وهي أول محطة

بياناته الجمركية، ومع بداية انطلاق العمل في الميناء الجاف تم تطبيق نظام (إيسيكودا العالمية) وربطها مع رئاسة الهيئة.. كذلك البرامج الفرعية المصاحبة لنظام (إيسيكودا) الرئيسي كنظام الدفع الإلكتروني، تقييم البضائع إلكترونياً، الإعفاءات والامتيازات والخطابات من (كوميسا) وتجارة عربية.

في البلاد، وتم إيقاف التعامل بالشيكات والنقود المتداولة وتلافي سلبيات التعامل بالنقود الورقية من تزوير وعد النقود، وتم كسب كثير من الوقت المهدى في تلك الإجراءات القديمة، وأصبح التبسيط والسرعة والدقة في الإجراءات بالميناء الجاف عطرة هي السمة البارزة.

شعبة الحظيرة.. العمود الفقري للميناء



وتحدث إلينا سعادة المقدم شرطة/ السر فضل السيد الحسن عن شعبة الحظيرة بالميناء، مبيناً أن الشعبة تقع على عاتقها مهام جسام باعتبارها العمود الفقري لعمل الميناء من استقبال الحاويات ومراجعة الأوراق، وعملية إدخال الحاوية إلى الطرناظة للتأكد من الأوزان إلى لحظة خروج الحاوية بعد اكتمال إجراءاتها كافة.. بالشعبة ضباط وضباط صف وجنود يعملون في منظومة متاغمة لتسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية.

النظم الجمركية الحديثة حاضرة بالميناء الجاف



في جانب التطوير الملحوظ في الفرع، وعن شعبة دائرة تقنية المعلومات أفاد الملازم أول / صالح محمد محمد عبده أن الجمارك سباقة في مجال التقنية دون سائر المؤسسات



الأخرى، وطبقت نظام (إيسيكودا) منذ التسعينيات، وظلت مواكبة للتطورات الصادرة من منظمة الجمارك العالمية، وطبقت نظام (إيسيكودا العالمية) الذي يتيح إمكانية التعامل مع البيانات من خلال الشبكة الداخلية للجمارك والشبكة العالمية من خلال الانترنت، مما يتيح للمخلص أو مساعد المخلص داخل أو خارج السودان إدخال

ماذا تعني الجائزة العالمية

كما تعدد المسابقة وسيلة لعرض تاريخ وأنشطة الإدارات الجمركية في البلدان المختلفة، وسلمت الجائزة في ختام جلسات الاجتماع رقم (١٢٥ / ١٢٦) السنوي بمنظمة الجمارك العالمية ببروكسل.

وهذا الفوز يعني أن هيئة الجمارك تخرج باسم السودان إلى العالمية، وتغير الصورة القاتمة لدى العالم الخارجي بأن السودان بلد تخلف وفقر وحروب ومجاعات. فعضوية السودان في المحافل الدولية التي تمثلها هيئة الجمارك السودانية أو المؤسسات الوطنية الأخرى تعني أن السودان دولة تستطيع الوقوف جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي. والفوز بجائزة عالمية، له بعده المعنوي وليس المعنى في قيمة الجائزة المادية، ولدى المنظمات بالعالم الخارجي مقاييس معنوية لتقييم الدول والأفراد حسب درجات هذه المنافسات. فهذا الفوز يعني أن السودان - ممثلة له هيئة الجمارك السودانية - قادر على إبراز قدراته المتعددة في المشاركات العالمية سواء بالبحوث الأكاديمية أو الاكتشافات العلمية أو الإنتاج الفني، وبين الفنية والأخرى نسمع بتفوق وإنجاز سوداني على المستوى العالمي. فكل ذلك يحسب كدرجات موجبة في ميزان القياس نحو التقدم.

قد يتعامل البعض مع المواقف والمناسبات ظاهرياً، ولا يقبلون على تحليلها إلى تفاصيل قد يكون لها العديد من الأبعاد التي تفيد إن لم يكن آثيناً في المستقبل قرب أم بعد. بالأمس فازت هيئة الجمارك السودانية بالجائزة الأولى في منافسات معرض الصور العالمي الذي تقيمه منظمة الجمارك العالمية سنوياً، وعدد المشاركين في هذه الجائزة كان (١٨٠) إدارة جمارك من الدول الأعضاء بالمنظمة، وهذه ليست المرة الأولى التي تفوز فيها الجمارك بالجائزة الأولى في معرض منافسات الصور، فقد نالت هيئة الجمارك السودانية ثقة منظمة الجمارك العالمية في أكثر من منشط، وتم تكريم العديد من منسوبتها من قبل المنظمة.

وتسلم السيد رئيس هيئة الجمارك سعادة اللواء شرطة حقوقى د. سيف الدين عمر سليمان الجائزة من السيد الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية السيد كونيو ماكوريا. وجاءت المسابقة لهذا العام بهدف معرفة الدول الأكثر اهتماماً بعمليات الإدارية المنسقية للحدود، التي تعرف اختصاراً بـ(CBM) والاهتمام بالمعايير الحديثة التي تمكن الإدارات الجمركية من التعامل بسلامة مع التدفق الهائل للبضائع عبر المعابر الحدودية.



رقيب أول شرطة / راشد الرشيد عمر
صورة الفائزة بالجائزة العالمية



أدوار عظيمة لقوى المكافحة بأرض الماجالك

تعد الإدارة العامة لمكافحة التهريب أحد أهم أذرع هيئة الجمارك التي تقوم بالعمليات الرقابية وتنفيذ أهداف الجمارك الاقتصادية والمالية والاجتماعية والأمنية. ومكافحة التهريب ولدية سفار إحدى الإدارات القديمة منذ منتصف التسعينيات، وكانت شعبة تتبع للإقليم الأوسط ثم أصبحت فرعاً لولاية سفار والآن هي إدارة.

حدثنا العقيد شرطة/ د. عبد الله النيل مدير مكافحة التهريب لولاية سفار قائلاً: تعد الولاية من الولايات الإستراتيجية وشاسعة المساحة، تحدوها أربع ولايات ذات نشاط تهريبي من الشمال ولاية الجزيرة، ومن الشرق ولاية القضارف (الحدود الإثيوبيّة)، ومن الجنوب ولاية النيل الأزرق، ومن الغرب النيل الأبيض والشريط الجنوبي مع دولة الجنوب.

البعد الجغرافي يعده أحد التحديات والمهدّدات الأمنية، والشريط الحدودي الممتد جعل الولاية تستهلك السلع المهرّبة، وهي ولاية عبور للسلع الصادرة خارج الحدود عبر الشريط الجنوبي.



طبيعة العمل: هنالك نشاط للحد من مكافحة التهريب بالارتكازات للمداخل الرئيسية ونقاط مراقبة متحركة بأطوابق قصيرة وأطوابق طويلة للشريط الحدودي مثل «قوز النبق» في محلية «الداي والمزرمون» والجزء الجنوبي الغربي في «السوكي»، وهنالك جاهزية لمتابعة المعلومات التهريبية أينما وجدت على طول الولاية.

وتعد الولاية من الولايات الوعدة في الحركة التجارية الحدودية، وترتبط مع حكومة الولاية لإنشاء إدارة جمارك، وتأمل في التصديق بميناء جاف لربط الجزء الجنوبي من السودان والجزء الجنوبي الشرقي، وتأمل كذلك أن تكون هنالك تجارة تفضيلية بين إثيوبيا وجنوب السودان لنساهم في التنمية الاقتصادية.



حدثنا سعادة المقدم شرطة/ محمد حسين عبد الجليل رئيس شعبة العمليات قائلاً التهريب جريمة مركبة تؤثر في الاقتصاد والصحة، لذلك تناشد كل مواطني الولاية أن يكون هنالك تعاون وتناغم ما بين المكافحة والمواطن من أجل حماية مقدرات الدولة وحماية المواطن في صحته والحفاظ على الاقتصاد، ونؤكد جاهزية القوات، فنحن نتعامل في الجانب السلمي، وفي حالة القتال يكون بحزم.. وهنالك تعاون وتنسيق مع كل الأجهزة في مؤسسات الولاية والأجهزة ذات الصلة في سبيل تأمين الولاية.

ومن خلال عمليات تفتيش الأسواق والأطوابق والارتكازات تم ضبط عدد من الكريمات، الذرة، الوقود، والحبوب صادرة وواردة.

المخالفات سنار .. إمالة الأذى والحفاظ على القيم

وحدثنا مسؤول مخزن المخالفات م. أول وليد مصطفى قائلً:



تمثل ضبطيات مكافحة التهريب سنار في شقين، الأول البضائع الصادرة وتمثل في المواد الغذائية والأدوية والوقود.. ويتم بيع البضائع القابلة للتلف وتوريد المبالغ باسمائهم إلى حين النظر في الدعاوى بمحكمة الطوارئ بحاضرة الولاية سنجة.. والشق الثاني من المخالفات يتمثل في البضائع الواردة مثل الكريمات والسبحات والماعز والجحوب والمنشطات، بالإضافة إلى البضائع المنتهية الصلاحية التي تم إبادتها وذلك تحقيقاً لدور الجمارك في دعم الاقتصاد.

مكافحة التهريب سنجة .. أطواوف وارتکازات لسد المنافذ

تحدث إلينا م. أول عبد الله حسن حسين - مسؤول فرعية سنجة:

فرعية المعلومة سنجة تتبع لمكافحة سنار، تعمل على تغطية الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي للولاية مهمتها جمع المعلومات عن البضائع المهربة وتجهيز الأطواوف.. وهنالك مهام جمركية وأعباء إضافية لعدم وجود محطة جمركية بسنار، وهذه الأعباء تتمثل في إشرافها على صادر الموز من سنجة إلى الدول العربية (الأردن، لبنان ومصر) بمتوسط شهري ثلاثة آلاف طن إلى ميناء عثمان دقنة.



والفرعية جاهزة، وهي بالمرصاد لكل المهربين الذين يعملون على تخريب الاقتصاد ولدينا قوات منتشرة على حدود الولاية وارتکازات «أم قنین» وكوبري سنجة، ونشرف على التغطية الكاملة لكل أنحاء الولاية.



الإجراءات بالنظام التقليدي

الحلقة الثانية



عميد شرطة /
حسب الكرييم آدم النور

عدا حالات التعديل النادرة.

التعريفة

يتم الكشف الجمركي أو ما يعرف بمعاينته البضائع ومطابقتها مع المستندات من حيث الكمية أو توضيح معايير القيمة وصحة الأسعار بالفواتير أو معايير تصنيف السلعة حسب موسوعة النظام المنسق لتحديد

فئة الرسوم ثم حساب جملة الرسوم الجمركية.

لكن حسب دراسة زمن التخلص التي أعددت كنماذج من المحطات، وجدنا أن معظم الوقت يهدى في الكشف الجمركي (٤٦٪) من ناحية، ومن ناحية أخرى إعادة فتح الحاويات بواسطة الجهات ذات الصلة

الرقابية لأخذ عينات للفحص المعملي أو الطبيعي بواسطة أية جهة مثل المعاشرات ثم الحجر الزراعي والحجر الصحي أو أية جهة أخرى رقابية.

وهنا نجد أن نظام معالجة البيانات الجمركية آلياً (إسكودا) مزود بخاصية معالجة معضلة الكشف الجمركي، ومعالجة إجراءات الجهات ذات الصلة. هذه الخاصية تحصر في نظام إدارة المخاطر ونظام النافذة الواحدة على التوالي.. ولننطرق لهذا تفصيلاً.

الكشف بالأشعة السينية

رغم أن نظام الكشف بالأشعة السينية هو واحد من أنظمة الكشف الآلي الحديث وهو آلية نظام تتبع في الكشف، لكن ذلك يتطلب أن تكون السلعة متداولة في الحاوية أو ما يعرف بالصنف الواحد، يضاف لذلك أن تكون أيضاً الجهات ذات الصلة تتبع نظاماً يتوافق مع نظام الجمارك حتى لا يتم فتح الحاوية، وهذا لا يأتي إلا باتباع نظام إدارة المخاطر، وهنا الرابط التشريعي لا يتم إلا باتباع نظام النافذة الواحدة.

التصاريح

وهو قسم يعني بتسليم تصاريح الجهات ذات الصلة ومراجعتها ومضاهتها التوقيعات مع النماذج طرفهم.. الآن أصبحت هذه التصاريح ترسل إلكترونياً، وبالتالي لا مجال للمضاهاة أو ضياع الوقت في فحص المستند لتأكيد صحته.

الغزينة

نظام (إسكودا العالمية) ساعد هنا في تبسيط الإجراءات بتفعيل الإمكانيات المتاحة في التحصيل الإلكتروني وفي

في السابق كانت الإجراءات الجمركية تتم بصورة يدوية، وما زالت في بعض المحطات الحدودية، وهي بالطبع تتطلب كمية كبيرة من الأوراق وكثير مساحات الحصول لحاجة التصريح والمراجعة والتوقعات، إضافة إلى التعقيدات الإدارية المصاحبة، الأمر الذي يبيطئ من عملية الإفراج عن البضائع مما يمثل إهداراً للوقت وتضييع الفرص ومزيداً من التكلفة المالية التي يتحملها المورد في صورة أرضية ورسوم إضافية، ويترتب على ذلك بالطبع اختلال القدرة التنافسية، وبالتالي ظهور بعض النزاعات مع هيئة الجمارك.

الشهادة الجمركية تمر بسلسلة من المراحل، وفي جهات متعددة ومتفرقة (مرحلة تجميع المستندات توكيلاً للتخليص) مثل إذن التسليم - استماراة (IM).. الخ يقوم وكيل التخلص بت分区 البيانات على استماراة (1) جمارك.

دوره الشهادة على النظام التقليدي:

١. تسليم المستندات مجتمعة بواسطة وكيل التخلص إلى قسم النيفستو للمراجعة وإعطاء الرقم المتسلسل.
٢. قسم التعريفة يقوم بالكشف ومعاينة البضاعة للتحقق من صحة الصنف والكمية ثم التقديم وتحديد بند التعريفة.
٣. قسم التصاريح لمراجعة القيود التجارية.

٤. قسم الحسابات لتضريب الرسوم وإكمال الدفع.
٥. القسم العمومي لمراجعة الأقسام السابقة ثم التوقيع النهائي وتسليم الإفراج، يتم ذلك بمملء البيانات يدوياً.
إعادة هندسة الإجراءات الجمركية بالجمارك السودانية: قامت هيئة الجمارك السودانية ب Hosbity الإجراءات في العام ١٩٩١، المعروفة بنظام (إسكودا) الذي تدرج على نسخه المختلفة إلى أن وصل إلى نظام (إسكودا العالمية).

Hosbity الإجراءات الجمركية أدت إلى تبسيط وتسهيل الإجراءات الجمركية حسب الدورة المستندية للإجراءات التي لم تخرج من خطوات البنك الدولي، فأصبحت:

النيفستو

تم الاستغناء عن النيفستو، وتعامل النظام عبر الإنترن트 وفر جهد الشركات الملاحية في إرسال النيفستو من بعد، وبالتالي مكن وكيل التخلص من إدخال الشهادة الجمركية من بعد دون الوقوف أمام الجمارك لهذا الإجراء

للحجمرات في ظل تقديم تقنية المعلومات وانتعاش التجارة الإلكترونية، وهو أهم المعايير التي تقاس بها حداثة ومواكبة الأنظمة الجمركية، لهذا أصبح لزاماً على الجمارك أن تتبنى نظام إدارة المخاطر، فهي الآلية

التي تعالج المعادلة الصعبة في التوفيق بين عملية تيسير التجارة وتحقيق الرقابة الجمركية الفاعلة. وعليه تعرف إدارة المخاطر بأنها الأسلوب الذي من خلاله تحدد الأخطاء التي تحدث ومن المحتمل أن تحدث وتحديد الوسائل لمنع حدوثها. عدد كبير من الدول يقوم بكشف البضائع بنسبة (%) ٢٠٩ من المحتوى وهو الأمر الذي يسبب تأخيراً في البضائع.

وبحسب التقارير المنشورة في الوسائط العالمية لعام ٢٠٩ م فقط (٣٧) إدارة جمركية تستخدم نظام إدارة المخاطر من أصل (١٤)، و (١٨) إدارة تكشف بنسبة (%) ١٠٠ المتبقى يكشف بنسبة شوائية.

تطبيق إدارة المخاطر واتباع نظام الانتقائية حسب المسارب (الأحمر أو الأخضر) بمثابة توزيع للموارد المحدودة المتاحة للبضائع ذات الخطير العالمي، مع زيادة إجراءات التخلص تجاه البضائع ذات الخطير المتدنى. وذلك بتوظيف الكادر البشري المتاح تجاه البضائع ذات الخطير العالمي لتحقيق أعلى معدل رقابة جمركية تجاهها، وفي ذات الوقت زيادة سرعة البضائع ذات الخطير المتدنى.

نظام المخاطر لا يعمل إلا مع أنظمة إجرائية تطبق نظماً تقنية، لذلك نجد أن نظام (إيسكودا) المطبق وهو نظام مرتبطة في مكوناته بنظام الانتقائية حسب المسارب (الأخضر والأحمر)، صمم ليستوعب نظام المخاطر.

جاء المعيار (٣/٦) من محادثات جولة طوكيو شاملأً لوضع أساس مفصلة لنظم إدارة المخاطر، ومن جانبها فإن منظمة الجمارك العالمية طرحت أخيراً نشرة تفصيل وتشريح خطوات إنشاء نظام إدارة المخاطر. إدارة المخاطر تلعب دوراً حيوياً في نظام النافذة الواحدة وإدارة الحدود.

التوصيات

١. تطبيق نظام إدارة المخاطر.
٢. تعاون الجهات ذات الصلة في الربط الشبكي والاستفادة من إمكانيات نظام (إسكودا) في إنجاز المهام المشتركة إلكترونياً.
٣. نوصي بقيام النافذة الواحدة والاستفادة من إمكانية أنظمة تقنية المعلومات في تطبيق نظام إدارة المخاطر مع الجهات ذات الصلة.
٤. تطبيق المادة السابعة لقيمة الجماركية من اتفاقية الـ(جات).
٥. التدريب والتأهيل لكل الشركاء الحكوميين في حركة الوارد وال الصادر.

معالجة حسابات الخزينة بسرعة، وتوفير الجهد الذي كان يبذل في قفل الحسابات اليومية والشهرية والسنوية بصورة غير محسوسة للمتعامل مع إعطاء الإحصائيات الازمة وتحديد موقف الإيراد اليومي على مستوى الدولة.

التخلص أو التوقيع النهائي

هو إجراء المراجعة النهائية للإجراءات التي تسبقها، ثم من بعد استخراج الإفراج الجمركي أو إذن الخروج أو شهادة الوارد.. وهذا في السابق كان يقتضي إجراءات يدوية ملء تلك الأرائك والآن بعد تبسيط الإجراء أصبحت تتم آلياً، الأمر الذي وفر الجهد والوقت مع ضمان صحة البيانات وحمايتها من التعدي بالتزوير وخلافه.

النافذة الواحدة

هو نظام مصمم لمساعدة الأفراد والشركات والمؤسسات الوطنية لتقديم وتبادل المعلومات والبيانات من خلال نقطة واحدة، تستخدم في ذلك تكنولوجيا المعلومات، ويستخدم نظام النافذة الواحدة في قطاعات متعددة مثل قطاع الاستثمار والتجارة.

وفي إطار تسهيل التجارة وتبسيط الإجراءات يطبق نظام النافذة الواحدة لمساعدة التجار لتقديم البيانات الجمركية والتاريخية والتصاريح، وكل ما يتعلق بعملية الاستيراد والتصدير والعبور من خلال نقطة واحدة تشارك فيها إدارة الجمارك والمؤسسات الحكومية الأخرى ذات العلاقة.

إلى :

١. تسريع وتبسيط انساب المعلومات والبيانات بين الحكومة والتجار.

٢. تأسيس إطار عملي ومبسط ومتكملاً وفقاً للمعايير الدولية.

٣. تقليل زمن التخلص. وحسب ما جاء بالتوصية (٣٣) الصادرة عن مركز تسهيل التجارة والأعمال الإلكترونية في الأمم المتحدة، هناك نماذج للنافذة الواحدة كالتالي:

١. سلطة واحدة: مهمتها تسلم المعلومات ونشرها لباقي المؤسسات الحكومية ثم القيام بالدور التنسيقي بين جميع الوحدات.

٢. نظام آلي واحد لجمع ونشر المعلومات.

٣. النظام الآلي لمعلومات العاملات، وهو النظام الذي من خلاله يمكن للمستورد أو التاجر القيام بتقديم التصاريح والمستندات الإلكترونية للتجارة لعدة مؤسسات حكومية للمعالجة وتكلمه الإجراءات، وذلك من خلال طلب واحد، ثم ترسل الموافقة إلكترونياً من الجهات الحكومية ذات الصلة إلى جهاز الحاسوب للناتج.

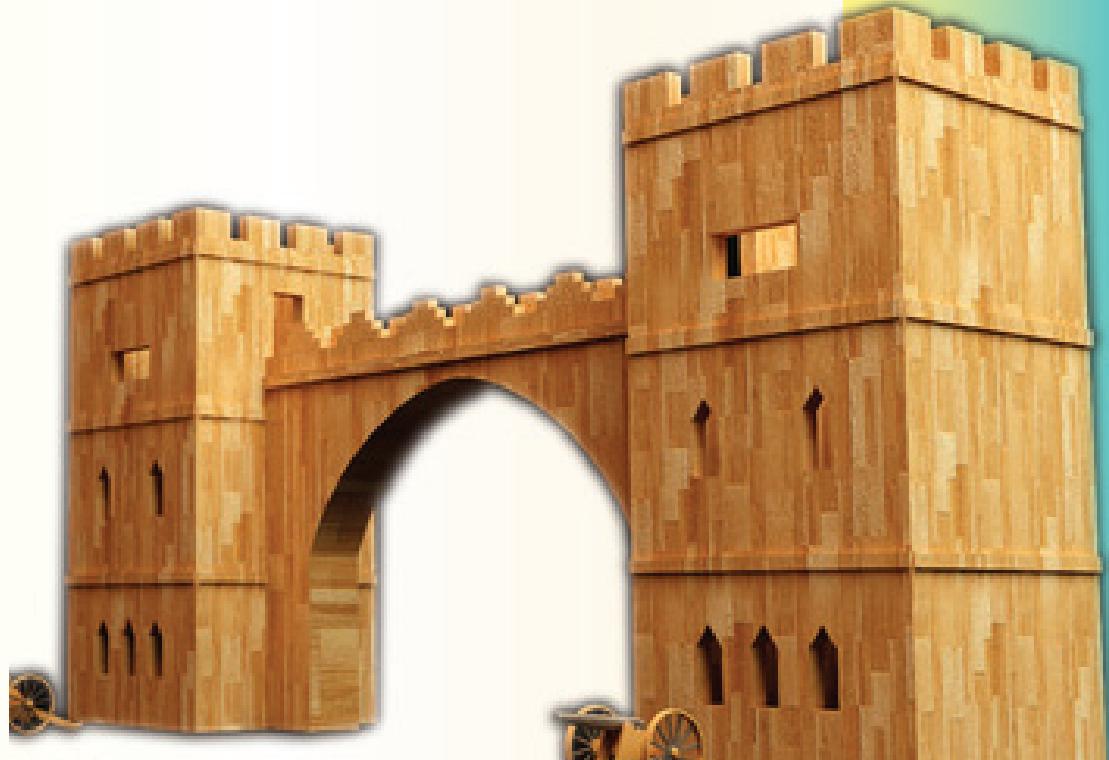
وهنا فإن مبادرات هيئة الجمارك مستمرة في تحقيق هذا النظام.

نظام إدارة المخاطر

هدف تسهيل التجارة وتبسيط الإجراءات أصبح الهدف الأول

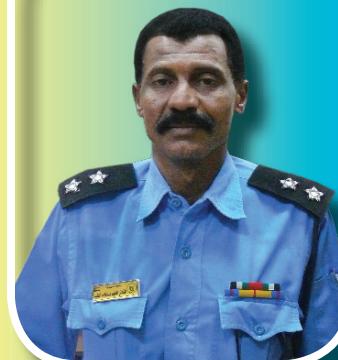
بطء الإجراءات يحدث إختلالاً في القدرة التنافسية ويضعف الرسوم

النافذة الواحدة للمساعدة في تقديم البيانات الجمركية من نقطة واحدة مشتركة



عظيمة هي الجمارك

٣٥



ملازم أول شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد

كن كناثر العبير بين الناس، تستهوي قلوبهم فيبادلونك ودأ بود، ويتسامرون في مجالسهم وفي بوحهم الخاص، يتفكرهون بتلك الخصوصية التي تميزك عن الآخرين.. تلك هي الجمارك السودانية.. وفي واحدة من إشاراتها المضيئة (النافذة الواحدة)، وما أدرك ما هي تلك التي اجتمعت فيها قوة الحضور والأداء الرسالي لمجموعتها المتباينة والمتجانسة التي تسود فيها أريحية اللقاء والبشاشة عند لقاء العميل بلوغًا لإرضائه، وهي قيمة تنشدها هيئة الجمارك على مر العصور، والحمد لله على ذلك.

النافذة الواحدة يتم فيها استخراج شهادة الوارد الجديد منها وبديل فاقد ومعالجة الذي حدث به خلل أو خطأ ثم تتم فيها السياسات الجمركية التي تخص الفئات المستثناء كالعودة النهائية والدبلوماسيين والمعارين ثم إدارة الإحصاء التي عليها معالجة مسائل كل من حجم العمل والمخلصين والموردين والمعاملين مع الضرائب وأصحاب الشركات وتجزئ إدارة الإعفاءات التي تطبق الإتفاقيات الدولية والاتفاقيات الثنائية والاتفاقية التجارية العربية (الكوميسا).

وفي إفادات بعض العاملاء الذين استبيانهم عن مدى جودة الخدمة المقدمة بالنافذة الواحدة قال أحدهم وهذا للأمانة والتاريخ: (أصبحنا دولة متقدمة نحسب للزمن أ NSF حساب، وهذا تطور ملحوظ) .. وأفاد آخر: (أصلني ما مصدق عيني.. لأنني سمعت ورأيت، وهذا دليل كبير على الاستفادة من العلمية في التعامل من عدة نواح) .. وأردف آخر: (رجعت بي الذاكرة وأنا خارج السودان وقمت بمراجعة ومقارنة ووجدت أن لا فارق بيننا والآخرين خصوصاً في هذا المنحى.. بس لأننا سودانيين والإعلام العالمي ظلينا) . واستوقفتني إفادة عميل جديرة بالاهتمام وهي أن توجد بصمة للعين بدلاً عن بصمة الأصبع ليسهل ربطها بين الدوائر الحكومية جميعاً، واستدرك قائلاً: (الحمد لله) بعد أن علم أن هناك ربطاً شبيكياً بين هيئة الجمارك ومنظومة الدوائر الحكومية الأخرى، وبهذا تكون الجمارك السودانية قد اكتملت زينتها وانتهت نهج الحكومة الإلكترونية. مما سبق من استعراض لآراء العاملاء المعاملين مع هيئة الجمارك يتبيّن بلا غموض أن هيئة الجمارك السودانية عبرت بنفسها إلى أفق رحيب وحلقت في الفضاءات العلا وهي تشد الأداء المتميز السهل المريح الذي يفسح لها المجال لارتياح مراتب الرقي والسمو، وتحصد الإشادات واحدة تلو الأخرى من المنظمات الدولية الكبرى ذات الصلة. فهنئنا للجمارك التي وضعت كل الخدمات المقدمة للمواطن في بوتقة واحدة.. وهنئنا للشباب العاملين بالنافذة الواحدة وهم يقدمون الخدمة في روح رياضية عالية وتعلو محياهم ابتسamas الرضا لتقديمهم هذه الخدمة مواطنين بكل فخر وإعزاز.

وستبقى.. عظيمة هي الجمارك

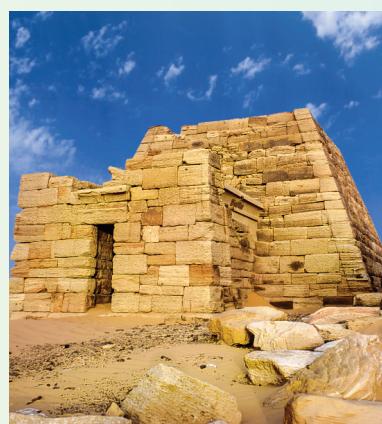
هيئة الجمارك تحافظ على الآثار والتراث الإنساني

التراث القومي هو أحد المهام غير المنظورة لـ هيئة الجمارك، فهو من القدرات الفنية والتاريخية التي لا تقدر بثمن وتحفظ للسودان تاريخه وهويته وثقافته على مر العصور. وهيئة الجمارك إلى جانب حفظ التراث الإنساني تساهم إسهاماً بارزاً في انسياب حركة السياحة، والسائح في مداخل ومخارج البلاد أول وجه يلتقيه هو ضابط الجمارك وأخر من يودعه كذلك، ضابط الجمارك رقم لا يمكن تجاوزه في أي تفصيل يهم السياحة بالبلاد.

وقد حافظت هيئة الجمارك على التراث القومي السوداني بإحباط العديد من محاولات تهريب الآثار عبر مطار الخرطوم أو المنفذ الحدودية المنتشرة بالبلاد، فهي تعني دورها تماماً في حفظ الحضارات وتعنى معنى الأهمية الثقافية للآثار. وفي هذا الشأن هيئة الجمارك لديها العديد من الاتصالات والتنسيق والتعاون مع الجهات المختصة بحماية وحفظ التراث الإنساني بالسودان.

السودان بلد واسع متراصي الأطراف، ويتميز بتتنوع طباعي ومناخ إلى جانب التنوع الثقافي والاجتماعي، بالإضافة إلى العمق التاريخي والتراث الإنساني، وهذا يظهر في الواقع التاريخية والآثار في باطن الأرض وظاهرها. واهتمام السودان بالتراث قديم قدم الإنسان، وقيام كليات الآثار الجامعات السودانية هو أكبر دليل على الاهتمام بالتراث والثقافة الموروثة. ومنها المواقع الأثرية بالشمال والوسط في منطقة البحري، ونوري، وجبل البركل، ودنقلا العجوز، وكربمة، ومملكة سنار، بجانب الواقع بولاية نهر النيل بالنقعة، والمصورات.. والمتحف كالمتحف القومي، ومتاحف الإثنوغرافية، ومتاحف بيت الخليفة ومتاحف التاريخ الطبيعي، ومتاحف القصر الجمهوري. ولا تفوتنا المحميات الطبيعية والحيوانات البرية وأجزاءها من عاج وجلود.

وللجمارك أذرع متعددة في الحماية والرقابة على مقدرات الأمة المادية والفنية. ولعل حفظ





الاستثمار السياحي ودور الجمارك والأهمية الاقتصادية

رائد شرطة مهندس / معتز محمد قيلي
فرع المعمل الجمركي - بورتسودان



على ذلك الإنفاق في بلد السياحة من قبل الأفراد السياح، أي أن السائح ينفق مما جلبه معه من أموال من بلده، لذلك أصبحت السياحة، بل ساهمت بشكل واضح في تمويل ميزانيات كثيرة من الدول التي اهتمت بها.

أنواع الخدمات السياحية: تصنف الخدمات السياحية إلى عدة أنواع، أبرزها:

١- النقل والمواصلات: يحتاج السائح إلى وسائل النقل، لنقل أمتعته إلى مقر السكن أو للتنقل إلى الواقع السياحي الذي يروم زيارتها، لذلك فإن الاهتمام بالسياحة يوجب تهيئة مثل هذه الوسائل المطلوبة وذلك بتأسيس شركات نقل سياحية سواء داخل بلد السياحة أو منه إلى بلدان أخرى. وهذا يشير إلى أن السياحة قطاع يؤدي إلى خلق تكامل عمودي وأفقي.

٢- السكن (الإيواء): تعد هذه الخدمة من الخدمات الأساسية التي لا يستغني عنها السائح لكي يشعر بالاستقرار والأمان ويأخذ قسطاً من الراحة بعد أن أنهى يومه في جولة سياحية في مختلف الواقع السياحي المتوفرة، وعليه يجب الاهتمام بأماكن الإيواء من فنادق سياحية تخضع للرقابة المستمرة وغيرها لتوفير الخدمة الفندقية الصحية للسياح وتجعل من هذه الفنادق أو أماكن السكن الأخرى جاذبة للسياح سنوياً.

٣- الخدمات العامة: من متطلبات الإنسان الأساسية، ولا سيما السائح الذي ابتعد عن سكنه أو ذويه، خدمات سياحية عامة كالإياد والكهرباء والاتصالات، وكذلك توفير الأمان للسائح وأية خدمات أخرى صحية وأمنية.

يكسب قطاع السياحة أهمية لا تقل عن أهمية بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقد يتبوأ المرتبة الأولى بين القطاعات الأخرى في بعض الدول العربية كتونس ولبنان، وأخرى أجنبية كأسبانيا وفرنسا. ورغم وجود بعض المقومات لنجاح هذا القطاع في السودان إلا أنه لم يحظ بالاهتمام أسوة ببقية قطاعات الاقتصاد الوطني، ويرجع هذا الأمر وبشكل رئيسي إلى مفهوم السياحة

ومعنى الاستثمار السياحي، إذا أحسن الأداء واتخذ القرار من قبل أصحاب القرار بالتوجه إلى تناول الاستثمار السياحي عربياً أو أجنبياً برؤية مستقبلية متواضعة والأثار التي ستترتب على هذا الاستثمار في دعم الاقتصاد الوطني أسوة بالقطاعين الزراعي والصناعي، وطبقت عوامل أساسية للمستثمر الداخلي أو الأجنبي الذي يريد الاستثمار في القطاع السياحي.

مفهوم وطبيعة النشاط السياحي: النشاط السياحي هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تقوم بها جهة مسؤولة أو يقوم بها المستثمر، بهدف جذب السياح وتنشيط السياحة. وتعرف السياحة بأنها عبارة عن ترحال الناس من أماكن سكناهم إلى أماكن أخرى، فإذا كانت هذه الأماكن داخل البلد الذي ينتهي إليه، فهي سياحة داخلية، وإذا كانت خارج بلددهم فهي سياحة خارجية. وفي أي النوعين من السياحة سواء أكانت داخلية أو خارجية هي عملية انتقال من أجل تحقيق أهداف معينة، منها المتعة والترويح النفسي من ضغوط العمل والأجواء وغيرها من الظروف الضاغطة. والسياحة تحدد حسب أهدافها وأغراضها، فمثلاً لا يسري تعريف السائح على أعضاء الوفود والهيئات الدبلوماسية والعسكريين في دورات تدريبية والحضور إلى المؤتمرات.. إذن السياحة هي السفر بهدف التمتع بالمناظر الطبيعية أو الصناعية والتعرف على طبائع وتقاليد الغير، ويرتبط ذلك بالمقدرة المالية للسائح وعوامل الجذب السياحي في بلد السياحة، ويترب

تصدير المنتجات وطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي، فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كلما زادت الصادرات.

ج- تنمية المراقب الأساسية والبني التحتية: تحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه، إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق ومشروعات صرف المياه، ومياه الشرب، ووسائل النقل، بالإضافة إلى مطارات وموانئ مناسبة، إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسية من أجل الجذب السياحي.

وبالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل وخدمات البنية التحتية الأخرى، خاصة مصادر المياه وشبكة الصرف الصحي وأنظمة التخلص من النفايات والاتصالات، من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة. د- زيادة الاستثمار الوطني والأجنبي: تتضمن السياحة مجالات مختلفة للاستثمارات مثل بناء الفنادق، المطعم، الملاهي، مراكز الرياضة، القرى السياحية، شركات السياحة ووكالات السفر ووسائل النقل، وبالتالي ترتفع الاستثمارات في هذا المجال، كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمارات فيها.

هـ- تحسين ميزان المدفوعات: وذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية، وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية وما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى في الدولة، مع ما تحصل عليه الدولة من منافع اقتصادية من حيث الإيرادات المتحققة من العمليات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية مما يساهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر وغير مباشر، وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي، فضلاً عما تتحققه هذه الصناعة من انتعاش شرائح واسعة من المجتمع.

و- توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة: ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو اتفاق السياحة، والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون أولاً من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به.

عليه نجد أن السياحة ظاهرة إنسانية ونشاط اقتصادي، الاجتماعي يمثل قوى فاعلة ومؤثرة في حياة المجتمعات، حيث إنها أصبحت تحتل حيزاً لا يستهان به في حياة الأفراد والدولة ككل، وهي مثل أي نشاط اقتصادي وانساني آخر لها آثارها ونتائجها الإيجابية والسلبية، لذلك كانت الحاجة ماسة وملحة لتخفيض وتفعيل هذا القطاع، وتحديداً بحاضرة ولاية البحر الأحمر بورتسودان من أجل ضمان تحقيق أقصى منفعة ممكنة منه.

٤- الخدمات الإرشادية والسياحية: في مختلف دول العالم تهيء الجهات المسئولة عن السياحة دليلاً سياحياً يتوضح فيه بشكل مختصر أسماء المواقع السياحية بمختلف أنواعها دينية أو آثرية أو تاريخية، وأماكن وجودها. ووفقاً لهذا الدليل يطلب السائح الانتقال إلى الموقع السياحي الذي يريد. وهذا يقع على المسؤولين عن قطاع السياحة، أن يرافق السياح مرشد أو دليل سياحي مؤهل أو متخصص بالنشاط السياحي.

مفهوم الاستثمار السياحي العربي والأجنبي:

الاستثمار كمصطلح يعني توظيف الأموال أو تخصيصها في المجالات أو الفرص الاستثمارية التي يعتقد المستثمر أنها فرص ذات جدوى تحقق أفضل عائد في أقل مستوى من المخاطر، وأحد مجالات الاستثمار هي الحركة السياحية، ويقصد بهذا النوع من الاستثمار أن يوجه المستثمر أياً كان عربياً أم أجنبياً جزءاً أو كل أمواله التي يحوّله في الفرص الاستثمارية السياحية المتوفرة في السودان مثلاً، ومما يشجع على الاستثمار أن الحركة السياحية العالمية طورت بشكل واسع خلال العشرين سنة الأخيرة وتضاع عدد المسافرين والسياح في العالم من (٧٠٠) مليون فرد إلى (١٦) مليار فرد سنوياً، وقد ازداد النشاط السياحي.

هذه المؤشرات تدل على أن الحركة السياحية ناشطة في العالم، ويمكن أن تنشط في السودان لما له من سمات وخصائص تاريخية وحضارية تشجع على إقامة مراقب سياحية تخلق الطلب السياحي لدى الأفراد، لذلك فإن المستثمر العربي أو الأجنبي هو ذلك المستثمر الذي يطلب استثمار أمواله في تنشيط السياحة في السودان كمجال وكفرصة استثمارية لتشغيل ما لديه من موارد، في مختلف المناطق والمواقع الآثرية والتاريخية أو الدينية. الأهمية الاقتصادية ودور الجمارك: للسياحة العديد من الآثار الاقتصادية، وللجمارك دور فعال في نجاح الاستثمار السياحي لما تقدمه من تسهيلات للمستثمرين، **وأهمية الدور**

الاقتصادي تتمثل في الآتي:

أ- تحقيق الرواج الاقتصادي: المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني، فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الأحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تحصل على رواتبها فتمثل قدرة شرائية جديدة، كما أن الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع، وبالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة. إضافة إلى أن الضرائب والرسوم المفروضة على هذه الخدمات والبضائع المستوردة من إعادة بيع المنتج السياحي إلى المستهلكين وأصحاب الأعمال، تؤدي إلى دورات جديدة من الشراء والإنفاق داخل الدولة، وبالتالي تؤدي إلى مضاعفة الدخل السياحي.

ب- تسويق بعض السلع: غالباً ما يقدم السياح عند زيارة بلد ما بشراء سلع تذكارية أو سلع شتهر بها تلك الدول المستقبلة، وطبعاً هذا الإنفاق على هذه السلع يعد بمثابة

التقنيات الجمركية توحد المعلومات والإحصاءات

كل هذه الجهود التي قامت بها هيئة الجمارك تنفيذاً لقرارات وزارة المالية أن العام ٢٠١٥م عام التحصيل الإلكتروني، ففي الربع الأول وصلت نسبة التحصيل إلى (٩٥٪) في المحطات الجمركية، حيث إن كل المعاملات سواء في سداد الرسوم أو أية دفعيات أخرى تتم عبر النظام الإلكتروني في المصارف ولا يتم التعامل نقداً أو بالشيكات. وتم الاتفاق مع كل البنوك في السودان للتحصيل الإلكتروني لتسهيل إجراءات الدفع الإلكتروني للمتعاملين كافة مع الجمارك، ويعمل هذا النظام حتى في المناطق النائية والمحطات الحدودية، حيث يتم الخصم من حساب العميل إلى حساب البنك ثم إلى الحساب الرئيسي بينك السودان.



هذا النظام أصبح التعامل معه عادياً وأوصلت الجمارك للمتعاونين معها مفهوم الحكومة الإلكترونية سواء قطاع خاص أو ملخصين مصدرين أو موردين. ونجحت الجمارك في توفير جميع المعلومات الإحصائية وتوحيدتها إلكترونياً، وبذل أصبحت المعلومة موحدة في البنك المركزي والبنوك الأخرى ووزارة التجارة والجهاز الإحصائي.

معلوم أن هيئة الجمارك هي إحدى مؤسسات الدولة التي تتحمل مع رصيفاتها من الأجهزة الأمنية أعباء الأمن والأمان.. وحتى تحقق الجمارك شعاراتها المرفوعة وأهدافها الطموحة في التطور والتقدم نحو الحادثة في المجالات كافة سداً للثغرات وتأميناً للمنافذ، شرعت في الاتجاه إلى حوسبة جميع الإجراءات الجمركية التي شملت إجراءات تخلص البضائع منذ نزول الحاوية في الميناء إلى أن يتم تخلصها والإفراج عنها بالمحطات الجمركية والموانئ الجافة.



وتفوقت هيئة الجمارك في التطبيقات الحديثة بما يتناسب مع سياسة الدولة بالدخول في نظام التقنية الحديثة، ومن أبرز هذه التطبيقات إتاحة إمكانية التحصيل الإلكتروني للعملاء الذي يتم بتقديم الخدمات بأيسر ما يمكن، وهو الأمر الذي يحقق نظم الحكومة الإلكترونية في السودان. وشملت الخدمات الإلكترونية وكلاء التخلص و وكلاء البوادر وكلاء الشحن الجوي، ويتم تقديمها عبر المكاتب أو مواقع العمل ومن هذه التقنيات المنفيستو الإلكتروني و هو بديل للمنفيستو التقليدي الورقي، حيث إن البضائع قبل وصولها إلى ميناء الوصول يكون المنفيستو جاهزاً لعمليات التخلص الجمركي.

نظم جمركية خاصة لعملية تحرير التجارة



أهم النظم الجمركية الخاصة التي تساعد المستوردين على تسلم وتخليص بضائعهم وتسديد الرسوم بطريقة مريحة، ويساعد هذا النظام على تفادي رسوم الأرضيات على السلع بالموانئ وسحب هذه البضائع في فترة زمنية قصيرة من الميناء إلى المستودع بصورة شاملة وبسلامة وسرعة وجودة عالية، ويتم تسديد الرسوم الجمركية عند السحب للكميات المرغوب بسحبها فقط. وميزة هذا النظام أنه يوفر على صاحب المستودع مبالغ أخرى، كما يساعد على توفير السلع الإستراتيجية تفاديًّا للأزمات. وهيئة الجمارك لديها من النظم الجمركية الخاصة التي لا توجد لدى غيرها، منها نظام التسلیم المباشر للرسائل ذات الصنف الواحد، وتم تكملة الإجراءات للرسالة قبل وصولها للميناء من خلال تقديم المستندات ويتم دفع الرسوم على نظام التأمين، وبعد وصول الرسالة يسمح بسحبها خارج الميناء بعد الكشف عليها للتأكد من مطابقتها للمستندات من حيث الصنف والكمية، وبعد السحب تعاد المستندات لقسم التعريفة لتكملة إجراءات دفع الرسوم النهائية.

وبهذه النظم الجمركية الخاصة تتحقق الرقابة الفاعلة والمحكمة، وتشجيع حركة التجارة الدولية من خلال توفير الأمن في ظل تزايد عمليات القرصنة والجريمة العابرة والمنظمة عبر الحدود.

يعد تسهيل التجارة الدولية من أهم عوامل التنمية الاقتصادية، وهي من أهداف هيئة الجمارك الرئيسية التي تسعى إلى تحقيقها عبر كثير من الوسائل والنظم والإجراءات. وتسهيل التجارة مكمل لعملية تحرير التجارة، وهو تمكين الموردين والمصدرين من إدخال بضائعهم عبر الحدود بأقل ما يمكن من زمن وجهد، والحد من الإجراءات الروتينية، وذلك من خلال تنسيق إجراءات التجارة الدولية المرتبطة بالمستندات والتخليص الجمركي وطرق دفع الرسوم.

ومن أهم النظم التي اتخذتها هيئة الجمارك تجاه تسهيل التجارة، إنشاء الموانئ الجافة، وهذا النظام من النظم الجمركية الخاصة. أنشئت الموانئ الجافة داخل القطر للمساعدة في سرعة سحب البضائع من الموانئ وتكميل إجراءاتها الجمركية بالموانئ الجافة، ومنها ميناء الحاويات سوبا وميناء كوستي الجاف وميناء القضارف الجاف، كما تسمح الجمارك للكثيرين من أصحاب البضائع بسحب بضائعهم وتكميل إجراءات لاحقاً بعد مراجعة المستندات في المحطة، ويتم الكشف عند التسلّم ويراعى في ذلك شخصية الجهة المستوردة والنظر في تعاملاتها السابقة مع هيئة الجمارك. إلى جانب الجمارك الجافة نجد نظام المستودعات، وهو



سهم في خاصرة الوطن



ملازم أول شرطة/
حازم محمود عبد الرحمن
ادارة جمارك مطار الخرطوم

صرف العملات العالمية يتم بشكل عشوائي لا يمكن معه التنبؤ بما سيؤول إليه وضع السوق، علاوة على الفجوة الكبيرة بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف في السوق الأسود.
الناظر لهذه الأسباب يدرك وجودها كلياً في الوقت الراهن الذي تمر فيه البلاد بظروف اقتصادية استثنائية، مما يجعلني أتنبأ على الصعيد الشخصي بأن العام الحالي سيكون من أكثر الأعوام نشاطاً في عمليات التهريب الجمركي، مما يلقي عبئاً كبيراً على الإدارات الجمركية المختلفة وبصورة خاصة الإدارة العامة لمكافحة التهريب، وبصورة خاصة التهريب عبر الحدود البرية الواسعة والممتدة التي يحرسها رجال أقواء لا يكلون ولا يملون من طول الأطوف والحدود، أعنهم الله ووففهم.

خلال هذا المقال نتناول التهريب عن طريق المسافرين الذي يستغل فيه المهربون وجودهم وسط المسافرين (الركاب العاديين) وازدحام موانئ وصول الركاب، وبصورة خاصة المطارات، وصعوبة التعرف عليهم من بين الركاب لارتكاب هذا الجرم، حيث يقومون عادة بتهريب أشياء خفيفة الوزن غالبية الثمن (مثل الأجهزة الإلكترونية الحديثة، الموبايلات... الخ) مستغلين سرعة الانتقال بين المطارات الدولية والزيادة المطردة في عدد الرحلات الجوية والمسافرين، وهناك العديد من العوامل التي توفر البيئة المناسبة للمهربين في موانئ الوصول، منها تعدد وتدخل الجهات العاملة في موانئ الوصول. ويسلك المهربون العديد من الخطط والتكتيكات في عمليات التهريب، تذكر منها: محاولة الإفلات من رقابة الجمارك من خلال الكونكتشن في دولة غير مشهورة بالأعمال التجارية، مثلاً بعد قيام المهرب بالتسوق في دبي يتوجه إلى الأردن أو الرياض مع علمه بأن الرقابة على الطائرات القادمة من تلك الدول أقل رقابة جمركية من الطائرات القادمة من دبي، لذلك سقطت (نظريّة هذه الطائرة خطراً وهذه غير خطراً فالكل أصبح خطراً). ومع الكونكتشن ما فيش مستحيل)، وكذلك عادة ما يستغل المهرب الطائرات التي تصل في ساعات متاخرة من الليل التي يكون قد بلغ فيها التعب والإرهاق وفقدان التركيز الناتج عن السهر قمته بالقوة العاملة، وهذا بالضرورة لا ينفي احتمالية حدوث التهريب نهاراً والشمس في كبد السماء. عموماً قد يستغل المهربون بعض ضعاف النفوس من عمال وموظفي وكل من يستطيع أن يجد إليه المهرب سبيلاً من الموجودين بموانئ الوصول بحكم عملهم،



السهم المعنى هو سهم مسموم مدمر للاقتصاد الوطني، نادرون هم من يدركون مدى خطورته على الاقتصاد الوطني. إنه التهريب من دفع الرسوم الجمركية المفروضة على السلع الواردة أو محاولة ذلك بصورة مخالفة للتشريفات والضوابط المعمول بها لتفادي دفع الرسوم الجمركية. وقد يكون التهريب بغرض محاولة تجاوز قيد على سلعة مثل التصاريح المطلوبة من إدارة المباحث المركزية في حالة استيراد الأسلحة، وقد يكون كذلك التهريب بغرض تجاوز الرقابة الجمركية وإدخال السلع المنوعة مثل المخدرات والكحول.

عموماً أيًا كان شكل التهريب، فمن المؤكد أن جريمة التهريب الجمركي أصبحت من الجرائم التي تشكل تحدياً للأنظمة الاقتصادية والاجتماعية للدول، ومخاطر التهريب الجمركي أصبحت تتجاوز في كثير من الأحيان حق الدولة في اقتضاء الرسوم الجمركية إلى تهديد القيم الاجتماعية في الحالات التي يتم فيها تهريب سلع منوعة مثل المخدرات والمهلوسات وغيرها من ما يضر بالمجتمع وقيمه. ويزيد من خطورة هذه الجريمة ارتباطها الوثيق بالتبادل الدولي للسلع. على الرغم من ذلك، هناك كثيرون يقومون بارتكاب هذا الجرم دون إدراك أو مع إدراك مدى خطورته، وقد يرجع ذلك للعائد الكبير الذي يحصل عليه المهرب من بيع السلع المهربة على الرغم من ما يتحمله من مغامرة ومجازفة بأمواله في حالة فشل عملية التهريب قد تؤدي لفقدانه كثيراً من المال. لا بد من الوقوف على الأسباب التي دفعت المهربين للإقدام على ارتكاب هذا الجرم بما يحمل معه من مغامرات، وتلخصها في كثرة الضرائب والرسوم التي تتعرض لها السلع، فمن الملاحظ ازدياد عمليات التهريب مع أي زيادة في سعر الدولار الجمركي. ومن ناحية أخرى نجد أن الارتفاع في أسعار



الوصول وإسدال خيوط رفيعة من الضوء عليها لعلها تضيء طريق بعض الزملاء الذين قد تحملهم أقدار الزمان للعمل بأحد موانئ الوصول التي لم يسبق لهم العمل بها.. من خلال هذه الإضاءة نشير إلى بعض الأفعال التي قد تعين في تفعيل الرقابة وكبح جماح المهربيين في موانئ الوصول على النحو التالي:

- ❖ شبكة صغيرة محosبة من ثلاثة حواسيب، حاسوب جوار مدخل جهاز X-ray الأمتعة الشخصية (بعد الجوازات مباشرةً)، وأخر بغرفة المراقبة، والأخير بمكتب مشرف الوردية العاملة، يتم إنشاء قاعدة بيانات تشتمل على بيانات وسوابق جميع المهربيين الذين يتم ضبطهم في عمليات تهريب. يتم فحص الجواز عند الدخول إذا ثبت وجود أي نشاط سابق لصاحب الجواز يتم تشديد الرقابة عليه ووضع احتمال وجود (الجوكية) وتتبنيه العاملين بالساحات وترتيبات، أخرى كثيرة يمكن أن توضع في الاعتبار تقلل من احتمالية خطر إتمام عملية التهريب إن وجدت.
- ❖ تدريب العاملين بالساحات الخارجية خاصة الأفراد الجدد على أنواع الأمتعة وأشكالها، وكيف يقوم موظفو الشركات بتوزيع الأمتعة إلى الجهات المختلفة أثناء نزولها من الطائرة، ورفع الحس الأمني لأفراد القوة.
- ❖ استجلاب جهاز كشف المخدرات والمتغيرات بالليزر الذي يستخدم في مسح الجسم من بعد دون أن يلفت نظر المسافرين وليس له أي أضرار صحية، وينجز العملية في كسر من الثانية، خاصة في ظل تصنيف السودان من دول المعيير للمخدرات.
- ❖ توسيعة عمليات الإضاءة خاصة في المناطق البعيدة وتغطيتها بكاميرات مراقبة، وتوسيع دائرة الرقابة عبر كاميرات المراقبة لتشمل كل الأماكن التي تمثل ثغرات يمكن النفاذ من خلالها.
- ❖ المحافظة على التوازن العددي للقوة العاملة بموانئ الوصول بحيث تستطيع أن تؤدي ما عليها من واجبات بأكبر قدر من الكفاءة والتركيز، خاصة في ظل زيادة حركة المسافرين، حيث أي نقص قد يتسبب في أضرار كبيرة في جودة العمل.
- ❖ رفع الواجب الديني للقوة العاملة وتغييرها من فترة إلى أخرى في إطار تجديد الخبرات.
- ❖ محاولة تدوين تجارب وخبرات الضباط السابقين في مدونة تكون مرشدًا، فالتاريخ يعيد نفسه أحياناً.

يلج بابهم دون خوف في سبيل تحقيق الكسب السريع. وفي هذه الحالة نجد أن هذه الجريمة تأخذ بعداً تنظيمياً تستغل فيه كل الوسائل التكنولوجية (واتساب، فيس شات، مسج، مس كول) في التواصل داخل ميناء الوصول، هذا التواصل يكون غایة في الحذر تتم فيه الاستفادة من كل الخبرات بخيال المكان، وذلك ناتج عن الخبرة الطويلة من العمل حيث لا استثناء لأي مكان يمكن أن يوفر فرصة للنفاذ من الرقابة، إذ تستغل المراحيض، القمامات، المركبات، الجسد، الحالات الخاصة مثل الإعاقة التي توجب الشفقة ومساعدة المعاك الذي يتم استغلاله، بالإضافة لاستغلال المسافرين العاديين أو ما يعرف بالـ(jogokite)، عادة يكونون قليلاً الخبرة ليست لهم المقدرة على استحداث البديل في حالة حدوث أي خلل في خطط التهريب الموضوعة مسبقاً، ويستخدمون عادة لأنهم محدودي السفر وأشكالهم غير ملتفة للنظر.

ومن أكثر أشكال التهريب تقليدية وضع الأشياء القيمة داخل حقيبة صغيرة توضع داخل حقيبة كبيرة بها الملابس والأغراض الشخصية الأخرى، وعند مرورها بجهاز الفحص ووضع العلامات المميزة لوجود أشياء خاضعة للرسوم الجمركية، وب مجرد خروجها إلى السير، يقوم بعض المتعاونين بعملية تغطية وخلق نوع من التزاحم حول السير، بينما يقوم أحدهم بسحب الحقيبة الأصغر حجماً من داخل الحقيبة الكبيرة ومحاولته وضعها مع أية أمتعة أخرى وإن كانت لراكب آخر لا صلة له أصلاً بصاحب الحقيبة، ومن الديهي ستكون خالية من أية علامات دالة على وجود متاع خاضع للرسوم الجمركية. وبذلك تكون قد هربت من التفتيش ودفع الرسوم الجمركية.

والآمثلة والطرق كثيرة لستنا بصد شرحها أو تحديدها أو تفصيلها، فالكل له خبرته وتجاربه مع المهربيين والوسائل تحدث وتطور يومياً، وقد يذهب المهربيون إلى أبعد من ذلك في استغلال العاملين بهابط الطائرات من ضعاف النفوس في إعانتهم في أعمالهم الإجرامية، مستغلين ازدحام الطائرات والمسافرات البعيدة داخل الساحات، والظلم الدامس أثناء ساعات الليل، وكثرة أنواع الأمتعة داخل الساحة من شحن (كارجو)، بريد (كورير) وأمتعة ركاب، حيث تقع على عاتق الضباط والأفراد العديد من الأعمال في وقت واحد ومراقبة أنواع مختلفة من الأمتعة التي تتدخل العديد من الجهات في أجزاء مختلفة من تكملة إجراءاتها مما ينتج العديد من الثغرات التي يصعب التحكم فيها في ظل ظروف عمل غایة في التعقيد. كل هذا يجعل العمل في موانئ الوصول أكثر صعوبة وأكثر حاجة للحذر واليقظة من غيرها من الحظائر الجمركية الأخرى التي تعمل فيها قوات الجمارك بمفردها، وتتوفر لها كل الصلاحيات في إدارة شؤونها، بخلاف موانئ الوصول التي تتطلب تنسيقاً بين جهات مختلفة لإنجاز العمل، قد تتطابق الرؤى معها وقد تتصادم في أحيانٍ أخرى، لكن يظل إنجاز العمل هو غایة الجميع، والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

وبعد، هذه محاولة للخوض في عمليات التهريب في موانئ



أبوعبيدة البقاري



سنجر

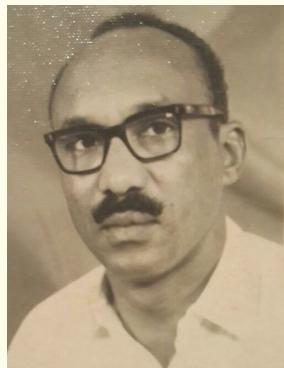
لكرة القدم بنادي النيل العاصمي، وكان يحييك (عراوي) الجلاليب (أحمد غفارى) المشهور بحاج جوم (تعطىش الجيم)، وشرقاً من هذا المكان كان دكان رزق الله وأولاده، وميرغنى ناجي الذي كان يسمى (ميرغنى كوبرى) وكلمة كوبرى إحدى فنیات الخياطة، وأيضاً كان محباً للعبة كرة السلة وكان كثيراً ما يشاهدها في نادى العمال والخريجين وكان يصبح للاعبين (أعمل كوبرى) لتمرير الكرة. ونجد الترزي (عبد الوهاب توماس) وعامل العراوى (إبراهيم الأطرش) والترزي مدثر غرب عمارة أبو العلا القديمة وجنوب محلات أشبليه ولوكندة كردفان وستديو فارتي. وكان يعمل معه خضر وهو من أهالى مدنى، وكان ملاكمًا بنادى النيل ويعمل معهم الترزي حامد المتخصص في قص وخياطة القمصان الإفرنجية وأخرون.. ومحال الخياطة الإفرنجية برع فيها الأجانب من الشوام والأغاريق والأرمون.. فنجد الترزي (صحبى جانجى) الذي كان يتخذ من عمارة كوتامحالوص دكاناً له، بشارع البرتلان إلى الشرق من مخازن الخرطوم العمومية التي تعرف اختصاراً بالإنجليزية (KGS) لصاحبها عباس أحمد الربعتة.

وعندما تذكر ماكينات سنجر لابد أن يُشار لأعرق الترزيه إلا وهو محجوب حسون، الذي ظل ولا زال في السوق العربي في عمارة (خطاس قرنضلي) التي آلت فيما بعد بالشراء لـ(آل عرزون)، وكانت هذه العمارة داراً لمعظم الصحف السودانية التي كانت تصدر آنذاك لفترة تزيد عن الستين عاماً، وظل دكانه ومنزله بالجريف غرب مركزاً ولائقاً لأهالى الدببة والمعتوة والجمعيابي منذ أيامهم ولتقى لأهالى الدببة والمعتوة والجمعيابي من مخازن الأوائل. ولعل مهنة الخياطة كانت من الأعمال الراقية والمحببة خاصة بعد دخول ماكينات سنجر للسودان.. وكان لكل من كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية رجال الأعمال ترزي للأسرة، ومن أشهر الشخصيات الفنية التي امتهنت (الخياطة) الفنان عثمان حسين، في دكانه بحي السجادة بالخرطوم، وقد كتب عليه (الفراش الحائر) على اسم الأغنية التي كتب كلماتها (قرشي محمد حسن)، وكذلك غنى له الفنان عثمان حسين (اللقاء الأول) و(خمرة العشاقة)، وكذلك الفنان محمد حسين المشهور باسم (أبو سربيع) الذي غنى العديد من الأغاني مثل (يا سهارا) و(سائق البوبای)، (الناسينا)، (يا ناس وين إنتو) وكان قد بدأ المهنة مع الخواجة (مانو) بجوار

تدرجت صناعة الملبسات على مر الأزمان، حسب حاجة الناس لها وتلبية لرغباتهم، إما تماشياً مع الموضة التي سادت في تلك الأوقات، أو من أجل قطاعات في المجتمعات، خاصة القطاعات العماليه وصناعة الملبوسات التي تطورت الآن وانتشرت مصانعها في جميع دول العالم.

وكانت نواة ذلك العمل، (الخياطة) (التطريز) أي (الحياكتة) تطويراً وتنفيذأً لفكرة شركة سنجر (سنجر) التي أسسها اليهودي الأمريكي (إسحاق ميريت سنجر) عام 1851، في مدينة نيويورك الأمريكية، وشركة وماكينات (سنجر) غزت ودخلت السودان منذ العام 1924 م متزامنة مع ثورة اللواء الأبيض بقيادة على عبد الطيف، وبعد الفضيل الماظ، وعبيد حاج الأمين ورفاقهم، أي أن دخول سنجر للسودان حدث قبل إعلان استقلال السودان في ديسمبر عام 1955، واتخذت الشركة من عمارة (مرهج) في الطابق الأرضي مقرًا لها، وعمارة (مرهج) موقعها بشارع (ريجناولد ونجلت) سابقاً حاكم عام السودان 1916-1899 (م) وشارع الجمهورية حالياً في واجهة (ستوديو غردون) ستوديو النيل حالياً، ولم تتحول من هذا الموقع أبداً. ومرهج صاحب هذه البناء في الأصل سوري مسيحي واسم مرهج في اللغة يعني (الكثير المطر) ومرهج توفي في سويسرا بعد وصوله إليها قادماً من الخرطوم ودخوله أحدى فنادقها، فقد قام بطلب كوب من القهوة لكنه فارق الحياة في تلك اللحظة قبل أن يحتسي ذلك الكوب، وكان قد سبق ذلك وهو بالخرطوم أن أعلن إسلامه قبل سفره النهائي حتى يمكن ورثته الأبناء من الاستفادة مما تركه لهم من ميراث، وبنية مرهج اشتراها فيما بعد السيد الطيب حسب الرسول، وفي ذلك الزمان كانت ماكينة (سنجر) هي الماكينة الوحيدة التي يستعملها الخياطون بمختلف تخصصاتهم (الإفرنجي)، (البلدي) (الحريري) وكانت مكوناتها من (الرأس) (البدال) (التربية) (السير) (الماكوك) (الإبرة). لهذا شهدت العاصمة المثلثة آنذاك، افتتاح كثير من دكاكين الخياطة للرجال والحريري، فعلى سبيل المثال، نجد (الترزيه) الذين يخيطون الزي (البلدي) الذي نسميه الآن الزي القومي منتشرين في فنادق السوق العربي، وذكر منهم (شبيرقلة) الذي كان محله جنوب (زنك اللحمة والخضار) القديم الذي حل محله الآن (مول الواحة) وشرق بنك النيلين للتنمية الصناعية.. وكان يساعدته جعفر سلمان الذي كان لاعباً

أغنية جغرافية لأنه ذكر فيها عدة مناطق في الخرطوم مثل (الحي الأمامي جوار الاستبالية) و(قوز الرميلة) والخرطوم^(٣) ونديك جزءاً من أغنية (سميري):
هديلك جن تلاتة، أعرفوا تومني ياتا بحلف بي حياتها.. أهاجر ليها حايف وأزار بيت الخياطة
أنظر شوف حلاتها، ظهرت بي غلاتها ناعسات كاحلاتها



أنا دستوري نازل في الخرطوم تلاتة وللقارئ الكريم أقول إن بيت الخياطة، المعنى المدير الأسبق لشركة سنجر في هذه القصيدة هو منزلي الحالي.
كما كان (سنجر) حوالي ٧٥ (٢٠١٩) وكيلًا

في جميع مدن السودان. وعندما أصدرت حكومة مايو قرار التأمين والمقدمة على جميع المؤسسات والشركات والبنوك الأجنبية في العام ١٩٧٠م، وبالطبع كانت شركة (سنجر) إحدى الشركات الأجنبية، قام العاملون بشرائها من ملاكها (الأمريكان) أو بالأحرى تنازل عنها الأمريكيان للعاملين السودانيين بنسبة٪٢٥ فقط من قيمتها الحقيقية، وبالتالي تجاوزها التأمين، وأصبحت شركة وطنية تحت إدارة مديريها (الدقلاوي) السيد /ميرغني أحمد كوبيل. (وكوبيل) بالرطانة تعني قاتل الأسد.. وما علمنا أي الأسود التي قتلها.. هل أسد التأمين أم الأسد الأمريكي، ومن أشهر الشخصيات السودانية التي عملت في شركة سنجر رجل يعد من (فاسكة أم درمان والسودان) الهادي نصر الدين المعروف بـ(الهادي الضلايلي). إذن بوطنية (شركة سنجر) افتتحت وزير الرعاية الاجتماعية الدكتورة فاطمة عبد المحمود إبان حكومة مايو حوالي ٧٥ (معهدًا لتعليم الخياطة والتطریز للنساء خاصة في جميع مدن السودان لتوفير سبل العيش الكريم لهم)، وبالتالي كان لشركة سنجر الفضل في توفير كل ما يلزم لتلك المعاهد، ولأجل التفصيل الحريري ليكون منسجمًا مع الموضة كان الحصول على مجلات الأزياء ضروريًا وخاصة الاطلاع على مجلة (بوردا) التي كانت تطبع في ألمانيا وكان وكيلها بالسودان (سودان بوكشوب). وللقارئ الكريم نشير بأن السيد /ميرغني كوبيل مدير سنجر الأسبق المشار إليه في هذا المقال والذي كان يتواجد يومياً بنادي الخرطوم الثقافي الاجتماعي، وأخبرته أن مجلة الجمارك ستنشر مقالاً عن سنجر فسر أي ماسرور ووعدني أن يحكي لنا عن سنجر وكان ذلك مساء الجمعة ١٩ يونيو، ولكنه فارق الدنيا قبل أن يقرأ ما نشرته مجلة الجمارك عن سنجر، وهو من مواليد ١٩١٧م.

العمارة التي يشغل دورها الأرضي مكتب سودان بوكشوب بجوار معرض (أسنديكو) للملابس ومكتب (اللftenza) الخطوط الجوية الألمانية ثم انتقل إلى الخرطوم^(٣) في الدكان الذي استأجره من أبناء المرحوم المهندس / عبد الرحمن صادق غرب منزل الشيخ محمد عثمان عبده البرهانى. ولا زالت الأقفال التي وضعها محمد حسنين بنفسه منذ حوالي (٣٠) عاماً كما هي، عند رحلته النهائية للملكة العربية السعودية التي توفي بها، ولابد لنا أن نذكر أيضاً من تعاملوا مع ماكينات سنجر من الشعراء الشاعر الضخم (محمد علي الأمي) الذي كتب أجمل الأغاني مثل (مستحيل عن حبك أميل) (سألت عن فؤادي) (أحلام الحب)... الخ. وذلك قبل أن تنشأ مصانع الملبسات المجهزة مثل مصنع (أسنديكو) لصاحبها إبراهيم صباحي، وموطنه الأصلي مدينة العيلفون، ومصنع (النيلين) لصاحبها حسن حمد من أهالي القطينة وقد كان اتحادياً في حزبيته ولم يتبدل ولم يتراجع عنها إلى أن توفاه الله، ومصنع (سلوى بوتيك) إحدى استثمارات مؤسسة الخليج لصاحبها.. خليل عثمان. وتعاقب على إدارة (سلوى بوتيك)، الرئيس / عبد الرحمن صغيرون، ومهدى هباني، والهندي (هسموك) (محمد حضرة).

وبالعودة إلى شركة سنجر بشارع (ريجنال ونجت) سابقًا وشارع الجمهورية حالياً نجد أن معظم مدريها الذين تعاقبوا عليها من الشوام المسيحيين، وأيضاً في شركة (سنجر) بمصر، التي أممها الرئيس المصري جمال عبد الناصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م، وظلت شركة سنجر بالسودان ملتزمة بتوفير جميع المعينات للقوات المسلحة، ومصلحة المخازن والمهماز ببحري، (أسفل كوبري النيل الأزرق) من المقصات الكبيرة والخيوط بأنواعها وتوفير إسبيرات الماكينات وصيانتها الدورية. ولعل انتشار ورواج ماكينة سنجر آنذاك يعود إلى أنها الماكينة الأولى التي أدخلت للسودان لوفرتها المستمرة في المخازن وبيعها بنظام التقسيط لكل الأسر والأفراد ومحال الخياطة، بل وكان هناك موزعون يتولوا مسؤولية بيعها للنساء بالأقساط في منازلهم، ويركبون درجات هوانية في مقدمتها (قفص)، وعلى سبيل المثال نذكر منهم الموزع (جوزيف بطيخة) وهو حال لأبناء حداد (توني وايللي) وأخوه. وكان الموزعون يجوبون العاصمة المثلثة قبل أن تتسع العاصمة، ومن اللائي اشتهرن بالخياطة (طنط خيرية) (المصرية) (النو بت صندل)، (بنات قمبور) بالخرطوم^(٣)، (بنات غريب) وبيت الخياطة وثق له الشاعر (الجاغريو) في الأغنية الشهيرة (سميري) التي أداها الفنان أحمد المصطفى، وهي

الملكية الفكرية هي الحياة (١٦)



ملازم أول شرطة حقوقية /
إبراهيم عبد الله إبراهيم أحمد
ادارة حماية حقوق الملكية الفكرية

سبق في استعمالها أو تسجيلها لتمييز خدماته أو بضائعه أو منتجاته، فإذا ما ثبت ذلك فإنه يمتنع تسجيل تلك العلامة بموجب القانون، بالإضافة لحق من ثبت له الاولوية في الاستعمال أو التسجيل في مقاضاة من يستعمل أو يسجل تلك العلامة، بل وله الحق كذلك في المطالبة بالتعويض عما لحقه من ضرر جراء ذلك.

إلا أن مسألة جدة العلامة لا يقصد بها الجدة المطلقة، أي أنه لم يسبق استعمالها نهائياً، بل المقصود هو الجدة النسبية التي تمنع اللبس والتضليل عند جمهور المستهلكين مع علامة أخرى مستعملة لتمييز نفس المنتجات أو البضائع أو الخدمات.

إذاً فإن شرط جدة العلامة التجارية ليس مطلقاً، بل تحكمه مناح ثلاثة: على النحو التالي:
أ. نوع المنتجات:

إن نوع المنتج يعتبر من الأشياء الرئيسية التي تحدد جدة العلامة من عدمه، حيث أن التباين في المنتجات يعطي الحق في تسجيل العلامة التجارية ذاتها، بمعنى أن العلامة المراد تسجيلها لمنتج

يختلف في طبيعته ومجال استخدامه عن منتج آخر مسجل يحمل نفس العلامة التجارية، تعتبر جديدة ولا يقبح في تسجيلها كونها مسجلة لمنتج الآخر المختلف.
وعلى هذا المنوال فإن العمل في السودان يقوم على تقسيم سجل

العلامات التجارية باعتبار أنواعها إلى (٤٥) حقولاً، فان كانت العلامة مسجلة في حقل معين دون سواه، جاز اعتبار طلب تسجيل نفس العلامة في حقل آخر، علامة جديدة، وينظر في الطلب، فإذا استوفى الشروط الموضوعية والشكلية الأخرى، جاز تسجيلها في الحقل المطلوب باعتبارها علامة جديدة.

وهذا ما فطنت له شركة سوداني للاتصالات، حيث قامت بتسجيل العلامة التجارية خاصة بها «سوداني» في السودان بجميع الحقوق، حتى تضمن لنفسها الحق الاستثنائي في استعمال العلامة التجارية داخل السودان دون سواها،



تناولت في العدد الماضي العناصر المنوعة في العلامات التجارية، وتناولت في سابقه العناصر المسموح بها في العلامات التجارية، ولكن تلك العناصر وعلى الرغم من أن القانون قد سمح باستخدامها كعلامات تجارية إلا أنه قيد ذلك الفسح وأشترط لها شروطاً موضوعية وأخرى

شكلية لابد من توافرها مجتمعة حتى يتم اعتماد العلامة التجارية وتسجيلها لدى الجهة المختصة. وسوف أتطرق في هذا العدد للشروط الموضوعية التي لابد من توافرها في العلامات التجارية، وهذه الشروط غير متفق عليها بين كل الدول حيث أن بعضها نصت عليه الاتفاقيات الدولية وصادقت عليه الدول وأخذت به في تشريعاتها الوطنية المتعلقة بالعلامات التجارية، وبعضها اختصت به تشريعات دول دون الأخرى، فيمكن تسميتها ما اتفق

عليه من شروط بالشروط الموضوعية العامة، وتسمية ما اختصت به بعض التشريعات من شروط بالشروط الموضوعية الخاصة.

أولاً: الشروط الموضوعية العامة:

١/ شرط الجدة:

وهذا الشرط يعتبر من أهم الشروط الموضوعية إذ لابد من أن تكون العلامة التجارية جديدة لم يسبق تسجيلها من قبل، أي أن يكون طالب التسجيل هو (أول شخص أدعى بوجه صحيح أسبقيته تقديم مثل ذلك الطلب). وتعد العلامة فاقدة لشرط الجدة متى ما ثبت أن هنالك من

بينها وبين ما عدتها من العلامات، وتمكن المستهلك العادي من تمييزها عن غيرها بمجرد رؤيته لها. وتكون العلامة ذات صفة مميزة (فارقة) متى تم كثباتها بطريقة معينة في شكل هندسي معين كمثلثات متداخلة، أو مربعات، ودوائر، أو إذا تم حفرها أو زخرفتها بطريقة تجعلها تعكس شكلاً مميزاً لها.

٣/شرط المشروعية:

يقصد بالمشروعية هنا ألا تكون العلامة التجارية ممنوعة قانوناً، أي أن تسمح النصوص القانونية بتسجيلها. أو - على الأقل - لا تعارض القوانين استعمالها.

وهو ما اشترطه قانون العلامات التجارية السوداني في تعريفه للعلامة التجارية عندما اشترط فيها ضمن ما جاء به من شروط، بأن يكون استعمالها مسموح به، أي لم تمنعه التشريعات والقوانين السارية. والجدير بالذكر، أن القانون يحظر استخدام بعض العناصر كعلامات تجارية، لاعتبارات تتعلق بالمصلحة العامة، والنظام العام، وحسن الآداب، وحرضاً على عدم تضليل الناس في تعاملهم التجاري كذلك.

وفيما يتعلق برفض القانون تسجيل العلامة التجارية، لمخالفتها للأخلاق والأداب العامة جاءت قضية شركة زيبو مانيو (شركة أمريكية) ضد مسجل العلامات التجارية الأردني؛ وتتلخص وقائع القضية في أن الشركة الأمريكية تمارس نشاطها في سلفانيا، وأرادت تسجيل العلامة التجارية زيبو (ZIPPO) لدى مسجل العلامات التجارية الأردني فرفض الأخير بحجة أن العلامة التجارية منافية للأداب العامة، فطعنت الشركة الأمريكية في قرار المسجل الأردني لدى محكمة العدل العليا الأردنية، فرفضت المحكمة طعن الشركة الأمريكية وأيدت قرار مسجل العلامات التجارية الأردني.

وتتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن الآداب العامة هي أمر نسبي يحكمه النظام العام للدولة، ويختلف بين دولة وأخرى بحسب معتقدات وأعراف كل دولة وتقاليده شعبها، مما يعتبر مخالفًا للنظام العام والأداب العامة في دولة، قد يكون حقاً مباحاً تكشفه التشريعات وتنظمها القوانين داخل دولة أخرى. ولعل في السابقة المذكورة ما يعوض هذا القول حيث أن الشركة الأمريكية مسجلة داخل سلفانيا وتمارس نشاطها وتميز منتجاتها بالعلامة زيبو (ZIPPO) ويحميها القانون الوطني لولاية سلفانيا. ونفس العلامة رفض مسجل العلامات الأردنية تسجيلها لمخالفتها للأداب العامة داخل الأردن. كما أيدت محكمة العدل العليا الأردنية قرار المسجل الأردني حفاظاً على الآداب العامة داخل الأردن

مهما كان تركيب المنتج أو مجال استعماله.

بـ- المكان:

يقصد بالمكان هنا مكان إنتاج وتسويق المنتج أو الخدمة، فإذا اختلف المكان جاز تسجيل العلامة التجارية لنفس المنتج أو الخدمة لشخص آخر، وهذا ما يصعب من الناحية العملية الآن لأن سهولة الاتصال والتنقل مع التقدم الكبير في التكنولوجيا جعل العالم مثل القرية الواحدة حتى تداخلت المنتجات في الأسواق المحلية والعالمية على السواء، فأصبحت الحماية للعلامة التجارية تتعدى حدود الدولة الواحدة حيث توفرت ملايين العلامات التجارية فرص الإبداع الدولي لعلاماتهم التجارية وحمايتها في أكثر من دولة بموجب الاتفاقيات الدولية التي تنظم ذلك.

وفي السودان طالما أن المشرع قد قصر التسجيل في مكان واحد من القطر دون سواه، فهو قد قصد بذلك حماية العلامة التجارية في جميع أنحاء الدولة، فإذا سجلت العلامة التجارية في الخرطوم بذلك يعني أنها محمية في ودمدني وفي بورتسودان ودارفور، وفي داخل كل جزء من الأراضي السودانية.

جـ- الزمان:

لقد حدا قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩ حدود قوانين الدول الأخرى التي حددت حماية العلامة التجارية بمدة عشر سنوات من تاريخ تسجيل العلامة قابلة للتجديد، حيث نص على الآتي: «تكون فترة تسجيل العلامة عشر سنوات من تاريخ التسجيل ويجوز في أي وقت خلال ستة أشهر قبل انقضاء هذه الفترة أو أي عشر سنوات لاحقة تجديد التسجيل بتقديم طلب بذلك في الصورة المقررة وبعد دفع الرسوم المقررة» وهذا يعني بأن العلامة التجارية تكون محمية طوال فترة العشر سنوات متى ما تم تسجيلها أو تجديد تسجيلها، فإذا ما انقضت تلك الفترة ولم يجدد التسجيل مرة أخرى، وانقضت فترة السماح المحددة بستة أشهر إضافية بموجب الفقرة (٣) من المادة (١٩) من قانون العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩، اعتبر طلب الغير لتسجيل نفس العلامة طلباً لتسجيل علامة جديدة، وجاز قبوله متى ما استوفى الإجراءات الشكلية والمتطلبات الموضوعية الأخرى، حتى ولو كان يراد استخدام تلك العلامة لتمييز منتجات من نفس نوع المنتجات السابقة.

٢/ شرط الصفة المميزة [الفارق]:

يجب أن يكون ما يراد تسجيله كعلامة تجارية ذات صفة فارقة، أي صفة مختلفة تميزه عن غيره من العلامات الأخرى المشابهة.

ويعني بذلك أن تكون للعلامة التجارية صفة ذاتية تميزها عماسوها من العلامات، وتنبع من اللبس والخلط

المحفظة الإلكترونية Electronic Wallet

الجزء الأول

وفيما ينحصر دور شبكات القطاع الخاص والوكلاء في إيصال الخدمات، وتوزيع البطاقات، وضمان وجود عامل مشجع كافٍ لأصحاب المحال التجارية لتقديم خدمات المحفظة الإلكترونية عبرهم للعملاء المستهدفين، فإن كل ما يخص خدمات العملاء من المعاملات المصرفية، والعمليات اليومية لتغذية الحسابات والتأثير عليها وإدارتها، يقوم به نظام المحفظة الإلكترونية الذي تم تصميمه وتطويره بواسطة شركة الخدمات المصرفية الإلكترونية، وهي إحدى شركات البنك المركزي، التي أنشئت بمساهمة المصارف لخدمة العمليات المصرفية الإلكترونية لتطوير أداء الجهاز المصري للارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطن السوداني.

لماذا المحفظة؟

نجد أن ما يقارب (٦٪) من جملة العملة في السودان يتم تداولها عبر الجهاز المصري، أي أن (٩٤٪) من جملة العملة المتداولة لا يتم تداولها عبر الجهاز المصري (بحوزة المواطن)، مما يضعف الدور الأساسي للمصارف في تنمية الاستثمار لتقوية ركائز البني التحتية للبلاد، بتوفير التمويل المناسب لعمليات البناء في المجالات المختلفة، التي تعود بالفائدة المباشرة وغير المباشرة على المواطن، مما يعود وبالأعلى على الاقتصاد الوطني رغم كل الجهد الإصلاحي التي يمكن أن يتم التوصل إليها، بالإضافة إلى أن استعمال العملة الورقية وعمليات التحصيل اليدوي الحكومية والخاصة لها من الآثار السالبة ما يؤثر مباشرة على الاقتصاد الوطني، مما يجعل من مشروع المحفظة الإلكترونية مشروعًا قوميًّا يدفعنا جميعاً لبذل الوقت والمال للاستثمار في تفعيل خدماتها والحرص على انتشار المحفظة عبر خدمات موجهة مباشرة للمواطن تتمثل في جميع حالات الشراء المحلية (الاتصالات، الكهرباء، الرسوم الحكومية والتسوق، رسوم التعليم... الخ)، لترغيبه في الانضمام لركب التكنولوجيا، والإسهام في نهضة البلاد.

الردد الاقتصادي لاستخدام المحفظة الإلكترونية:

- جمع وجذب الأموال إلى النظام المصري.
- إبدال استخدام عملية تحويل الرصيد عبر الموبايل كعملية موازية.
- التقليل من استهلاك العملة الورقية.
- الحد من الآثار السالبة للتحصيل اليدوي.
- المساهمة في التحكم بالأسعار.
- إتاحة الفرصة للتجارة الإلكترونية.
- خلق أدوات دقيقة لفهم السلوك الاستهلاكي والمعيشي للمواطن.
- توحيد عملية الدفع عبر النافذة الواحدة، مما يسهل للعملاء الحركة التجارية وفق ما نادت به منظمة التجارة العالمية.



مساعد شرطة فني
الزبير إدريس عبد القادر



في إطار تطوير العمل المصري في السودان، أطلق بنك السودان المركزي مشروع المحفظة الإلكترونية، تمهدًا لاستبدال العملة الورقية، خاصة وأن معظم الكتلة النقدية السودانية خارج المنظومة المصرفية. ويعد هذا المشروع جزءًا مهمًا من الحكومة الإلكترونية التي تستوجب توفير آليات دفع يستطيع المواطن إجراء عمليات من خلالها.

تعريف المحفظة الإلكترونية

هي بطاقة دفع مقدماً، تتيح للعميل الحصول على حساب بنكي بسهولة ويسر، وهي وسيلة آمنة لكل المعاملات المالية التي يمكن أن تتم بواسطة العميل، سواء أكانت معاملات إيداعية أم شرائية أو تحويلات مالية، وتتم كل هذه المعاملات داخل النظام المصري في الذي يعمل حسب موجهات البنك المركزي، وتعمل المحفظة الإلكترونية لخدمة عملائها عبر شبكة من الوكلاء المعتمدين، لضمان الانتشار وبمساعدة المصارف العاملة في تقديم خدمات المحفظة الإلكترونية، حيث تتم تغذية إدارة الحسابات البنكية للعملاء، والهدف الرئيسي لدخول القطاع الخاص في منظومة المحفظة الإلكترونية هو نشر الخدمات في أماكن يصعب على القطاع المصري الوصول إليها.

إنسان العشم والتعامل مع أغاني الحماسة



أ. د. محمد الأمين أحمد



إنسانية يعتز بها كل فرد، وهي حاجة الانتماء إلى أبعد من ذلك وتمت مخاطبتهن كي ينتبهوا لذلك ويعتذروا عن المبالغة التي قد تقادهم للتباھي أكثر في الاعتزاز، وكى لا تصرفنا عن ملاحظة غيرها من الصفات الجديرة بالللاحظة.

ولو يدرى صاحبنا، ويا ليته يدرى، لأننا نشك في أنه يدرى، أن ما يصدر عنه عند سماع (انحن!) لصيق بتلك الشحنة التي ملأت جوانبه، وقد يعتقد في كثير من الأحيان أن الخطأ لا يأتي من بين يديه ولو أحياناً أو حينما يخطئ أو يأتي بفعل أو قول أو سلوك غير صحيح، لا يعتبر بأنه فعل ذلك ويلجأ دائماً للتبرير، وعليه تقل ثقافة الاعتراف بالخطأ، وبالضرورة ثقافة الاعتذار لأنه يزهو بما اخترن بداخله من شحنة (انحن!).

لا يرمي هذا المقال إلى إضعاف حس الانتماء، لأن ذلك (حاجة إنسانية Human Need) وال الحاجة للانتماء هي إحدى الحاجات التي أوردها (ماسلو) في هرمون الشهير، وقد تكون تعرضنا لإحدى تلك الحاجات في مقالاتنا السابقة، عندما رصدنا ملاحظتنا على ظواهر أخرى تواجه «إنسان العشم».. وبالمقابلة فإن جميع خلق الله تفعل فيهم هذه الحاجة (حاجة الانتماء) فعلها، وتجعلهم يتباھون بأنهم كذا وكذا وكذا.

إن ما يهدف إليه هذا المقال هو أن تنبه (إنساننا) بأن المبالغة في التعامل مع هذه الشحنات يجب ألا تصل به حد التباھي من جانب، ولا تعيقه من ملاحظة صفات أخرى قد لا تكون حميدة، ولا تدخله في السلوك غير المرغوب فيه.. وما أكثر تلك الصفات المنتشرة في المجتمع غير المرغوب فيها، والتي يعمل كثير من المختصين على إصلاحها أو تغييرها وهي صفات تظهر في مجتمع (انحن!).. وفي النهاية نقول (إنسان العشم) إنه متى ما شحن الإنسان بهذا الكم الهائل من (انحن!) قد يصل به الحال إلى الاعتقاد أنه دائمًا على الصواب وأن الخطأ بعيد عنه، لا يقبل النقد أو التوجيه أو حتى النصيحة، مما يقلل عنده ثقافة الاعتذار.

يبدو أن كثرة انتشار أشعار الدوببيت وأغاني الحماسة التي تنتشر بشكل يدعو للتأمل هذه الأيام، قد حولتنا لأناس لا مثيل لهم بين خلق الله، في الفضائل والصفات الحسنة، فصدقنا ذلك. فعندما تسمع أبياتاً من تلك، لا تكتفي بالطرب لها بل يتعدى الأمر ذلك، فيحسب كل مستمع أنه هو وليس غيره- معنى بتلك الأبيات، فيمشي بطريقة تصلي في بعض الأحيان إلى المستوى المستيري. تأملوا أيضاً البرامج التلفزيونية التي كثرت فيها برامج (التراث)، أو الشعر الشعبي، وحاولوا عددكم مرة في تلك الحلقة قد تكررت كلمة (انحن!), وحينها ترتفع الأيدي (مبشرة) ومستمتعة لسماع تلك الكلمة، لأن ما يأتي بعدها من كلمات الفخر بالصفات الحميدة تتعدد صوره حتى وકأننا لم نترك لغيرنا من تلك الصفات شيئاً.

ومع تجاوز مناقشة لما إذا انتشرت هذه الظاهرة في هذا الزمان، وما هي مبررات ظهورها، دعونا نتعامل مع ما تركته في (إنساننا) من شحن قوية من التباھي التي قد تنسيه الكثير من ما يفعله من أفعال صفاتها غير التي تأتي في ما يسمعه في أغاني وأشعار الحماسة، وهذا بالتحديد هو مضمون هذا المقال.

في البدء نقول إن لكل خلق الله قدرًا من الصفات الحسنة الموروثة والمكتسبة وغيرها.. ومعلوم هنا أنه من أسباب تلك الصفات وبقيتها لفترة طويلة حتى تصل إلى الأجيال القادمة هو انغلاق المجتمع على نفسه، أو ما نسميه أحياناً (المجتمع المحافظ)، فكلما انغلق المجتمع على نفسه كلما ساد الجانب المحافظ من ثقافته، وسيادة الصفات لا تقتصر على الحسنة منها، بل تتعداها إلى تلك التي تعد (غير حسنة)، ويدخل أيضًا الواقع الذي أتي بها والواقع الذي سادت فيه والذي قبض عليها وقام بتنديتها... الخ.

ليس المطلوب في هذا المقال نقد تلك الصفات الحسنة أو ذمها، إنما محاولة النظر للمستمعين لها وما تذكيره فيهم من أثر نحاول رصده وتعليق عليه، ولمزيد من طمأنة القاريء، فإن كاتب هذا المقال من قبيلة تتجل فيها هذه الظاهرة التي خرجت لدى كثريين عن كونها حاجة

دُوَارَاتِ دُوَارَاتِ دُوَارَاتِ دُوَارَاتِ



حوار- ملازم أول:
رشا حسين الصادق

أضحت هيئة الجمارك في عهد سعادة اللواء شرطة حقوقى / د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك علامه بارزة خاصة فيما يسمى بالحكومة الإلكترونية، والعمل بهذه المؤسسة ذات الأثر الاقتصادي الكبير أصبح يُدار بكل سهولة ويسراً من خلال التحصيل الإلكتروني، التتبع الإلكتروني، كاميرات المراقبة استخلاص حجم العمل الإلكتروني، لتصبح الجمارك صرحاً تكنولوجياً متقدماً يحتذى به من سائر مؤسسات الدولة.. إفادات مهمة خرجنا بها من مكتب رئيس الهيئة، كانت على النحو التالي..

وشفاف وميسّر في عملية الاستثمار وتشجيع المستثمرين وجذبهم.. وقد كان الملتقى في إمارة أبوظبي بتنظيم من غرفة أبوظبي التجارية والصناعية لتنظيم كل المستثمرين الراغبين في الاستثمار بالسودان أن الجمارك تنفذ قوانين الاستثمار وفق ما هو منصوص عليه من إعفاءات وغيرها.

شهد السودان في الفترة السابقة توسيعاً في فتح المعابر بين دول الجوار.. ما هو أثر ذلك؟

السودان يتميز ب موقعه الذي يتوسط القارة، ويجاور عدداً من الدول المغلقة.. بذلك يمثل موقع السودان ثروة قومية يجب أن تستغل، وافتتاح هذه المعابر يعطي الاقتصاد السوداني دفعه قوية ويربط الدول بالمنافذ البحرية خاصة، وفتح المنافذ مع هذه الدول يؤدي إلى تسهيل الحركة التجارية وال الصادرات السودانية إلى دول العالم بأقل تكلفة لتنافس في الأسواق العالمية مما يساهم في نماء الاقتصاد الوطني.. أما في جانب الواردات فذلك يؤدي إلى تقليل تكلفة الاستيراد، وبذلك تصل المنتجات إلى المواطن بسعر أقل وفي فترة وجيزة. وقد قدم معبر (أشكفيت) الذي أصبح واقعاً في

ما هي ملامح الخطة الخاصة بالجمارك لهذا العام ومدى التطور الذي تشهده الجمارك؟

هيئة الجمارك تسير على خطط إستراتيجية (خمسية، ربع قرنية، سنوية)، وهذه الخطط تمازج بينها وبين المحيط الإقليمي العربي المنضوي تحت راية منظمة الجمارك العالمية وفق خطة إستراتيجية للإقليم. تهدف جمارك القرن الـ(٢١) إلى تسهيل حركة التجارة وتبسيط الإجراءات وفق نظام جعل كل الإدارات الجمركية تعمل داخل شبكة واحدة، وتتخذ هذه الخطط الإستراتيجية من منظومة التطور والتكنولوجيا الأساليب التي توصل الإدارات الجمركية لأهدافها بحيث تتطور لما يشبه الحكومة الإلكترونية العالمية.

مشاركة هيئة الجمارك في ملتقى الاستثمار السوداني الإماراتي.. ما هي الأهداف المرجوة من هذا الملتقى؟

المشاركة كانت من خلال دور الجمارك في جذب وتشجيع الاستثمارات، وذلك من خلال تطبيقات التعرفة الجمركية التي تعفي كل السلع الرأسمالية الخاصة بالمستثمرين ومدخلات الإنتاج، وبالتالي للجمارك دور كبير واضح

نـهـدـ لـتـحـقـيقـ

كـلـ مـقـاصـدـ

الـحـكـومـةـ

الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ

بـنـهـاـيـةـ الـعـامـ

٢٠١٥

الفترة التجريبية عدداً من الفوائد، حيث زادت الصادرات إلى جمهورية مصر العربية وكذلك ازدادت الواردات منها، لذلك كان لابد من زيادة الإنتاج وزيادة المحاصيل للحفاظ على الميزان التجاري بين السودان والدول التي يستورد منها.

المحطات الجمركية وتقديم خدمة أسهل وأسرع.. هلا حدثنا عن تجربة البكور في الحاويات سوبا؟

نظام الحاويات هو نظام عالي من خلال اتفاقية اسطنبول للنقل بالحاويات، وكان ذلك بديلاً لنقل البضائع السائبة حتى لا تتعرض للتلف من خلال قوانين ولوائح تضمن نقلها من مكان لآخر من الباب إلى الباب، وقد تطور الأمر فأصبح من (الرف) إلى (الرف). وقد أدخل نظام الحاويات إلى السودان من خلال افتتاح الحاويات سوبا وذلك في العام ١٩٨٠م لتصل البضائع إلى المناطق الصناعية، وقد أثبتت هذا النظام نجاحه ولم يخترق حتى الآن. وفي ظل التطوير والتحديث ستم إضافة تقنية التتبع الإلكتروني لنظام الحاويات لتم مراقبتها إلكترونياً منذ شحنها من الموانئ حتى تصل إلى محطاتها بموانئها الجافة أو المصانع أو المخازن.

الجمارك سبقت رصيفاتها في المنطقة من حيث التطور والمعينات والتحصيل الإلكتروني والمراقبة الإلكترونية؟

في جانب التطبيقات الحديثة بما يتناسب مع سياسة الدولة منذ العام ٢٠١٣م إتاحة إمكانية التحصيل الإلكتروني للعملاء، وبذلك يتم تقديم الخدمات بأيسر ما يمكن وهو الأمر الذي يحقق نظم الحكومة الإلكترونية في السودان. وشملت الخدمات الجمركية الإلكترونية وكلاه التخلصين، وكلاء البوادر وكلاه الشحن الجوي ليتم تقديمها عبر المكاتب أو موقع العمل، ومن هذه التقنيات المنفيستو الإلكتروني وهو بديل للمنفيستو التقليدي الورقي، حيث إنه قبل وصول البضائع يكون المنفيستو جاهزاً لعمليات التخلص الجمركي عبر الطائرات والسفن اختصاراً للوقت.

عام ٢٠١٥م التحصيل الإلكتروني فيه بنسبة (١٠٠٪)؟

قررت وزارة المالية أن العام ٢٠١٥م عام التحصيل الإلكتروني.. وفي الربع الأول وصلت نسبة التحصيل إلى (٩٥٪) في المحطات الجمركية، وهدفنا لهذا العام أن يكون (١٠٠٪)، وقد أثبت نجاحه من خلال سرعته وسهولة المعاملين عملية حمل



الـجـارـكـ تـنـذـقـواـنـ الـاسـتـثـمـارـ وـفـقـ ماـ هـوـ مـنـصـوصـ عـلـيـهـ

كل المحطات الجمركية خاصة المحطات الحدودية.. ومقترح حالياً إقامة رقابة إلكترونية في محطة القلابات وعبر اللفة في الحدود مع إريتريا، بما يحقق رقابة إلكترونية على الحدود تمكن من السيطرة على المنافذ.

كلمة أخيرة؟

نخص بالكلمة قطاع الموردين والمصدرين ووكلاه التخلص وقطاع الأعمال، وكل الشركاء في المنظومة الاقتصادية التي تعامل معنا مباشرة لاستكمال عمليات الاستيراد والتصدير، حيث إننا نهدف لتحقيق كل مقاصد الحكومة الإلكترونية بنهاية العام ٢٠١٥م من تسهيل للإجراءات وتسهيل لحركة التجارة، وستمتد الخدمات لكل المعاملين.

* * * * *



أسلوب موازنة البرامج والأداء

أن تتفيد الموازنة المبنية على هذه القرارات يتم بالشكل الفعال والكفاءة واستخدام الموازنة في اتخاذ القرارات.

تعتمد موازنة البرامج والأداء على ثلاثة عناصر هي:
أ. تصنيف العمليات الحكومية حسب البرامج والأنشطة
ب. وضع مقاييس للأداء
ت. التقرير عن الأداء

وفي تركيز موازنة البرامج والأداء على التصنيف وسيلة تخطيطية تمثل نظرة للأمام باعتبار أن ذلك متطلبًا لوضع تقديرات الموازنة وتحصيقاتها، في حين أن وضع مقاييس للأداء والتقرير عنها هو عبارة عن تقديم سجل بالإنجازات بما يفيد الإدارة المالية، بما في ذلك الرقابة المالية، وتلعب التكاليف دوراً مزدوجاً، فهي أساس لتخصيص التمويل (أو وضع التقديرات) وهي في الوقت نفسه أساس لتقدير الأداء.

يتحقق تطبيق أسلوب موازنة البرامج والأداء مزايا عديدة منها:
❖ إعطاء صورة دقيقة عن حجم الإنفاق الحكومي من خلال تحديد علمي مسبق بتكلفة ما سيتم تفدينه من أعمال.
❖ توسيع صلاحيات مديريري الدوائر في مجال التخطيط والرقابة الذاتية، وبالمقابل تؤدي إلى تحويلهم مسؤولية عدم الكفاءة التي قد تحصل في الأداء.
❖ رفع كفاءة أداء أجهزة الرقابة المالية والإدارية من خلال إضافة مؤشرات جديدة للتقدير والرقابة.

❖ تنسيق البرامج والأنشطة الحكومية ومنع الإزدواج فيها.
❖ مرنة توزيع المخصصات على المهام والأنشطة وفقاً لأهميتها النسبية بما يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد.
❖ رفع كفاءة النظام المحاسبي وزيادة الاعتماد على بيانات تكاليف الأداء الحكومي وزيادة موثوقية التقارير المالية.
❖ إيجاد ترابط أفضل بين الخطط قصيرة الأجل والمتوسطة الأجل وطويلة الأجل.

❖ إنشاء قاعدة بيانات موثقة وعلمية عن مجالات الأداء الحكومي الحالي والماضي كافة، وزيادة الاعتماد على معدلات أداء ومقاييس إنجاز نموذجية للأعمال المشابهة.
❖ رفع كفاءة الوحدات الحكومية في إدارة وتنفيذ البرامج والمشروعات الحكومية.
❖ إيجاد مبررات منطقية للإنفاق بمستواه وشكله الحالي والمستقبلى.

❖ ترجمة سياسة الدولة العامة وأهدافها إلى برامج تعالج المشاكل الأساسية وذلك في صورة واضحة وببساطة. إننا نرى أن تجربة تطبيق هذا الأسلوب في بعض الدول قد حققت نتائج إيجابية، وقد تراوحت نسب النجاح بين دولة وأخرى، فقد تمكنت بعض الدول من مراحل متقدمة في بلوغ أهداف هذا الأسلوب، في حين لا زالت دول أخرى تخوض هذه التجربة، ولعل أهم ما في الأمر أن فشل الأسلوب التقليدي لإعداد الموازنة في الإجابة على كثير من التساؤلات الهامة في مجال اتخاذ القرارات والتخطيط المالي الحكومي، وعجزه عن تحقيق الأهداف الرقابية والتخطيطية المطلوبة، تجعلنا جاذبين في قبول أي مستوى من التقدم في تطبيق أسلوب موازنة البرامج والأداء، لأن هذا البديل، وفي أعلى مستوياته، يحقق أفضل مما يتحققه الأسلوب التقليدي في أفضل مستوياته.

إن شاء الله إن جعل الله في العمر بقيه سنتواصل في الأعداد القادمة.

أولاً : مقدمة عن مفهوم الموازنة وأهميتها:

يختلف مفهوم الموازنة بين الوحدات الحكومية وتلك غير الحكومية، فعلى الرغم من أن الموازنة في الوحدات الحكومية جميعها هي متطلب تشريعي أساسي، إلا أن نظرية الوحدات الحكومية المركزية إلى الموازنة مختلفة عن نظرية الوحدات الحكومية المستقلة، ومختلفة أيضاً بين الوحدات الحكومية وغير الحكومية.

فالوحدات الحكومية جميعها تعتبر أن الموازنة هي أساس العمل المالي الحكومي، ويمكن أن يكون إعداد الموازنة سبباً أساسياً في فشل أو نجاح الأداء المالي لتلك الوحدات، إلا أن ضوابط واجراءات إقرار الموازنة أو تعديتها أو تنفيذها في الوحدات المركزية مشددة أكثر من تلك في الوحدات غير المركزية أو المستقلة، لذلك نجد أن منافذ التغيير أو التعديل في موازنة الوحدات المستقلة ممكنة وأيسر منها في حالة الوحدات المركزية.

أما الموازنة في الوحدات غير الحكومية فهي شيء آخر، وهناك فرق واسع بين أهمية دور الموازنة فيها مقارنة مع الوحدات الحكومية، وذلك أنها لا تجد مجالاً للإلزام في الوحدات غير الحكومية لا تخضع موازناتها لضوابط ومراحل كتلك التي الوحدات الحكومية، وقد يصل الأمر إلى عدم وجود موازنة أصلاً في الوحدات غير الحكومية.

وبناء على تفاوت هذه الأهمية بين وحدات وأخرى، يمكننا القول إن لكل وحدة نظرتها إلى الموازنة، إذ إن منها ما تعتبرها خطتها السنوية المقبلة، والملزمة، والتي لا يجوز الإنحراف عنها، ومنها ما تقلل من أهمية الالتزام بموازنة، ولا يتسع المجال في هذا العمود لمزيد من التفاصيل حول مقارنة الموازنة بين القطاعين الحكومي وغير الحكومي.

ثانياً : أسلوب موازنة البرامج والأداء:

إن مجالات القصور التي لا زلت تطبق الأسلوب التقليدي المعروف بموازنة البنود، هي التي دعت المسؤولين الحكوميين إلى التفكير بتطبيق أسلوب أفضل، يمكن من الاستفادة من أساليب الإدارة العلمية الحديثة في مجالات الإدارة الحكومية، ويخدم التأكيد من قيام الوحدة بتنفيذ ما يعهد إليها من واجبات بكفاءة وفاعلية، وذلك أنه زاد الاهتمام بنوعية الخدمة الحكومية وضرورة الارتقاء بها وتحسين الرقابة عليها، وقد عرف هذا الأسلوب بأسلوب موازنة البرامج والأداء.

تعرف موازنة البرامج والأداء بأنها مجموعة الأساليب التي بواسطتها يمكن مدير البرامج من التركيز على تنفيذ الأهداف التي تقع ضمن مسؤولياتهم بصورة دقيقة، ومقارنته تنفيذ هذه الأهداف حسب الوقت وساعات العمل والمأowd، وأن هذا النظام يزود من يستخدمه بمعلومات لا يمكن الحصول عليها من خلال طرق الموازنة التقليدية، إذ يساعد في الحصول على نتائج أساسية ويهيئ قاعدة أفضل لاتخاذ القرارات .

وبذلك فإن الفلسفية الأساسية التي تبني عليها موازنة البرامج والأداء تبدأ من تحديد أهداف العمل الحكومي، ثم وضع البرامج التي تحقق الأهداف، ووضع آلية تمكن من إجراء المقارنة بين الأهداف والنتائج، وتقديم نتائج تصلح قاعدة أفضل لاتخاذ القرارات .

وعلى هذا الأساس فإن الوحدة التي تطبق أسلوب موازنة البرامج والأداء تسعى إلى إيجاد وسائل علمية تساعدها على ترشيد قرارات التخصيص، من خلال المضائق العلمية بين البرامج المنافسة وتنسيق البرامج المتكاملة، ثم التأكيد من

فرع المخدرات .. عيون حارسة

عن مخاطر المخدرات وكيفية اكتشافها من خلال تدريب الضباط وضباط الصف والجنود للتعرف على المخدرات، أشكالها وصورها وطرق تهريبها.

- يستخدم فرع المخدرات الكاشف الميداني للكشف عن المخدرات داخل الحظيرة الجمركية واستخدام الأجهزة الخاصة بذلك.

- يقوم الفرع بتأسيس عمل رقابي متكامل بالمحطات الجمركية يشمل العمل الاستخباري والمستند والميداني، كما ينسق الفرع مع المؤسسات الوطنية ذات الهمام المماثلة كالأدارة العامة لمكافحة المخدرات ويتم التنسيق مع الهيئات ذات الصلة داخل وخارج السودان.

- يقوم فرع المخدرات والسموم بحصر ورقابة السلائف الكيميائية للمخدرات والمتفجرات والأسلحة الكيميائية، وتعرف السلائف بأنها المواد الأولية المستخدمة لتحضير بعض أنواع المواد المخدرة.

تعاملات للفرع:

يتولى الفرع التعامل مع شبكة الإشعارات السابقة للتصدير (PEN)، وهي شبكة إلكترونية تتبع للهيئة العالمية لمراقبة المخدرات (INCB).. يتم عبر هذه الشبكة إخطار ثلاث جهات (الجمارك، الإداره العامة لمكافحة المخدرات والمجلس القومي للأدوية والسموم).

لا يتم شحن السلائف الكيميائية إلا بعد تأكيد الهيئة العالمية من علم وموافقة السلطات السودانية بقدوم الشحنة، وتسلم لفرع المخدرات والسموم العديد من هذه الإشعارات السابقة للتصدير عبر الشبكة.

كما يقوم فرع المخدرات والسموم بالإشراف على وحدة الكلاب الشرطية بالشرطة العامة. ويعامل الفرع مع المواد الخطيرة والسمامة من حيث نوعية المعاملين بمخاطرها والتعریف بالطرق المثلی لحفظها والتعامل معها ويمتد هذا الدور إلى خارج هيئة الجمارك.

يرفع الفرع الضبطيات الخاصة بشبكة الإنذار الجمركي (CEN) التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، والفرع هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن التعامل مع هذه الشبكة التي تعمل على رصد وتوثيق الحالات والضبطيات الجمركية في كل الدول الأعضاء التي تملك اتصالاً شبكيًّا مما يتيح



انطلاقاً من مهامها العظام في الحماية والوقاية، تتخذ هيئة الجمارك كثيراً من الإجراءات الوقائية للحفاظ على مقدرات البلاد المادية والمعنوية، وتبذل الكثير من الجهود الاستباقية لتخفيض الجهد البعدى حيث تمنع وقوع كثير من المخالفات قبل الشروع في تنفيذها.

وقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال المتسارعة تطورات في ممارسة الجرائم ومستجدات أنتجتها الوتيرة المتسارعة للحاجات الإنسانية والأطماع الشهوانية للثراء بأنواعه كافة، والتملك والحياة بأي ثمن وعلى حساب الأرواح والمتلكات والأشلاء والدماء. وقد يكون هناك جانب آخر للتطور المتسارع في الجريمة غير الكسب الشخصي، ويدخل في هذا الاستهداف العالمي لطمس هويات الشعوب وإفساد الأخلاق، والسيطرة على الموارد المادية والبشرية التي أصبحت في شح يثير الشفقة والقلق.

لكل هذه المستجدات اتخذت الجمارك منهجاً واضحاً لمواكبة كل حديث ومستحدث خاصٍة في مكافحة الجرائم التي تتسم بالعلمية، وتدخل فيها العديد من الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية، فكان إنشاء فرع مكافحة المخدرات والسموم بهيئة الجمارك الذي يتبع لإدارة المعامل الجمركية والبيئية أواخر العام ٢٠١٠م. فرع المخدرات والسموم، أحد الأجسام الرقابية المتخصصة بهيئة الجمارك ويقع عليه العباءة الأكبر والمسؤولية المباشرة حيال الرقابة على حركة المخدرات، وبالتالي الإسهام ضمن منظومة الدولة في مكافحة انتشارها في المجتمع.

الرقابة على حركة المخدرات هي مسؤولية أخلاقية للجمارك قبل أن تكون مسؤولية مهنية. ويسعى فرع المخدرات والسموم لتنفيذ الرؤية المتعلقة بتنسيق عمل الأقسام الرقابية المتعددة بالهيئة من خلال دعم وتطوير الدور الرقابي لهيئة الجمارك وحماية المجتمع والاقتصاد من خطر المخدرات، وهو دور أساسي ومكملاً لتحصيل الإيرادات.

مهام فرع المخدرات والسموم:
- يضطلع فرع المخدرات والسموم بنشر الوعي والثقافة



الكتاجون» المنشطة بمتوسط وزن (٤٧٠) جم، و(٢٦٦٢) قرص للكيس الواحد يأجمالي (١٥٥٤) كيلو و(٨٧.٨٧٣) حبة (بالتقريب).

ووجدت المضبوطات مخبأ داخل نماذج عرض لأقمشة ستائر وتنجيد (Samples) موزعة على خمسة طرود يأجمالي وزن (١٣٥) كجم. مسار الضبطية: تم شحنها من إحدى الدول العربية بتاريخ ٣/١٠/٢٠١٩.. ومقطعة التسلّم نهائية مطار الخرطوم بتاريخ ١٢/٣.

تم اتخاذ التدابير الإجرائية من تحرير لالمضبوطات، وحسب توجيهات السيد مدير جمارك المطار بتحرير إعلان حجز وفتح بلاغ جنائي، تم فتح بلاغ بواسطة الجمارك بالقسم الأوسط الخرطوم تحت المادة (١٥) في مواجهة أربعة أشخاص، وتسلیم المعروضات للإدارة العامة للمخدرات لمباشرة التحقيق. وتقدر القيمة السوقية بـ(٢,١٩٦,٩٧٥) جنيه.

وبتاريخ ٤/٢٠١٥ تمكنت قوة من ضبط طردي «شاوكيس» مفرغة المقابض الخشبية وبداخلها حوالي (٢٩٢٥) حبة بمتوسط (٤٥) حبة بكل مقبض، وهي عبارة عن حبوب «الكتاجون» المنشطة (أبو هلالين).

مصدر الشحنة: إحدى الدول العربية في طردين بتاريخ ٣٠ و٣١ مارس.

ومن خلال إفادة الضباط تم اكتشاف الحالة والتحفظ عليها بسرية تامة لمتابعة الجنائي والقبض عليه، وتم توجيه من الإدارة العليا للتتنسيق مع الإدارة العامة للمخدرات لتسلیمهم المعروضات بعد تحرير إعلان حجز. وتم



قاعدة بيانات كبيرة تمكّن من الاستفادة منها في معرفة الأساليب الحديثة للتهريب وعمل خطة لإدارة المخاطر.

وحدة الكلاب الشرطية الجمركية:

تمكن فرع المخدرات والسموم في العام ٢٠١٢ من تأسيس وحدة خاصة بالكلاب الشرطية الجمركية، وهذا عمل غير مسبوق بالسودان وهذه الكلاب تقوم بالكشف عن الأقراص المنشطة، ويعدّ هذا العمل إضافة حقيقة لعمل مكافحة المخدرات وعمل الكلاب الشرطية بالسودان. واستخدام هذه الكلاب أسلوب شائع في كل الإدارات الجمركية الحديثة، وتشير النتائج إلى كميات مقدرة من المخدرات تم ضبطها بهذه الأسلوب في مختلف دول الخليج العربي والعالم.

توجد هذه الوحدة بشكل أساسى بمطار الخرطوم، وقد تم إنشاء حظائر مخصصة لها فى الغرض بالمطار، وتعمل أيضاً في مجال الكشف الميداني في بقية المحطات الجمركية

داخل ولاية الخرطوم، كذلك تم مؤخراً تدريب عدد من الوحدات للعمل في قطاعات مكافحة التهريب بالولايات.

وهذه الكلاب مدربة تدريباً عالياً على عدة أنواع من المخدرات، كما تعمل على الكشف عن المتفجرات. وكل كلب شرطي جمركي لديه ملف متكامل بمسمى يحتوي على كل الأنشطة المتعلقة به، ويتم الاحتفاظ بنماذج خاصة توضح كل الرحلات والأنشطة التي تم القيام بها من قبل الكلاب



الشرطية الجمركية.

الfuscals الموجودة بالوحدة:

يوجد بالوحدة ثلاثة أنواع من الفصائل:

- ١ - كلب الراعي الألماني (German Sheppard Dog)
- ٢ - كلب الراعي البلجيكي (Belgian Sheppard Dog)

٣- كلب البرادر الإنجليزي.

ضبط مخدرات بمخزن بمطار الخرطوم:

بحمد الله وتوفيقه ونتائج اليقظة والحس الأمني المعهودين في الضباط العاملين، تمكنت قوة جمارك مطار الخرطوم من ضبط (٣٣) كيساً أسطواني الشكل تحوى أقراصاً صفراء اللون ذات علامات مميزة (هلالان متقابلان) «أقراص



وتم فتح الثلاجة وتفكيكها وآخر الأقراص المخدرة المخبأة بداخلها ياجمالي (٩٥٢) شريطاً بعدد كلي تقريري (١٩٠,٠٠) حبة كبتاجون (أمفيتامين).

وفتح بلاغ جنائي وحرزت المضبوطات والمتهمين وسلموا للإدارة العامة للمخدرات.

نؤمن على التعاون الكبير والعمل الذي تم بروح الفريق والمهنية والاحترافية العالية التي أدت لإنجاح هذا العمل مع أخوتنا بجهاز الأمن الوطني إدارة الجريمة المنظمة، والإخوة بمكافحة المخدرات على التنسيق الكبير الذي تم وأسفر عن ضبط هذه السموم التي تدمّر المجتمع وشبابه، علىأمل في المزيد من التعاون والتعاضد وتبادل المعلومات باعتبار أن غایاتنا واحدة وأهدافنا سامية ومشتركة.

ضبطية حشيش مصرى بمصر وادى حلفا النهري

تم ضبط (٢٠٠) جرام من مخدر الحشيش (أحد أشكال مخدر القنب) مخبأة داخل أثاثات (أرجل أسرّة) بواسطة إدارة جمارك ميناء وادي حلفا النهري، وذلك أثناء الكشف الروتيني على أمتعة وبضائع الركاب.

وضُبط متهمان اثنان يحملان جنسية دولة مجاورة وفتح بلاغ في مواجهتهما، وسلمت المعروضات إلى إدارة مكافحة المخدرات.

هذه بعض إنجازات الجنود المجهولين بهيئة الجمارك، الذين يؤدون ما يوكل إليهم بكل همة ونشاط وروح معنوية عالية مع إخوتهم الآخرين، إذ يقومون بهذا الدور الرقابي بالإضافة إلى تحصيل الإيرادات ودعم الخزينة العامة للدولة وأضعين مخافف الله نصب أعينهم، شعارهم الله غايتنا والرسول قدوتنا والجهاد في كل المجالات سبينا والله أكبير والعزّة للإسلام.

تقديرًا لهذه الجهود التي بذلت من القوة العاملة بفرع المخدرات تم منحها ثناء مدير عام هيئة الجمارك تقديرًا لما يبذلونه من جهود مقدرة في هذا المجال، وتعاونهم وتنسيقتهم مع إخوتهم في الجهات الأمنية الأخرى ودفعهم لبذل المزيد.



استدرج المتهم وقام بتحويل مبلغ مالي عبارة عن الرسوم الجمركية عبر الهاتف.

تم تسليم المعروضات للإدارة العامة لمكافحة المخدرات.. وزُرِع أفراد من المكافحة في مكان التسليم على أن يباشروا تسليم البضاعة إلى المتهم عند حضوره. وقد ألقى القبض على أحد المتهمين وتم فتح بلاغ جنائي في مواجهتهم.

ضبط حبوب مخدرة بمطار الخرطوم

تم ضبط حوالي (١٩٠) ألف حبة مخدرة وأربعة متهمين أحانب بالتعاون والتنسيق بين فرع المخدرات بهيئة الجمارك والإدارة العامة لمكافحة المخدرات وجهاز الأمن الوطني.

بتاريخ ١٧ مايو ٢٠١٥ تم الحصول على معلومة شحنة تحتوي على أجهزة كهربائية (ثلاجة/ غسالة/ مايكرويف) مخبأة بداخلها أقراص مخدرة. وتم تأكيد المعلومة بواسطة إدارة الجريمة المنظمة التابعة لجهاز الأمن والمخابرات الوطني.

على أثر ذلك شُكّل فريق عمل من فرع المخدرات والسموم بهيئة الجمارك وإدارة جمارك مطار الخرطوم والأمن الوطني ومكافحة المخدرات. وتم تمهيل المعلومة للسيد رئيس هيئة الجمارك فوجه سعادته رئيس فرع المخدرات باتخاذ جميع الوسائل الممكنة لإنجاح هذا العمل بسرية تامة والتنسيق وتكوين فريق عمل.

بتاريخ ٢٠١٥/٥/١٩ ومن خلال الرصد والمتابعة تم حصر البوليصة المعنية بأحد المخازن قادمة من إحدى الدول العربية.

وبتنسيق عالٍ وسريّة تم تمرير الشهادة الجمركية ودفع رسومها بصورة عاديّة، وسلمت البضاعة بصورة طبيعية لصاحب الشأن.

ومن ثم تمت مداهمة الشقة بأحد الإحياء السكنية، النقطة النهائية للتسليم، بواسطة القوة المشتركة بين الجمارك والمخدرات وجهاز الأمن وضبط أربعة متهمين أحانب.



سلسلة كتاب (٧)



عميد شرطة/
محمد البدر مصطفى السناري
مدير إدارة التعاون الدولي

المعيار رقم (٤) التكنولوجيا:

- ❖ ستحتفظ الأطراف كافة ببرامج تكامل البضائع والحاويات، وذلك بتسهيل استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- ❖ سيتكييف المشغلون الاقتصاديون المأمونون مع المتطلبات الحالية والنصوص عليها بالاتفاقيات الدولية متضمنة، وليست مقتصرة على اتفاقية عام ١٩٧٢ حول الحاويات الجمركية واتفاقية النقل البري الدولي (التيير) ١٩٧٥م.
- على الإدارات الجمركية تشجيع وتسهيل الاستخدام الطوعي للتكنولوجيا الحديثة من قبل المشغلين الاقتصاديين المعتمدين واستخدام الرصاصات الجمركية الميكانيكي من أجل مراقبة البضائع، علاوة على رفع تقارير حول التدخل غير المخول بالحاويات والبضائع.
- على المشغلين الاقتصاديين المعتمدين امتلاك إجراءات موثقة توضح سياساتهم الداخلية بخصوص ترخيص وإجراءات التعامل مع الشحن وكذلك الحاويات التي تستخدم الرصاصات الجمركية الآمنة، أو الوسائل الأخرى التي تمنع العبث بالبضائع أثناء شحنها.
- ❖ على الإدارات الجمركية توثيق إجراءاتها التي توضح أنظمة التتحقق من الرصاصات الجمركية، بالإضافة إلى إجراءاتها العملية للتعامل مع أي تلاعب بها.
- على الإدارات الجمركية والمشغلين الاقتصاديين المعتمدين الإبقاء على قنوات الاتصال مفتوحة خاصة في المجالات ذات الاهتمام المشترك من أجل جني ثمار الفائدة من تطور معايير الصناعة وتكميل تكنولوجيا الحاويات، علاوة على الجاهزية العملياتية المتباينة العائد إلى تحديد اختراقات أمن الرصاصات الجمركية.

المعيار رقم (٥) الاتصال:

- ❖ على الإدارات الجمركية تحديث البرامج التجارية للقطاع التجاري وبشكل منتظم لتعزيز الرضا والترويج لمعايير الأمن وأفضل الممارسات لأمن سلسلة التزويد.
- ❖ على الإدارات الجمركية، بالتشاور مع المشغلين الاقتصاديين المعتمدين أو وكلائهم، تطوير إجراءات يمكن إتباعها وحالات الاستيضاخ أو المخالفات الجمركية متضمنة تزويد المشغلين الاقتصاديين المعتمدين أو وكلائهم بأرقام الهواتف كلما دعت الضرورة لذلك، من أجل الاتصال مع رجال الجمارك في الحالات الطارئة.
- على الإدارات الجمركية التشاور مع الأطراف كافة المشتركين في برنامج أمن وتسهيل سلسلة التجارة العالمية،

المعيار رقم (٣) التفويض:

- ❖ على الإدارات الجمركية بالتعاون مع ممثلي من قطاعات الأعمال تصميم عمليات تحقق أو إجراءات اعتماد ذات جودة عالية تقدم حواجز للمؤسسات التجارية من خلال وضعهم كمشغلين اقتصاديين معتمدين. ستتضمن هذه العمليات أن يجني الجميع الفوائد التي ستعود على استثماراتهم على شكل أنظمة وممارسات أمن ممتازة بما فيها عمليات التقييم والتفتيش التي تستهدف المخاطر المنخفضة والتخليص السريع لبضائعهم.
- ❖ على الإدارات الجمركية التعاون (بوسائل متنوعة) مع الشركاء التجاريين لتحديد الفوائد المشتركة التي يتم جنيها من خلال المشاركة الجماعية في سلسلة التزويد الآمنة.
- ❖ على الإدارات الجمركية الاستجابة لاهتمامات المشغلين الاقتصاديين المعتمدين (AEO) ومن يفوضونهم، وتحديد بالتشاور معهم، الأسلوب الرسمي للاتصال الذي يضمن أن المسائل قد تم تسليمها ومعالجتها وحلها بصورة مناسبة.
- ❖ على الإدارات الجمركية توثيق الفوائد الملموسة التي يتوقع أن تقدمها (بحدود صلاحياتها) للشركاء التجاريين المشتركين بشكل كامل في سلسلة التزويد الآمنة. يجب أن يتم قياس هذه الفوائد ورفع تقرير عنها، وأن تتماشى مع الالتزامات على اعتبار أنها تمثل مرحلة جمركية في البرامج الوطنية.
- ❖ على الإدارات الجمركية أن تتفق على آلية اعتراف متبادل لوضع المشغلين الاقتصاديين المعتمدين (AEO).
- ❖ على الإدارات الجمركية، حيثما كان ذلك ملائماً، أن تسعى أو تعديل الأحكام وتطبيق الإجراءات المتعلقة بتسريع عمليات التخلص على البضائع للاستهلاك المحلي أو التصدير التي يتم تحديدها على اعتبار أنها تمثل فئة الشحنات ذات المخاطر المنخفضة لاعتبارات الأمانية.
- ستحصل الإدارات الجمركية على فوائد من خلال الإجراءات الأمنية المعززة لحركة البضائع في سلسلة التزويد، في حالة استخدام الاستخبار المتطورة وقدرات تقييم المخاطر واستهداف أفضل للشحنات ذات المخاطر العالية التي ستؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد.
- ستحصل الإدارات الجمركية على فوائد من خلال الاقتصاديين المعتمدين (AEO)، على فوائد نتيجة استخدام آليات التقييم والتحقق الذاتي.

تدرك الإدارات الجمركية أن سلسلة التزويد هي عبارة عن كيان مترابط وأنها تتكون من الديمومة بما يضمن لعبها أدواراً متواترة على أساس طويلة الأمد بالنهاية عن مستورد منتظم لبضاعة إلى بلد ما من أجل أن يقوم أعضاء سلسلة التزويد بما في ذلك باستمرار أو التجمع من أجل إتمام صفقة تجارية واحدة، وتقدر المؤسسات الجمركية بمعدل عن الطبيعة المنظمة أو المؤقتة لسلسلة التزويد التفصيلية بأنها لا تملك أي جزء من هذه السلسلة، ومن يملك سلسلة التزويد هي مجموعات كثيرة من مؤسسات القطاع الخاص التي تعمل كجزء منها. لهذا السبب فإن الدعم والمشاركة في أعمال القطاع الخاص أساسي لنجاح مفهوم إطار عمل معايير أمن وتسهيل التجارة.

ولتحقيق ذروة أهداف الأمن والتسهيل الواردة في إطار عمل معايير أمن وتسهيل التجارة، يجب على الإدارات الجمركية تبني منهجيات شفافة واضحة في عملياتها الجمركية التي تكون متطورة ومضبوطة ومحسنة لفائدة المجتمع التجاري الدولي، وفي هذا الاتجاه يجب على الإدارات الجمركية أن تضع باعتباراتها طرقاً مبنية على مصادرها الحالية أو المستقبلية ومساعدة مؤسسات القطاع الخاص على القيام بأعمالها بطرق فعالة كلما كان ذلك ممكناً، ويتوفر لدى المجتمع التجاري ومجتمع النقل الدوليين الخبرة الكافية والمعرفة التي تستفيد منها المؤسسات الجمركية للقيام بمسؤولياتها في مجال أمن وتسهيل التجارة. ويجب على القطاع الخاص أن يستفيد من هذه الفرصة ليطرق أبواباً جديدة للتعاون مع الجمارك، وكذلك مساعدة الجمارك بسلطاتها المتعلقة بالأمن. ومن أجل كسب تأييد ودعم القطاع الخاص من الضوري تطوير عبارة واضحة تبرز حصول أحد أركان سلسلة التزويد على وضع الشركاء الاقتصاديين المعتمدين. يجب أن يكون هناك فهم مشترك لشروط ومتطلبات حالة الشركاء الاقتصاديين المعتمدين التي يجب أن تكون معدة بشكل تفصيلي في البرنامج الوطني للشركاء الاقتصاديين المعتمدين وبشكل أساسي كما في الخطوة الأولى. ويجب عرض فوائد ملموسة يتم إدراكتها من قبل الشركاء في برامج معايير أمن وتسهيل سلسلة التجارة، ويمكن تقديم تقدير من منظمة الجمارك العالمية لمؤسسات القطاع الخاص حول فوائد تطبيق هذه المعايير بالإضافة إلى فوائد المشاركة الفعالة في جهود تقوية الأواصر في مجال أمن سلسلة التزويد العالمية التي تعدّ عاملاً مهمًا يمكن القطاع الخاص من تبرير التكاليف الإضافية المتحققة نتيجة هذه العملية الخاصة بتعزيز معايير أمن التجارة، كما سيتمكن الفوائد الواضحة والملموسة من تقديم حواجز للقطاع الخاص.

على المستويين الوطني والمحلّي، وذلك لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك خاصة التعليمات والإجراءات والمتطلبات الجمركية لأمن الواقع والشحنات.

- على المشغلي الاقتصاديين المعتمدين الاستجابة للتنسيق الجمركي لما ذكر آنفاً من جهود من أجل المساهمة في حوار يساهم في بصيرة ذات معنى، وذلك لضمان أن تبقى البرامج وثيقة الصلة بالموضوع ولها ما يبررها لمعايير الحد الأدنى من الأمان التي تخدم الطرفين.

المعيار رقم (6) التسهيل:

❖ على الإدارات الجمركية التعاون مع قطاعات الأعمال لزيادة إجراءات أمن وتسهيل سلسلة التزويد في التجارة الدولية المصدرة والمستوردة أو المارة بالعبور (الترانزيت).

❖ على الإدارات الجمركية تعديل والتماس الأحكام وتنفيذ الإجراءات التي تعزز وتبسيط تقديم المعلومات المطلوبة لغايات التخلص الجمركي، بحيث تسهل التجارة وتحدد الشحنات عالية الخطورة لتبني الإجراء المناسب بخصوصها.

❖ يجب على الإدارات الجمركية وضع الآليات التي تسمح لقطاعات الأعمال بالتعليق على التعديلات المقترحة التي تؤثر على دورهم في أمن سلسلة التزويد.

الشركاء الاقتصاديون المعتمدون.. الشروط والمتطلبات والفوائد:

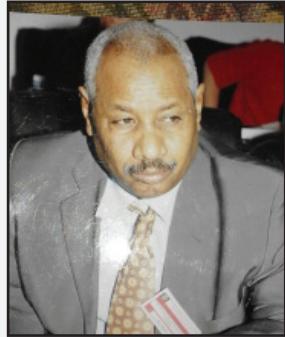
لقد صممت منظمة الجمارك العالمية معايير لضمان أمن وتسهيل الحركة المضرة للبضائع في سلسلة التجارة العالمية. وقد تم تضمين هذه المعايير في إطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة التجارة الدولية الذي تم تبنيه خلال اجتماعات مجلس المنظمة خلال شهر حزيران ٢٠٠٥، وقد أبدت العديد من الإدارات الجمركية الأعضاء حسن النية لتنفيذ معايير هذا الإطار. وكما يُعترف بضرورة إطلاق هذا البرنامج الجديد وبدون تأخير، فقد تبني مجلس المنظمة الوثيقة الأصلية للإطار التي تحتوي على المبادئ العامة فيما يخص أمن وتسهيل سلسلة التجارة الدولية.

يتضمن هذا الإطار مفهوم الشركاء الاقتصاديين المعتمدين، كما يتضمن أساسيات التوجيه الفني لتنفيذ مثل هذا برنامج على المستوى العالمي بين الدول الأعضاء في المنظمة وبين المجتمع التجاري الدولي. وتم تصميم هذه الوثيقة لتكون نقطة البداية للبرامج الوطنية علاوة على أنها تدعم التطبيق الفعال للمعايير المنصوص عليها في المحور الثاني (الشراكة) بين الجمارك والقطاع الخاص) الواردة في إطار عمل معايير أمن وتسهيل سلسلة التجارة الدولية. سيوفر هذا الإرشاد التفاصيل طويلاً الأمد للمعايير التي تطبق على المؤسسات الجمركية والشركاء الاقتصاديين المعتمدين على المستوى الدولي، وستشكل هذه المعايير الدولية الأساسية الذي تسلكه الأطراف كافة التي تشارك في هذا الجهد.

رحلوا.. وتركوا عبق المساك

والتنمية) التلفزيوني. ورحل والدي العزيز، صاحب القلب الكبير، والبال الطويل، والحكمة الرصينة البدائية على سلوكه.

عاش فقيراً رغم ميراثه الغير من والده الذي تركه طوعاً للأيتام، إخوته من أبيه، ثم لشقيقه ذي العيال من بعدهم.. ظل يعمل بالنجارة مهنة الأنبياء بيديه الكريمتين، وتقادع للمعاش من مصلحة السكة الحديد بعد تخرج آخر أبنائه في الجامعة.. بعدها تبرع بمعاشه الشهري، لم يبالِ صرف أم لم يصرف..



عاش فقيراً رغم تبوء أبياته بجهده وكده وظائف متمنية، أنفق وربى وعلم، ولم يبق شيئاً من القيم والأخلاق.. حتى آخر أنفاسه الطاهرة كان لسانه يلهج بالذكر الحكيم ما بين **(يا أيها النَّفِيسُ الْمُطْمَنِنُ أَرْجُعُكَ إِلَيْكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)** وبين **(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِٰزْ * وَيَقِيرُ وَجْهَ رَبِّكَ ذَوَ الْجَلَالِ وَالْأَكْرامِ)**، وكان يكثر من تلاوة **(عَالَيْهِمْ شَابُ شَنَدُسْ حُضْرُ وَاسْبَرْ وَحَلُولُ أَسَارُورَ مِنْ فَضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبِّهِمْ شَرَابًا طَهُورًا)** خاصة عن اشتداد الحمى عليه.. وأوصى بجزء من منزله التميز بمدينة عطبرة بشارع المطار وقفاً ليكون مرکزاً إسلامياً.

ثم رحل من أ Rossi دعائم العمل العسكري بالجمارك انطلاقاً من الخدمة المدنية اللواء / عبد العظيم عكود ساتي.. كان قوياً ومتابراً بالرغم من قلبه الضعيف بالداء، القوي بالهمة والعزم والإصرار.. كان هادئاً في حديثه قوياً في مواقفه واصلاً رحمه.

يعُد من أميز القيادات النقابية في الجمارك، وهو الذي قاد المفاوضات مع رئاسة الجمهورية، والمجلس العسكري لثورة الإنقاذ آنذاك، حتى تم ضم هيئة الجمارك إلى القوات النظامية.. وكل المكتسبات العسكرية التي تنعم بها الآن كانت من جهده ومفاوضاته.. وهو أول من نقل الجمارك إلى وحدة من وحدات الشرطة الموحدة، فكان مديرًا

للإدارة العامة للحدود.. وتنقل في حياته في أنحاء السودان، وهو من أ Rossi دعائم التدريب للمعهد الجمركي بالإسكندرية الذي استمر حتى اليوم.

نسأل الله أن يتقبلهم جميعاً ويكرمهم بالفردوس الأعلى، ويلهمنا الصبر من بعدهم، ولا يحرمنا من أجرامهم.. إن القلب ليحزن، والعين تندم، وإنما لفراقهم ليحزنون.. ولا نقول إلا ما يرضي الله: **(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)** .. صدق الله العظيم

بالأمس كانوا بيننا، تتلمس خطاهم، والآن أصبحوا ذكرى نجترها كل حين.. أصواتهم، سكناتهم وحركاتهم لا تفارقا لحظة.

رحلوا.. لكن كالسلك ما زالت رائحتهم عالقة بكل زاوية من زوايا المكان الذي كان يجمعنا بهم، وسيظل الدعاء حبل الوصل بيننا وبينهم.

كل شيء حولنا بدأ بالرحيل، وتساقطت أوراق الشجر، فالرحيل سنة من سنن

الكون الماضية، والموتحقيقة لا جدال فيها، لكنه لا يؤلف ولا يأتلف، والنفس تدري أنها ذاهبة قصر الزمان أم طال.. رغم هذه القناعة، يأتي الرحيل مباغتاً كأنه يحدث لأول مرة.

فقدنا أعزاء كانوا من خيار الناس أخلاقاً، و كانوا من الموظفين أكناها، يألفون ويؤلفون، وهذه الصفة الأقرب منزلة إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يوم القيمة.. رجال لا يجاملون في الحق، قوة في الدين، وصرامة في رقت، لا يجرحون نفساً ولا يكسرن خاطراً، ينقلون طالبهم بالقناعة إلى ما يجب أن يكون.

رحل الرجل الطيب الصادق الصدوق المتصدق اللواء / الطيب محمد علي مدير التخطيط الأسبق، الذي كان بحراً يعوم في خيره أهله وعشيرته وكل من له علاقة به، حتى متبعي عمله بالموانئ الجافة ينعمون من خيره، وهو الفقير البسيط الذي ترجل عن صهوة الجمارك ولا يملك داراً يسكنها، حتى تنادي محبوه لإيقاعه بامتلاك دار من ما تبقى له من فوائد ما بعد الخدمة.

ورحل عن السلطان الحكيم السيد / إبراهيم يوسف علي دينار مدير الجمارك الأسبق.. الهدائى الحكيم ذو النظرة البعيدة الثاقبة.. كان من رعامتى الإدارية الأهلية، يقرب وجهات النظر بين المخالفين، ويقارب بين المتنازعين ويقود حملات الصلح بين القبائل المتناحرة في إقليمه العاشر.. كان مسموع الكلمة لدى الجمركيين ولدى عشيرته، وهذه الصفات بوأته مُبُواً صدق عند كل محفل.

لهشت وراءه كثيراً لإجراء حوار معه للتوجل في دواخله بحثاً وتنقيباً عن إرث الجمارك، ولم أتل ما أريد، لكننا تمكننا من فقرة قصيرة، ليست بحجم هامته ولا تجربته ببرنامج (الجمارك





النظام البرلاني

عقيد (حقوقي)

د. محمد نصر عبد الله نصر

مدير إدارة جمارك ولاية النيل الأبيض

الحقوق الأساسية وحماية الحريات العامة.

(ب) تحقيق مبدأ التخصص الوظيفي. وكما ذكرنا سابقاً فإن الفصل بين السلطات ليس فصلاً تاماً وجامداً، بل يقوم على التعاون والتوازن. فالنظام البرلاني يتميز بحفظ مراكز التوازن بين السلطة التشريعية والتنفيذية ويساوي بينهما؛ فهو لا يرجح كفة أي من السلطات على الأخرى، فحجر الزاوية في النظام البرلاني المسؤولية الوزارية التضامنية أمام البرلمان وحقه في مساعدة الوزارة عن تصرفاتها وحق السلطة التنفيذية في حل البرلمان عندما يحتمم النزاع بينهما (تجربة حل البرلمان.. القصر - المنشية)

*سلبيات النظام البرلاني

(أ) عدم استقرار الحكومات، فغالباً ما يتم تكوين الحكومات عن طريق تحالفات أو ائتلافات حزبية، ولاختلاف برامج الأحزاب المتحالفه قد يحدث في كثير من الأحيان تضارب في الاتجاهات

والمصالح ما يؤدي إلى انسلاخ بعض القوى المؤيدة من الحكومة ما يجعل يأسقاطها.

(ب) بالرغم من أن الأحزاب قد خاضت الانتخابات ببرامج معينة، إلا أن التحالفات حول تشكيل الحكومة قد تؤدي إلى مساومات وتنازلات عن بعض تلك البرامج في سبيل تشكيل الحكومة، وهذا أمر يتعارض مع إرادة الناخبين التي اختارت الحزب على ضوء تلك البرامج والأهداف.

(ج) عدم ثبات فترة الحكم، إذ إن موعد الانتخابات يتحكم فيه عدد المقاعد التي يحوزها الحزب الحاكم، فقد يلجأ إلى انتخابات مبكرة أو قد يؤجلها حسب مصلحته، أو يعمد إلى حل البرلمان. (د) الفصل المحدود بين السلطات إذ إن البرلمان هو الذي يكون الحكومة وقد يؤدي إلى استغلال السلطة مع غياب المحاسبة والرقابة.

♦ سوف نتحدث في الحلقة الثالثة عن النظام المختلط والمجلس الرئاسي ونستعرض كلًا على حده.



تحدثنا في الحلقة السابقة عن أنه ليس هناك نظام يمكن أن نصنفه أو نصفه بأنه الحكم الأمثل الذي يجب أن يسود، فكل نظام من أنظمة الحكم إيجابياته وسلبياته، وقد يصلح نظام للحكم في دولة معينة وفق ظروفها السياسية وتطورها التاريخي وقد لا يصلح لمجتمع أو دولة أخرى. وسنستعرض في هذه الحلقة النظام البرلاني.

تتميز السلطة التنفيذية في النظام البرلاني بالثنائية، وذلك لأنها تتكون من شقين: رئيس الدولة الذي قد يكون ملكاً أو رئيساً أو مجلساً، والطرف الآخر الوزارة كهيئة جماعية مناط بها شؤون الحكم «السلطة التنفيذية» وعلى رأسها رئيس الوزراء.

ومن ناحية أخرى يوجد برلن من منتخب من الشعب لممارسة السلطة التشريعية وسن القوانين. وحيث إن النظام البرلاني مؤسس على ديمقراطية الحكم، لذا يسود فيه مبدأ الفصل بين السلطات.

وتحكم هذا الفصل قاعدتان أساسيتان:

(أ) الاستقلال العضوي، ويعني أن يكون لكل سلطة استقلالها الذاتي.

(ب) التخصص الوظيفي، ومضمونه أن تكون لكل سلطة وظيفتها المعينة فلا تتجاوزها أو تتعادها إلى ما يدخل في اختصاص السلطات الأخرى. ومزايا هذا الفصل بين السلطات منع الاستبداد وتمرير كل السلطات في يد أو جهة واحدة.

* إيجابيات النظام البرلاني

(أ) ضمان مبدأ الشرعية وسيادة حكم القانون بما يكفل



نظم المعلومات الإدارية

ملازم أول شرطة/
محمد دفع الله محمد
إدارة التعريفات



المنظمات لإدارة نفسها بكفاءة وفعالية، وعادة ما تكون نظم الكمبيوتر المستخدمة في الإدارة مكونة من خمسة عناصر رئيسية، هي: الأجهزة، البرمجيات، البيانات، الإجراءات (تصميم وتطوير الوثائق) والناس (الأفراد، الجماعات والمنظمات).

وتعتبر نظم المعلومات الإدارية متميزة عن غيرها من نظم المعلومات، لأنها تستخدم تحليل وتسهيل الأنشطة الإستراتيجية والتشغيلية.

أكاديمياً يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى دراسة كيف يمكن للأفراد والجماعات والمنظمات تقييم وتصميم وتنفيذ وإدارة واستخدام أنظمة وتوليد المعلومات، وذلك لتحسين الكفاءة وفاعلية الصنع.

الأهمية

توفر نظم المعلومات الإدارية المعلومات المناسبة على الصعيدين الداخلي والخارجي للإدارة على مستوياتها كافة، حتى يمكن اتخاذ القرارات الفعالة والموقعة لكي يتتوفر القيام بعملية التخطيط والرقابة والتوجيه داخل منظمة ما (مثل المنظمات غير الحكومية أو جمعيات الأسرة). وتتوفر نظم المعلومات الإدارية مجموعة من نظم المعلومات الوظيفية.

وتعمل نظم المعلومات المطورة على توفير البيانات المطلوبة بهدف دعم وإدارة وظائف برامج المشروعات. ولقد بدأت نظم المعلومات الإدارية قبل إدخال الكمبيوتر بفترة طويلة من الزمن، فقد

نشأت في بادئ الأمر بادارة الحسابات و مجالات الإدارة الأخرى.. ويسهل استخدام الكمبيوتر، استعمال المعلومات والحصول عليها والتعامل مع البيانات بكثرة كبيرة، كما أن هذه البيانات تكون متاحة للاستخدام من قبل كل.

وتستخدم نظم المعلومات

نظم المعلومات الإدارية (بالإنجليزية: Management Information Systems MIS) هي أنظمة محosبة صممت بهدف خدمة المديرين في المنظمة. نظم المعلومات الإدارية أو ما يعرف ب(MIS) يجمع ما بين تقنية المعلومات وعلوم الحاسوب والإدارة، هدفها بناء أنظمة حاسوبية تكنولوجية تعمل على مساعدة المؤسسات المختلفة في القيام بأعمالها، وتقوم بعدة وظائف من المساعدة المكتبية والقيام بالمهام المحاسبية وتنظيم الاجتماعات.. كل هذا وأكثر من كل ما قد يساعد المؤسسات في عملية اتخاذ القرار. وتعرف أيضاً بأنها نظم معلومات توفر المعلومات عن الماضي والحاضر فيما يتعلق بأنشطة المؤسسة لمساعدة الإدارة في عملية اتخاذ القرارات. كما أن استخدام المؤسسات للنظم الحاسوبية في العمليات الإدارية يساعد في التخفيف من الأعباء، والمصاريف المالية على الموظفين، ويتيح على العديد من السلفيات للعمل البشري التي قد يتسبب بها الملل من العمل الروتيني أو عدم وجود الحافز المعنوي اللازم، ويساعد كذلك على تغيير حجم المؤسسات. كما أن امتلاك المؤسسات لنظم المعلومات الإدارية يزيد من القدرة التنافسية للمؤسسة في بيئتها العمل.. لكن يعيي البعض على استخدام هذه النظم في المؤسسات الإدارية التخلص من الأعمال الورقية.

وتوفر نظم المعلومات الإدارية المعلومات التي تحتاجها



باستخدام نظم يدوية ولكنها دقيقة بصورة كافية.

الميزات

وفيما يلي بعض من الفوائد التي يمكن أن تتحقق لأنواع مختلفة من نظم المعلومات الإدارية:

- ١- إعطاء صورة عامة عن الشركة والقيام بدور الاتصال وأداة للتخطيط.
- ٢- توافر بيانات العملاء وردود فعل يمكن أن تساعده الشركة على مواءمة إجراءات الأعمال لديها وفقاً لاحتياجات العملاء. يمكن للإدارة الفعالة لبيانات العملاء أن تساعده الشركة على أداء أنشطة التسويق والترويج المباشر.
- ٣- يمكن لإدارة نظم المعلومات أن تساعده الشركة في اكتساب ميزة تنافسية، بقدرة الشركة على القيام بشيء أفضل وأسرع وأرخص، أو فريد، بالمقارنة مع الشركات المنافسة في السوق.



الإدارية في إصدار نوعين من التقارير لأصحاب العلاقة:

النوع الأول: تقارير دورية Periodic Reports هي تقارير تصدر كل فترة زمنية معينة مثل شهر، سنة.. الخ، تحوي معلومات تفيد في صنع القرار، مثلاً يصدر التقرير الدوري لنظام المعلومات الخاص بإدارة المخزون ليخبرنا أن مخزوننا من السلعة المعينة سينفد بعد أسبوع إذا بقيت نسبة الاستخدام على ما هي عليه. ويستفيد مدير قسم المخزون من هذه المعلومة بصنع قرار الشراء لمزيد من المنتج.

النوع الثاني: تقارير خاصة Special Purpose Reports

هي تقارير يطلبها المستخدم من النظام وقت الحاجة لصنع قرار معين طارئ، أو معلومات عن أي موضوع يصدره التقرير الدوري يكون المستخدم بحاجته قبل وقته. الهدف الأساسي من نظم المعلومات الإدارية هو إعطاء المنشأة أقصى فائدة من استخدام الحاسوب الآلي والنظام للمساعدة في توفير المعلومات وإدارتها واستخدامها في الحياة العملية، وذلك بتحليل المعلومات والبيانات التي تمتلكها الشركة أو المؤسسة أو المنشأة الحكومية التي لا تهدف للربح أيضاً، وتستفيد من هذا أيضاً بتحليل البيانات والوصول إلى قرارات مدعمة وأقرب ما يكون للأفضل.

الثمرة الحقيقية من نظم المعلومات الإدارية هي تزويد المستويات الإدارية المختلفة في مؤسسة ما بكل ما تحتاجه من معلومات تساعد القائمين بالعمل على اتخاذ القرار المناسب، فنظم المعلومات الإدارية هي طريقة لإبراز المعلومة في الوقت المناسب بالشكل المقصود للشخص المسؤول بصورة دقيقة، باستخدام الحاسوب الآلي أو حتى

الأشواق هي الأشواق والعمـر ما مقياس .. أسألوني عن ذلك !!

الجمارك صرح شامخ والتحية لإدارة الإبداع.. عفوا الإعلام !!

مـحمد عبد العـزيـز قـيـثـارـة زـمانـه.. وـسـكـتـ الـربـاب !!



قربت البعيد أبعدت القريب.
- سمحـة.. سـمحـة الصـيـدة بـتـ جـارـتـنا بـتـ حـارـتـنا.. هل حـوـاء السـودـانـيـة بـنـفـسـ الـقـ زـمانـ؟
عاوز أقول ليك زـمانـا مـازـي زـمانـكمـ..
ويـقـيـنيـ أنـ الزـمانـ واحدـ عـمرـهـ ماـ بـتـغـيرـ لـكـنـ
معـطـيـاتـ الزـمانـ هيـ التـيـ تـتـغـيرـ، وـسـلـوكـيـاتـ
الـنـاسـ وـسـمـاحـةـ زـمانـ مـازـي سـمـاحـةـ هـسـيـ،
ولـكـ أـنـ تحـكـمـ.
أـسـتـاذـ محمدـ مـيرـغـنـيـ.. شـوـفـ كـمـ زـمنـ ماـ
شـلـناـ هـمـ؟
شـوـفـ.. أوـ بالـأـصـحـ عـاوزـ أـقـولـ ليـكـ الـهـمـومـ هـيـ
الـتـيـ تـقـتـلـ الإـبـدـاعـ وـتـبـلـدـ الإـحـسـاسـ، وـالـنـاسـ
بـتـخـلـطـ وـالـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـقـولـ المـعـانـاةـ تـولـدـ
الـإـبـدـاعـ وـالـمـقصـودـ هـنـاـ لـيـسـ مـعـانـاةـ الشـقـاءـ
وـالـعـدـمـ، لـكـنـ المـقصـودـ مـعـانـاةـ الـمـبـدـعـ.. وـالـهـمـ
يـاـ نـاسـ مـاـ هـمـ الـمـعيشـةـ وـلـكـنـ هـمـ الـإـحـسـاسـ..

كلـمـنيـ يـاـ حـلوـ الـعـيـونـ حـيرـنـيـ صـمـتـ يـاـ
حنـونـ.. وـينـكـ يـاـ رـائـعـ؟
أـنـاـ مـوـجـودـ وـأـحـمـدـ اللهـ كـثـيرـاـ عـلـىـ هـذـهـ
الـعـافـيـةـ. لـقـدـ كـنـتـ مـرـيـضـاـ طـرـيـحـ الفـرـاشـ
الـأـبـيـضـ «ـمـشـلـوـ» لـكـنـ إـلـآنـ بـخـيرـ وـعـافـيـةـ،
وـأـقـولـ لـكـلـ الـذـيـنـ يـسـأـلـونـ عـنـيـ أـنـاـ إـلـآنـ فـيـ
الـعـافـيـةـ وـهـذـاـ مـنـ فـضـلـ اللهـ.
أـسـتـاذـ محمدـ مـيرـغـنـيـ أـنـاـ وـالـأـشـوـاقـ فيـ
بعـدـ بـقـيـناـ أـكـثـرـ مـنـ قـرـايـبـ.. يـاـ تـرـىـ
نـفـسـ تـلـكـ الـحرـارـةـ مـوـجـوـدـةـ إـلـآنـ؟
عـنـ فـسـيـ بـالـتـاكـيـدـ، وـالـدـوـاخـلـ كـمـ هـيـ
وـالـإـحـسـاسـ يـتـعـمـقـ أـكـثـرـ وـالـمـقـايـيسـ لـيـسـ
الـعـمـرـ، وـالـأـشـوـاقـ هـيـ لـهـيـبـ الرـوـحـ، وـالـرـوـحـ
بـاـفـيـةـ.. أـمـاـ عـنـ باـقـيـ النـاسـ فـتـخـلـفـ
وـظـرـوفـ الـحـيـاةـ لـهـاـ تـأـثـيرـ كـبـيرـ، وـأـيـضاـ الـثـورـةـ
الـتـيـ حـدـثـتـ فـيـ عـالـمـ الـاتـصالـ أـحـدـثـتـ
مـتـغـيرـاتـ مـنـهـاـ الـإـيجـابـيـ وـالـسـلـبـيـ وـبـقـدـرـ ماـ

أـنـاـ وـالـأـشـوـاقـ فـيـ بـعـدـ
بـقـيـناـ أـكـثـرـ مـنـ قـرـايـبـ..
مـدـمـنـ الـإـبـدـاعـ بـحدـ
الـدـهـشـةـ.. وـيـقـيـفـ الـشـوـقـ
مـتـسـائـلـ، كـلـمـنـيـ يـاـ حـلوـ
الـعـيـونـ حـيرـنـيـ صـمـتـ يـاـ
حنـونـ، كـلـمـنـيـ حـاوـلـ حـسـ
بـيـ عـاتـبـنـيـ خـتـ اللـوـمـ
عـلـىـ.. وـيـصـعـبـ الـانتـظـارـ
خـاصـةـ فـيـ مـحـطةـ شـوـقـ
مـنـ كـمـ زـمـنـ مـاـ شـلـنـاهـمـ،
وـوـحـدـهـاـ الـأـشـوـاقـ تـجـبـ
الـجـانـيـ مـنـكـ مـنـ تـبـارـيـخـ
الـهـوـيـ وـصـفـوـ بـصـعـبـ يـاـ
جـمـيلـ.. وـمـاـ كـانـ إـلـاـ أنـ
تـكـوـنـ تـلـكـ الـفـائـتـةـ سـمـحـةـ
سـمـحـةـ صـيـدةـ بـتـ جـارـتـاـ
بـتـ حـارـتـناـ بـنـرـيـداـ.. وـهـكـذاـ
تـنـفـسـ الرـجـلـ إـبـدـاعـاـ فـاقـ
حـدـ الـإـمـتـاعـ لـيـقـفـ شـامـخـاـ
وـرـقـمـاـ فـيـ خـارـطـةـ الـأـغـنـيـةـ
الـسـوـدـانـيـةـ لـيـصـمـ فـيـ
دـفـتـرـ الـأـشـوـاقـ وـيـسـكـبـ
عـصـارـةـ إـبـدـاعـهـ وـلـاـ يـقـولـ إـلـاـ
شـكـرـاـ تـوـاضـعـاـ لـمـنـ يـسـمـعـهـ،
وـلـيـكـونـ اـسـمـهـ شـكـرـاـ جـمـيلـاـ..
مـحـمـدـ مـيرـغـنـيـ شـكـرـاـ أـنـيـقاـ
أـيـهاـ الرـجـلـ الـدـهـشـةـ.



العبدالباب، الجعليني والدببة، كلها تشكل في دواخلي لوحة للماضي والروعة والزمن الجميل، وذلك لجمال ناسها وروعة أرضها البتول.. ولعلمك كلما أزور تلك المنطقة أقف عند المقابر وأسترجع الماضي. وديل أهلي أهل الكرم والشهامة وهم خير مثال لشخصية السودانية النموذج، حتى ظروف الحياة القاهرة لم تبدلهم لأن العدن أصيل.

ما في حتى رسالة واحدة.. التعليم والفن؟

بالنسبة للتعليم كنت مدرساً، وبالنسبة للفن لا أقول كنت مبدعاً، لكن الحكم للجمهور، وكل منهما رسالته ودوره المهم.

أستاذ محمد ميرغنى.. عاوز أغنى وأسمع الناس سر الحانى؟
حق طباعي بس بشرط أن تمتلك الموهبة، لأن الفن موهبة ثم رسالة، والأيام دي الساحة بقت مولد.

الشعر من نفس الرحمن مقتبس.. شعراء أهدوك الروائع؟
هم كثر، وعلى سبيل الذكر وليس الحصر المبدع السر دوليب، والملاهم أبو شورة، والراحل المبدع حسن الزبير والمرهف صديق مدشر، المعجزة إسماعيل حسن، صادق المشاعر التجاني حاج موسى، والرجل الذي يرقد على ناصية الإبداع سعد الدين إبراهيم.

الساحة الفنية تعج بالفنين؟

فيرأيي هنالك مبدعون وأيضاً هنالك من يدعون الإبداع!! وطريق الفن ليس سهلاً كما عرفنا ويحتاج لاجتهاد وانتقاء وصبر وتجوييد لأن الفن رسالة وليس شهرة يلهث وراءها الكل.

- بماذا تنصح شباب اليوم؟

أقول لهم عليكم بالرجوع إلى الموروث السوداني والإيقاعات السودانية الأصلية، لأن غير ذلك هو الفشل بعينه، والذي يأتي بسرعة يذهب أيضاً بسرعة، وأسألوا أغاني الحقيقة عن ذلك عندها الإجابة والخبر اليقين.. وأي واحد عاوز يغنى يجب أن يتحرى وينتقي الكلمات واللحن حتى تبقى في الدواخل، والشعب السوداني له أذن مرهفة تنتقي كل ما هو رائع وترفض ما دون ذلك.

- بماذا تعدد جمهورك؟

بكل ما هو جديد.

- كلمة أخيرة..

الشكر أجزله لإدارة الإعلام في مؤسسة الجمارك، ولهم مني التحية والتقدير على هذا الجهد الإعلامي المقدر.



هنا يمكن أن يكون في إبداع.

الجانى منك ومن تباريع الهوى.. قصة مبدع راحل اسمه محمود عبد العزيز؟

أولاً الفرحمة ونور عليه.. ومحمد هو ابني وترتبطني

به علاقة جيرة، حيث نسكن في حي واحد، ولقد أحببناه كثيراً لأنه مبدع يمتلك صوتاً غير عادي يطرب بحد الدهشة وأعده من أعز أبنائي، رغم فقده إلا أنه كمبدع ما زال موجوداً..

محمود رحل عنا كجسد لكنه باق فينا روحًا وإبداعاً.. وإذا أردت أن تتأكد من حديثي أسأل الشوارع وأشرطه الكاسيت وكل أنواع الثورة الرقمية وحتى البيوت ووسائل المواصلات.. وأخيراً سكت الرباب.. وربنا يرحمه، ولا أنسى

المبدع الراحل نادر خضر فهو أيضاً له معزة صادقة وخاصة جداً وأعده وفاته فقدأ لخارطة الغناء السوداني، فهو شاب ملتزم فقيه مبدع بحق الكلمة.. لهما الرحمة بقدر ما أسعدوا الشعب السوداني.

عاطفة وحنان.. في رأيك لسع في حنية وريد عshan تنسيينا دنيا الناس؟

أرجع وأقول يا حليل زمان.. ظروف الحياة لعبت دوراً كبيراً في أن يبتعد الناس عن بعضهم البعض وكثرت المشاغل وكل أصبح يلهث وراء الحياة ومشاغلها الكثيرة.. وحسيت الريد البتقصده إلا عبر القروب من خلال (الواتس) ويا حليل زمانا.

عندي زيـك كـم حـبيـبة.. مدـيـنة أو قـرـية في حـيـاة الأـسـتـاذ مـحـمـد مـيرـغـنى؟

القرى المتحدة: الفكي هاشم، الخليفة،



التقنية الحديثة في تطوير العمل الجمركي

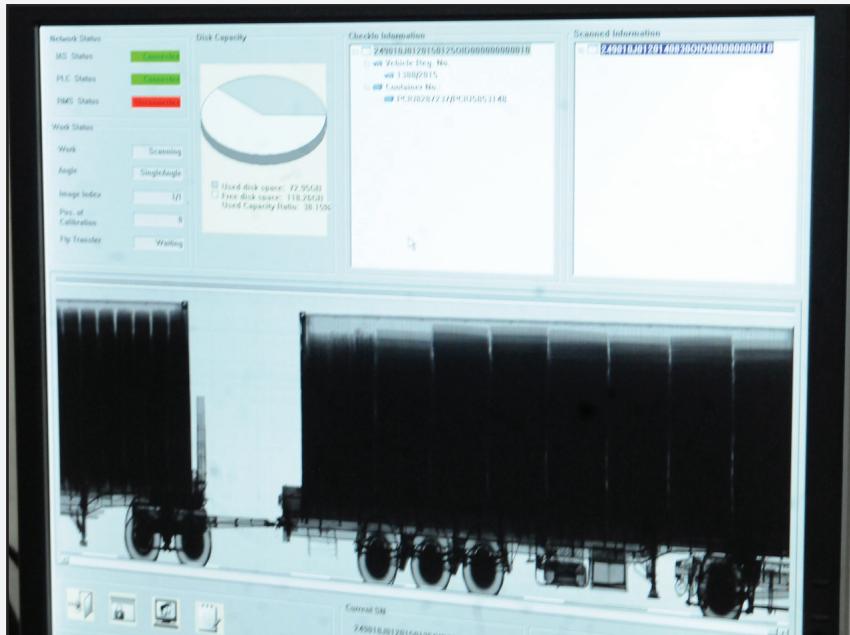
جندي شرطة:
الشفيع حسين العوض

٢. إدخال الأشعة السينية في عملية الكشف الجمركي، وتعد من التقنيات المتقدمة في الكشف عن البضائع الصادرة والواردة، ويشمل الكشف كل البضائع والأمتعة، خاصة الطرود الداخلة إلى المخازن لعرفة ما بداخلها.

٣. إتاحة قاعدة بيانات من أجل الارتقاء بالجمارك ودخولها منظمة الجمارك العالمية، حيث ستساهم هذه البيانات في تقوية القدرة التشفيرية للإدارات الجمركية لتنفيذ المهام الرقابية والمالية، إضافة إلى ذلك تمت إتاحة قاعدة بيانات من خلال شبكة الانترنت متاحة للتجار، ما سيتيح إدارة كل

العمليات التجارية بدءاً من المنفيستات وحتى تسجيل البيانات الجمركية التي تساعده في العملية الإحصائية للتجارة العالمية. ٤. عملية الدفع الإلكتروني التي تمكّن العملاء من دفع كل معاملاتهم المالية من أي مكان، في إطار توحيد عملية الدفع عبر النافذة الواحدة، مما يسهل للعملاء الحركة التجارية ويعمل أيضاً على كسب الوقت ودون مستندات ورقية، حيث تتم عملية دفع الرسوم عبر منافذ البنك المتعددة في أي زمان ومكان.. كل ذلك باستخدام الجمارك للشبكات والحواسيب لتسهيل الإجراءات الجمركية بالمنافذ المنتشرة.

الجمارك السودانية غير معزولة عن منظومة العمل الجمركي العالمي، فهي عضو أصيل في منظمة الجمارك العالمية، وهذه المنظمة تضم ما يقارب المائة وثمانين دولة، وللمنظمة دور كبير في توحيد النظم الجمركية العالمية مثل النظام الجمركي المنسق للتعرفة الجمركية واتفاق إطار المعايير والاتفاقية (كيوتو) لتنسيق وتبسيط الإجراءات الجمركية، فكل ذلك يخضع للتطور والارتقاء للوصول للإدارة الجمركية الحديثة المتقدمة.. وكل تلك الأنشطة الجمارك السودانية تشكل فيها حضوراً دائماً، لذا فنحن في الجمارك نواكب ما يستجد من تطورات وتحديثات في الأنظمة الجمركية العالمية.



تلعب الجمارك دوراً مهماً ومؤثراً في دفع مسيرة التجارة الخارجية، فهي تشرف على الصادرات والواردات، كما تعمل على تسخير حركة التجارة ما يجعلها ملزمة بتطبيق كل القوانين التي تتعلق بال الصادرات والواردات، كما أنها تساهم في رفع معدلات الدخل القومي من خلال تقدير وجباية الإيرادات. فالجمارك ذات طبيعة مالية واقتصادية، لذلك فهي لا تزال مورداً أساسياً لدعم الخزينة العامة بالإيرادات الدائمة. والجدير بالذكر اهتمام الجمارك بتحقيق متطلبات الحكومة الإلكترونية من خلال تقنية وحوسبة العمل الجمركي بكل المنافذ الجمركية بالبلاد دفعاً ودعماً للاقتصاد الوطني، وتسهيلاً للعملاء والتجار في عمليات الصادرات والواردات.

في إطار التحديث والتطوير والتقنية نفذت الإدارة العامة للجمارك العديد من البرامج والمشاريع التقنية **ومنها:**

١. إدخال نظام الإسيكودا لحوسبة العمليات الخاصة بالإدارات الجمركية، ويعزز هذا النظام الآن المكون الرئيسي والجوهرى لأنظمة المعلومات الجمركية المتكاملة والشاملة، حيث إن نظام الإسيكودا يقلل كثيراً من الجهد وزمن التحلیص، ويسهل الإجراءات للمصدريين والمواردin إذ إنهم عبر وكلائهم يمكن أن يكملوا إجراءاتهم الجمركية في زمن قليل ومن أي موقع داخل وخارج السودان عبر شبكات الإنترنـت.

أهمية الإحصاء (٣)

علاقة الإحصاء بالخطيط



ملازم أول شرطة/
هشام حمدنا الله عبد الفتاح

- (٢) الموارد البشرية
- (٤) الموارد المالية

وفي الحقيقة فإن الخلل لن يبقى محصوراً في ضلع الإحصاء وإنما سيؤثر سلباً على الضرع الثاني (الخطيط)، وبالتالي سيتحقق الضرر في الرابع الرابع المتعلق بالموارد المالية، مما يعني أن جزءاً من الجهود التي بذلتها الكوادر البشرية في العمل قد ذهبت سدى وب بدونفائدة. لذلك يجب الانتباه جيداً حين استخدام المعطيات الإحصائية في الخطط.

ومن المفيد في هذا السياق التنبئي (فيما عدا التعداد العام للسكان) أن بقية المخرجات الصادرة عن الإحصاءات لا يمكن وصفها بأنها صحيحة ودقيقة (١٠٠٪)، فالكل يقدر بأن الأرقام والبيانات الصادرة عن الأجهزة المركزية للإحصاء يجب النظر إليها كمؤشرات مؤكدة وصحيفة بشكل عام، لكن دون (١٠٠٪). فإذا خرج الجهاز المركزي للإحصاء بالقول إن معدل التضخم المتوقع السنة القادمة سيكون عند حدود (٨٪) فهذا يعني أنه سيزيد أو ينقص ما بين (٥٪ - ١٠٪) كحد أقصى، لأن بناء التقديرات يتم على أساس سنوات ومعدلات سابقة حدثت، وقد يحدث تغيير مفاجئ لم يؤخذ في الحسبان أو لم يكن ضمن دائرة التوقعات، مثل نشوب حرب أو حدوث زلزال كبير أو بسبب الخطأ في اختيار العينة... الخ. فالتوقعات وأو التقديرات الإحصائية تتم وفق فروض معينة، فإذا حدث خلل في مكونات الفرض أو في أحدها فإن ذلك يعكس مباشرة على النتيجة، وبالتالي على دقة وصحة الرقم الإحصائي.

ومن الجدير ذكره هنا أن المعطيات الإحصائية يتذكر إليها عادة من ثلاثة زوايا هي:

أـ الوصفية: بمعنى أنها تصف الواقع الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي... الخ، وتسجل نسب ومعدلات النمو دوريًا للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج وتحديد حجم الاستيراد... الخ.

وليس من مهمة الإحصاءات تقديم حلول / أو توصيات.

بـ المراقبة: بمعنى أنها ترصد حركة التغيرات التي تتم على مختلف أوجه النشاطات الاقتصادية والاجتماعية... الخ، وتراقب معدلات النمو.

تـ التقييم: وهذه المهمة عادة توكل للهيئات التشريعية وبديوان الرقابة في أية دولة وبمستخدمي ومستعملين الأرقام والبيانات.

للإحصاء علاقة وثيقة بالخطيط. فالخطيط، هو أسلوب عملي يقوم على الدراسة الشاملة لكل إمكانيات الدولة، وعلى تقصي احتياجات الشعب، ويسمح بالتنبؤ بنتائج تنفيذ الخطة بدرجة كبيرة من الثقة. وأساس التخطيط السليم للمستقبل هو دراسة الحاضر وجمع المعلومات عنه بالطرق العلمية، فضلاً عن الإسلام بالتطور التاريخي. والإحصاء بأساليبه المختلفة لازم لهذه الدراسة نظراً لما يقتضيه من جمع للبيانات المتعلقة بالظواهر الاقتصادية والاجتماعية والحيوية وعرضها بطريقة واضحة، ثم تحليلها تحليلاً علمياً يساعد على استقراء النتائج واستنباط المقايس الصحيحة للظواهر المدرسة.

ونظراً لهذه العلاقة الوثيقة، فقد تزايد اهتمام الرأي العام بالإحصاء وأساليبه بعد أن أصبح يقام بدور أساس في نشاط الدولة العام وسياستها في عهدها الجديد، تلك السياسة التي تهدف إلى الإصلاح الشامل للمرافق كافة عن طريق وضع خطط قومية وتصميم برامج محددة للأجيال الطويلة والقصيرة. وأكدت تجارب العديد من الدول أن استبعاد أو التقليل من دور الإحصاء أو التخطيط في عملية التنمية، نجم عنه تخبط في وضع الخطط القطاعية والشاملة، وساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إفشالها. ومن أجل أن يتمكن الإحصاء والتخطيط من لعب دورهما المنطقي بهما باعتبارهما حجر الأساس في عملية التنمية، فإنه يتطلب التدقير في طريقة وأسلوب تكوين الرقم الإحصائي أو المعطيات الإحصائية. فالبيانات الدورية الصادرة عن الأجهزة المركزية للإحصاءات تعد أحد أبرز المخرجات Outputs التي تتم الاستعانة بها واستخدامها وبناء التقديرات والتوقعات عليها، لذا فإن المهنية تستدعي فحص دقة وموضوعية المدخلات Inputs. فالأولى (المخرجات) تعتمد بشكل كبير جداً على الثانية (المدخلات). فإذا اتضحت للمخططين ولذوي الشأن في عمليات التنمية والبرامج أن الأرقام والبيانات التي تم الاستناد إليها وبناء الخطة على أساسها غير دقيقة، فإن ذلك من شأنه أن يساهم في التقليل أو التقليل من أهمية ودور الإحصاء، وبذلك يحدث خلل في أحد الأضلاع الأربع التي تشكل المستلزمات الأساسية لعملية التنمية.

- (١) الإحصاء
- (التنمية الاقتصادية)
- (الاجتماعية)
- (٢) التخطيط

مسؤولية المتبوع عن أعمال تابعه

د. ابتسام السيد حسن السيد



2. خضوع التابع لرقابة المتبوع وتجيئه.

وأساس هذه العلاقة هو قيام شخص بعمل معين لحساب شخص آخر، كالخادم الذي يعمل لحساب مخدمه، وسائل السيارة الذي يعمل لحساب مالك السيارة، والمهم أن يكون التابع وقت وقوع الفعل الضار قائماً بعمل لحساب المتبوع وليس شرطاً أن يكون التابع يعمل لقاء أجر، فتقاضي الأجر ليس شرطاً لقيام علاقة التبعية، وقد يكون مصدر هذه العلاقة العقد أو القانون أو الواقع الفعلي دون التزام عقدي أو قانوني ما دام التابع يعمل لحساب متبوعه. ولا يشترط أن يكون المتبوع له سلطة اختيار التابع، كما لا يشترط أن يكون للمتبوع سلطة فصل التابع من عمله. ولا يشترط أن يكون المتبوع هو الذي أبرم العقد مع التابع مباشرة، فالمتبوع يكون مسؤولاً عن تابعيه من صغار الوظيفين أو العاملين ولو كان تعينهم تم بمعرفة أحد الموظفين الرئيسيين، ما دام هذا التعين يدخل في اختصاصاته.

كما لا يشترط أن يكون التابع يعمل لصالح متبوع واحد فقط فليس هناك ما يمنع من أن يؤدي التابع عملاً لصالح عدة أشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة إذا كان لكل منهم سلطة الرقابة والتوجيه على التابع فإنهم يكونوا مسؤولين معاً بالتضامن، أما إذا انفرد أحدهم بسلطة الرقابة والتوجيه فإنه يكون المسؤول وحده عن الأضرار التي تقع من التابع أثناء أو بسبب تأدية عمله.

2) خضوع التابع لسلطة المتبوع في الرقابة والتوجيه:

لا يكفي أن يقوم شخص بعمل لحساب شخص آخر حتى تقوم علاقة التبعية، وإنما يتطلب أن يكون للمتبوع على



الأصل أن الإنسان لا يسأل إلا عن خطئه الشخصي ولا يسأل عن فعل غيره. ولكن في بعض الحالات يكون مرتكب الفعل الضار معسراً، ومن ثم فقد أوجد القانون للمضمر كفلياً جرياً يستطيع اقتضاء التعويض منه ثم يكون لهذا الكفيل حق الرجوع على مرتكب الفعل الضار لاقتضاء ما دفعه.

وتعرف هذه المسؤولية بالمسؤولية التبعية، إذ لا تقوم مسؤولية الكفيل إلا إذا تحققت مسؤولية المدين أو مرتكب الفعل الضار.

ومسؤولية المتبوع عن أعمال تابعه هي صورة من صور الكفالة الجنوية التي أوجدها القانون.

وتتحقق مسؤوليته إذا توافرت شروطها وهي:

1- قيام علاقة التبعية.

2- وقوع الفعل الضار من التابع أثناء مباشرة العمل أو بسببه.

1) علاقة التبعية: وهذه العلاقة لا تقام إلا إذا توفر لها

عنصران لا بد منهما لقيام علاقة التبعية هما:

1. قيام التابع بعمل لحساب المتبوع.

هذه العلاقة.

٣- أن يكون المتابع الظاهر قد خلق بسلوكه الإيجابي أو السلبي مظهراً يفهم منه قيام هذه العلاقة وأنه يمارس على التابع سلطة الرقابة والتوجيه.

ارتفاع التابع تعدياً حال تأدبة وظيفته أو بسببها لا يكفي قيام علاقة التبعية حتى تترتب مسؤولية المتابع عن الضرر الذي يحدثه التابع، إنما يشترط أن يرتكب التابع خطأ يسبب ضرراً للغير وذلك أثناء قيامه بعمله الذي يربطه بالتابع أو بسبب هذا العمل.

أولاً: وقوع تعدي من التابع

لا يلتزم الشخص بالضمان- بحسب الأصل- إلا إذا وقع منه تعدي سبب ضرراً للغير.

مسؤولية المتابع هي مسؤولية تبعية لا تنبدأ إلا إذا تحققت مسؤولية التابع، وهو المسؤول الأصلي عن الضرر الذي يحدثه، فإذا انتفت مسؤولية التابع، انتفت بالضرورة مسؤولية المتابع، لأن المتابع يُسأل كضامن أو كفيل قانوني.

ويجب على المحكمة وهي بصدق بيان مسؤولية التابع أن تبين التعدي الذي ارتكبه التابع وأن تقيم الدليل عليه، مع ملاحظة أنه في حالة تعدد التابعين يكفي ثبوت وقوع الخطأ من أحدهم دون اشتراط تحديد مرتكب الخطأ تحديداً، فتحقق الضرر على هذا النحو كافٍ للرجوع إلى المتابع بتمكينه المضرور من الحصول على تعويض الضرر الذي أصابه، لكن في هذه الحالة لن يستطيع المتابع الرجوع على التابع لأنه غير محدد.

أما إذا كان التابع هو المضرور، وكان مرتكب الفعل الضار شخصاً من الغير فإن التابع لا يستطيع الاحتجاج لطالية المتابع بالتعويض، وكذلك الأمر لو أوقع التابع الضرر بنفسه، لأن هذا المبدأ يعالج مسؤولية المتابع عن الأضرار التي يحدثها التابع بالغير.

ولا يتشرط لرجوع الغير على المتابع أن يثبت وقوع خطأ منه، لأن المتابع يُسأل كضامن أو كفيل قانوني ولا يُسأل عن خطأ أو تقصير قد وقع منه.

ثانياً: وقوع التعدي حال تأدبة التابع وظيفته أو بسببها

إذا كان التابع يُسأل عن كل خطأ يقع منه سواء أكان أثناء العمل أو بسببه أو لم يكن، فإن المتابع لا يُسأل عن خطأ التابع إلا إذا وقع أثناء العمل أو بسببه.

التابع سلطة فعلية في رقابته وتوجيهه. وهذه السلطة الفعلية في التوجيه والرقابة التي للمتابع على التابع هي التي تبرر مسأله شخص عن فعل غيره.

ومن ثم لا يهم مصدر هذه السلطة سواء أكان العقد أو القانون، أو كانت سلطة فعلية واقعية لا تستند إلى أي من هذين المصدرين، سواء أكان شرعية أم لا، أي سواء أكان المتابع قد استمد سلطته من عقد باطل أو غير مشروع أو اغتصبها دون وجه حق.

كما لا يهم الطريقة التي يمارس بها المتابع سلطته في الرقابة والتوجيه على التابع، فيستوي أن يياشر هذه السلطة بنفسه أو عن طريق شخص آخر، أو بموجب تعليمات يضعها للتابع ويلزمه باتباعها.

كذلك لا يشترط مباشرة المتابع لهذه السلطة فعلياً، وإنما يكفي أن يكون له هذا الحق ولو لم يستعمل هذه السلطة. أيضاً لا يشترط أن يكون المتابع قادراً على توجيهه التابع ورقابته من الناحية الفنية، فلا يشترط أن يكون المتابع طبيعياً إذا كان التابع طبيباً، إنما يكفي أن تكون للمتابع سلطة الرقابة والتوجيه من الناحية الإدارية فقط لتنظيم أوقات العمل، وتحديد أشخاص القائمين به، وإمكان مسأله لهم بما يقع من إهمال في عملهم، ولا يشترط أن يجمع كل هذه الصالحيات، إنما يكفي بعضها فقط.

وقد يمارس المتابع سلطة في الرقابة والتوجيه من خلال شخص آخر، فقد يكون المتابع قاصراً فينوب عنه في القيام بهذه السلطة الولي أو الوصي.

ويخضع استخلاص وجود السلطة الفعلية للمتابع على التابع لتقدير محكمة الموضوع في ضوء ظروف وملابسات كل حالة على حدة.

ولكن هل يكفي اعتقاد المضرور بوجود هذه السلطة كي يتمكن من الرجوع على المتابع الظاهري؟

اختلاف الفقه والقضاء في هذه المسألة، فمنهم من أجاز الرجوع على المتابع استناداً للوضع الظاهري، ومنهم من منع ذلك لأن مجرد الاعتقاد بقيام علاقة التبعية لا ينفي الواقع. وقد طبق الفقه والقضاء نظرية الوضع الظاهر لحماية حسن النية في عدة أمور منها الوكيل الظاهر والوارث الظاهري وغير ذلك.

ويمكن تطبيق هذه النظرية على المتابع الظاهر حماية للمضرور حسن النية لتمكنه من الحصول على التعويض المستحق له، لكن بشروط هي:

١- أن يعتقد المضرور بحسن نية بقيام علاقة التبعية بين التابع والمتابع.

٢- أنه لم يكن يعلم، ولم يكن باستطاعته العلم بعدم قيام

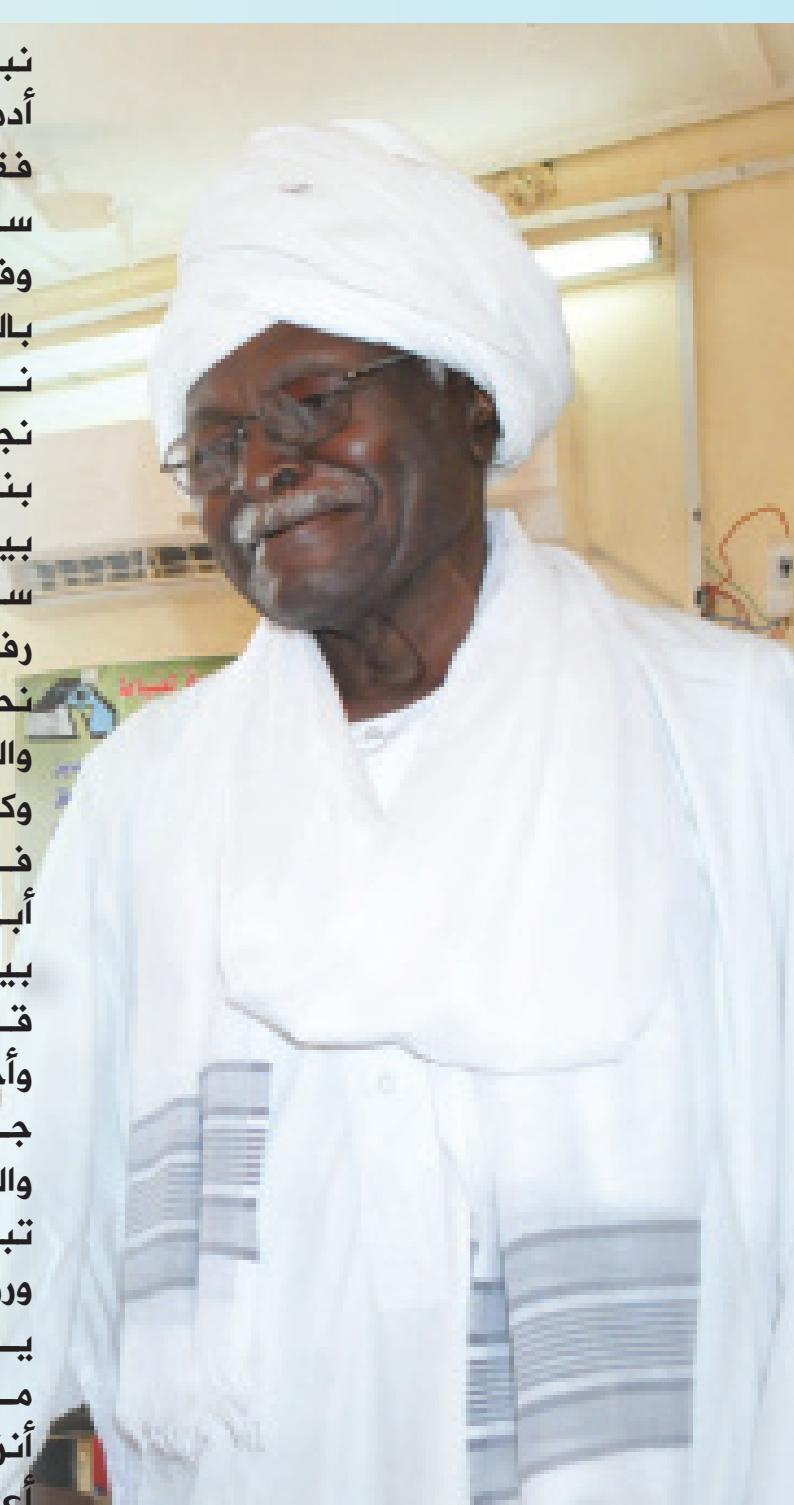
..... نواصل

رثاء الراحل المقيم إبراهيم يوسف علي دينار

المدير العام الأسبق لمصلحة الجمارك ورسوم الإنتاج

مقدم شرطة (م) / عبد الرحيم أبو أمنة
أمانة الإعلام بالجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين
ولاية البحر الأحمر

نبأ سرى جرحًا في حنابانا
أدمى الفؤاد نزفًا ثم أبكانا
فقد (الأمير) كم عمت مواجهه
سكن النفوس تبريجًا وأشجانا
وفاشر السلطان انتقال العرزاء بها
بالصبر حمدًا.. وبالإخلاص أحيانا
ندب الحرائر أدمت مراتته
نجل العيون وصار الدمع هتانا
بنوك يا وطني لو أصابهم جلل
بيـن الـورـى تـهـزـ أـركـانـا
سـلـيلـ رـهـطـ وـالـإـسـلـامـ غـايـتـهـمـ
رـفـعـواـ الشـرـافـةـ لـلـعـلـيـاءـ بـرـهـانـاـ
نـهـوـ الصـرـاطـ ظـلـتـ مـقـاصـدـهـمـ
وـالـدـيـنـ مـقـصـدـهـ لـلـهـ إـيمـانـاـ
وـكـسوـةـ الـكـعـبـةـ السـمـحـاءـ مـحملـهـاـ
فـيـ كلـ عـامـ مـنـذـ أـزـمـانـاـ
أـبـاـ (ـالـخـلـيـلـ) حـبـاكـ اللـهـ مـنـزـلـةـ
بيـنـ الـورـىـ صـحبـاـ وـخـلـانـاـ
قـدـ كـنـتـ فـيـنـاـ قـائـدـاـ وـأـبـاـ
وـأـخـاـ كـريـمـاـ بـالـأـفـضـالـ مـزـدـانـاـ
جـمـ التـواـضعـ وـالـأـخـلـاقـ مـاـ بـقـيـتـ
وـالـمـرـءـ يـسـمـوـ دـوـمـاـ.. بـمـاـ كـانـاـ
تـبـقـىـ الشـمـائـلـ كـالـأـزـهـارـ يـانـعـةـ
وـرـونـقـ الـرـوـضـ أـطـيـافـاـ وـأـلـوانـاـ
يـاـ رـيـبـ عـفـوـكـ لـاـ يـخـيـبـ لـسـائـلـ
مـنـ نـالـ عـفـوـكـ بـالـرـضاـ وـإـحـسـانـاـ
أـنـزـلـهـ دـارـاـ لـلـخـلـودـ وـمـقـامـهـ
أـعـلـىـ الجـنـانـ إـكـرـامـاـ وـرـضـوـانـاـ



الغش : تعريفه .. مظاهره .. مضاره



رقيب أول / د. متوكل أحمد

البضاعة أو عناصرها أو كميتها، أو وزنها أو صفاتها الجوهرية أو مصدرها، كما حدد ذلك نظام مكافحة الغش التجاري الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٤٥) في ١٤/٨/١٣٨١ هـ

وإليك طرفاً من مظاهر ذلك على التفصيل:

١- بعض البائعين للفاكهة يضع في نهاية القفص المعد لبيعه أوراقاً كثيرة، ثم يضع أفضل هذه الفاكهة أعلى القفص، وبذلك يكون قد خد المشتري وغشه من جهة أن المشتري يظن أن القفص مليء عن آخره، ومن جهة أنه يظن أن كل القفص بنفس درجة الجودة التي رآها في أعلى.

٢- وبعدهم يأتي بزيت الطعام ويخلطه ببعض العطور على أن تكون كمية الزيت هي الغالبة ويعدها في عبوات زجاجية ويخرج منها ريح العطر وبيعه بثمن قليل.

٣- وبعض التجار يشتري سلعة في ظرف خفيف جداً ثم يجعلها في ظرف ثقيل نحو خمسة أضعاف الأول، ثم يبيع ذلك الظرف وما فيه، ويزن جملة الكل، فيكون الثمن مقابلًا للظرف والمظروف.

ثانياً- الغش في الزواج

ومن مظاهر الغش على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

١- أن يقدم بعض الآباء للمتقدم لإحدى بناته الصغيرة البكر، وليلة العرس يجدها الكبيرة الثيب، فيجد بعضهم لا مناص ولا هروب من هذا الزواج.

٢- وبعض الآباء وأولياء النساء يرمي الخطاب البنت الجميلة، وي يوم البناء يرى أنها الدمية القبيحة فيحضر للقبول.. إن قبل.

٣- وبعض الآباء قد يخفى مرضًا أو عيوبًا في ابنته ولا يبينه للخطاب ليكون على بيته، فإذا دخل بها اكتشف ما فيها من مرض أو عيوب.

ثالثاً- الغش في الامتحان

وما أكثر طرقه ووسائله بين الطالب والطالبات!! وسبب ذلك هو ضعف الوازع الديني، ورقة الإيمان، وقلة المراقبة لله تعالى أو انعدامها.

وإلى كل من وقع في صورة من صور الغش ذكرت أو لم تذكر نقول له: اتق الله يا أخي واستشعر رقابة علام الغيوب، وتذكر عقابه وعداته (أَنْ رَبُّكَ لِبِالْمُرْصَادِ).. (الفجر- الآية: ٤) واعلم أن الدنيا فانية وأن الحساب واقع على النمير والقتيل والقطمير، وأن العمل الصالح ينفع الذرية، والعمل السيئ يؤثر في الذرية، قال تعالى: (وَلَخِسْنَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ ذُرَيْةً ضَعَافًا حَافِلَا عَلَيْهِمْ فَلَيَقْتُلُوا اللَّهُ وَلَيُؤْتُلُوا قَوْلًا سَيِّدًا).. (النساء- الآية: ٩). فمن تأمل هذه الآية خشي على ذريته من أعماله السيئة وكف عنها، حتى لا يحصل لهم نظيرها.

ثم اعلم أن للغش مصاراً عظيمة وإليك بيانها في الوقفة التالي:

الوقفة الثالثة: مضار الغش

من مضار الغش:

١- الغش طريق موصى إلى النار.

٢- دليل على دناءة النفس وخبيثها، فلا يفعله إلا كل دنيء نفسي هانت عليه فأوردها مورد الهلاك والعطب.

٣- البعض عن الله وعن الناس.

٤- أنه طريق لحرمان إجابة الدعاء.

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً.. وبعد:

لقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن وتوعدهم بالويل، ويفهم ذلك من قوله تعالى: (وَيَنْهَا لِلنَّاطِقِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا أَكَلُوهُمْ أَوْ رَزَّأُوهُمْ يُخْسِرُونَ).. (المطففين: ٣-٤). فهذا عيد شديد للذين يبغضون -يقصون- المكيال والميزان، فكيف الحال من يسرقها ويختلسها ويبغض الناس أشياءهم؟ إنه أولى بالوعيد من مطففي المكيال والميزان.

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم قومه من بغض الناس أشياءهم والتطفيف في المكيال والميزان كما حكى الله عز وجل ذلك عنه في القرآن. وكذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغش وتوعده فاعله، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على صرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بلا. فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابعه السماء يا رسول الله. قال: أفلأ جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني) وفي رواية (من غشنا فليس مننا) وفي رواية (ليس مننا من غشنا).. (رواه مسلم).

فكفى باللفظ النبوى (ليس مننا) زاجراً عن الغش، ورادعاً من الولوغ في حياضه الدنسة، وحاجزاً من الوقوع في مستنقعه الأسى.

الوقفة الأولى: تعريف الغش

قال المناوي: (الغش ما يخلط من الرديء بالجيد).

وقال ابن حجر الهيثمي: (الغش المحرم أن يعلم ذو السلعة نحو بائع أو مشترٍ فيها شيئاً لو اطلع عليه مرید أخذها ما أخذ بذلك المقابل).

الوقفة الثانية: مظاهر الغش

إن التأمل في واقع كثير من الناس يجد أنهم يمارسون صوراً من الغش في جميع شؤون حياتهم ومن ذلك:

أولاً- الغش في البيع والشراء

وما أكثره في زماننا في أسواق المسلمين!! ويكون الغش فيها بمحاولات إخفاء العيب، ويكون في طرق أخرى كالغش في ذاتية

التهريب آفة الاقتصاد

من هذه الظاهرة.

وتاريخياً، معروف أن السواحل السودانية كانت ملحاً لأنواع التهريب والمهربين كافة. وأولت هيئة الجمارك أهمية قصوى لمكافحة التهريب وذلك بالانتشار الواسع للقوات على حدود البلاد، والتوزع في المحطات والنقاط الجمركية وتطوير الآليات من العربات العادمة إلى الزوارق (حلفاً في بحيرة النوبة - ولاية البحر الأحمر في بورتسودان - ولاية النيل الأبيض في كوشتي)، واستخدام أجهزة الاتصال الحديثة وأجهزة الشريا-«GPS» والمناظير الليلية والرادار بالبحر الأحمر، كما اتجهت هيئة الجمارك إلى تدريب قوات مكافحة التهريب في الفنون القتالية كافة والحاقة بمدورات متقدمة بقاعتي جبيت ووادي سيدنا ودورات ضمن القوات المحمولة جواً «الصاعقة».

تختلف بالمجتمع الأمزجة والأهواء والماوفى الرافضة للسلطة والقانون، ويحتاج بعض أفراده ويخرج عن السلطة بمارسه أنواعاً متعددة من التحايل والاحتيال وتهريب السلع والبضائع أو التهرب من دفع مستحقات الدولة، وكل الممارسات تسفر عن كسب لا ينتجه الكسب العادي.

والتهريب ظاهرة قديمة، إلا أنها أصبحت من أخطر الظواهر الإجرامية، وتنوعت وخرجت من تهريب البضائع بغرض التحايل على دفع الرسوم إلى تهريب المخدرات وتهريب البشر للاتجار بهم، سواء لاستغلالهم لأخذ الأعضاء البشرية أو ممارسة الفجور والبغاء.

ولا شك أن التهريب الجمركي يعد من الجرائم المستمرة التي تهدد اقتصادات الدول، الأمر الذي يستدعي الاهتمام به والتوعية الإعلامية بمخاطره ومهدداته، وقد عانى الاقتصاد السوداني وما زال يعاني





أضطر

الجمارك في حماية مقدرات الشعب السوداني

الإدارة العامة لمكافحة التهريب تضبط (٢) طن مخدر (قات)

تمكنت الإدارة العامة لمكافحة التهريب بالجمارك شعبية شرق النيل من ضبط (٤٠) طرداً كبيراً من نبتة القات المخدرة، يحتوي كل منها على (٢٠) كيساً، وقد بلغ مجمل الكمية طنين.



الإدارة العامة لمكافحة التهريب تضبط كريمات محظورة



على إثر معلومة توفرت لديها، تمكنت مكافحة التهريب فرع سوق ليبيا من إحباط محاولة تهريب (١٠٠) كرتونة كريمات محظورة على متن شاحنة (ZY) قادمة من أحدى دول الجوار، تقدر قيمتها بثلاثة مليارات جنيه.

إدارة جمارك مطار الخرطوم تضبط (٢٨) كيلو سن فيل وأربع كيلو ذهب



تمكنت إدارة جمارك مطار الخرطوم من ضبط (٢٨) كيلو سن فيل (عاج) شبه مصنعة مع أحد الركاب المغادرين لخارج البلاد، مخبأة في «العفش» الشخصي. كما تمكنت من ضبط امرأة تحمل أربعة كيلو ذهب مخبأ داخل «حذاء اسبورت» تتعلقه.

رسالة المتقاعدين

مكتب اجتماعي وانساني، كما أنه حق للمتقاعدين.. وقد عكفت اللجنة التنفيذية للمتقاعدين على إعداد لائحة لتنظيم هذا الحق وكانت لجنة لإعداد اللائحة وقبل إقرارها من اللجنة التنفيذية رأت اللجنة مشاركة أكبر عدد ممكن من الجمركيين خاصه القيادات التي تولت مناصب قيادية في هيئة الجمارك. وكان اجتماعاً مفيداً تمت فيه مناقشة الجوانب كافة حتى تخرج اللائحة ملبياً لاحتياجات المتقاعدين و شاملة لكل قضاياهم.

إجازة هذه اللائحة أقرت أعباء جديدة تتطلب إعادة هيكلة اللجنة، خاصة في جانبها المالي، إذ رأت اللجنة التنفيذية ضرورة تعيين محاسب متفرغ حتى تتم إدارة هذه الأعباء بكفاءة عالية وانضباط.

إن الوضع الجديد بعد اللائحة يبشر بخير وعافية لحاضنكم الاجتماعية الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين، وهذا يتطلب من الجميع وعلى رأسهم اللجنة التنفيذية تنشيط العمل بدار المتقاعدين، وكذلك الاهتمام بدفع الاشتراكات الشهرية والمساهمة الإيجابية بالمبادرة بالاقتراحات والأفكار واللاحظات التي تساعده في تجويد الأداء، والنقد البناء لتطوير العمل والارتقاء به خدمة لأعضاء الجمعية.

تهيب اللجنة التنفيذية بالأعضاء كافة تسجيل أسمائهم بالجمعية ومقرها المقرن جنوب الحديقة النباتية، وملء أورنيك العضوية.. ولا شك أنكم تعلمون أهمية هذا الموضوع، إذ سيكون بطرف اللجنة التنفيذية سجل يوضح العضوية وعددتها، وهو أمر إحصائي مهم للبرمجة وتقديم الخدمات وبناء مشاريع المستقبل، كما أنه أحد روافد المال للجمعية.. وعليه تناشدهم اللجنة التنفيذية لضباط الجمارك المتقاعدين الاهتمام والحرص بهذا الأمر.

كما تزف لكم اللجنة التنفيذية التهنئة بإجازة اللائحة الخاصة بالتقاعدين، وقد تم التوقيع عليها ورفعها لهيئة الجمارك، وقد نصت على تكوين لجنة للمنح والمساعدات التي تعقد اجتماعاً في الأسبوع الأول من كل شهر على النحو التالي:

- 1- مصطفى محمد بخيت الأمين العام للجمعية



عبد اللطيف الجمياعبي

لقد تمت إجازة لائحة الخدمات الاجتماعية، واللجنة التنفيذية لضباط الجمارك المتقاعدين تشيد بهذا الإنجاز خاصة وقد خاضت هيئة الجمارك معركة شرسة لإثبات مال الخدمات وصلت ذروتها المجلس الوطني، وحصلت لصالح مال الخدمات بهيئة الجمارك الذي هو جهد خالص لضباط الجمارك في حراسة المال العام. كما كان للمتقاعدين دور كبير في استجلاء حقيقة مال الخدمات وكيفية تحصيشه وتقديره، وقد ظل هذا الأمر أحد مكتسبات العاملين، وشمل تهيئة بيئة العمل من مكاتب ومساكن، وكذلك المتعاونين مع الجمارك في مجال المخالفات.. وقد شملت اللائحة المتقاعدين، وهذا



رئيساً

٢- الطاهر عبد الرحيم أمين دائرة المال نائباً للرئيس

٣- مريم عبد الرازق أمين دائرة الخدمات الاجتماعية
عضوأ

٤- عبد اللطيف الطاهر الجميعابي أمين دائرة الإعلام
عضوأ

٥- بشيري شيخ الدين مقرراً

٦- أحمد إلياس المدير التنفيذي عضواً

٧- يعقوب محمد شريف مدير الدار عضواً

ومن أهم سمات اللائحة الخاصة بالمتقاعدين مساهمة
الأعضاء في الوفيات للعضو والزوجة أو الزوج والأبناء
تحت الكفالة وفق تحديد للمساهمة نصت عليه اللائحة،
وكذلك الحالات الاجتماعية وحالات العجز المستديم.

أخبار المتقاعدين

❖ لزم سرير المستشفى بأم درمان الزميل عبد القادر
عثمان (قدورة)، الذي يعاني من الفشل الكلوي.. نسأل الله
له عاجل الشفاء.

❖ حل بين ظهرينا الزميل علي أبوسن موافداً من
الجمعية الخيرية لضباط الجمارك، بورتسودان.. حضر
خصيصاً للمشاركة في مناقشة اللائحة.

إجتماعيات:

❖ تتعي الجمعية الخيرية لضباط الجمارك المتقاعدين
طيب الذكر المغفور له بإذن الله:
السيد / إبراهيم يوسف علي دينار مدير عام مصلحة
الجمارك ورسوم الإنتاج الأسبق.
المرحوم من مواليد مدينة النهود تلقى تعليمه الأول بها.
والتحق بجامعة الخرطوم كلية الآداب وبعد تخرجه
فيها التحق بالجمارك في العام ١٩٦١ م وعمل في بورتسودان
مدة أربع سنوات.

أرسل في بعثة
لجمهورية مصر العربية
وبعد انتهاءها التحق
برئاسة الجمارك قسم
الإيرادات ثم التعريفة
الجماركية. أنتدب
للسماهيرية العربية
الليبية.. وتدرج في
العمل بالصلحة حتى
 أصبح مديرًا للجمارك،
ثم مدير عام مصلحة
الجمارك ورسوم الإنتاج.
كما عمل مستشاراً

وزير المالية.

وقد كان له دور أساسي في مبادرة تأسيس الجمعية
الخيرية لضباط الجمارك التقاعدين، وبجهده وجهد
المؤسسين الأوائل للجمعية صمدت حتى أصبحت الآن

جمعية خيرية ترعى جميع التقاعدين.

إن فقده فقد للأمة السودانية جماعة، فقد خاص
للجمارك وللمتقاعدين ولأهلهم عموماً. فقد كان عليه
رحمة الله مثالاً للإخلاص والوفاء والأمانة والجد في أداء
الواجب.

تولى منصب سلطان عموم الفور، كما أنه كان عضواً في
المجلس الوطني وعضوأ في لجنته الاقتصادية.

والجمعية الخيرية إذ تعني السلطان إبراهيم تعني فيه
ما شره وكريم صفاته وجزيل عطائه في مجالات العمل
خاصة في الجمعية الخيرية لضباط الجمارك.. ونعاذه
الله ونعاذه أن نظل أوفياء لأسرة الجمارك وكذلك
الجمعية الخيرية التي أولاهما جل اهتمامه ونشاطه حتى
قبل وفاته بأيام قليلة.

نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يجزل له العطاء بقدر
ما قدم لوطنه وأهله.

❖ وتعني الجمعية الخيرية المغفور له بإذن الله: محمد
الأمين أحمد علي.. كما تعني زوج المقدم نادية أحمد
عثمان.. وابنة كل من عميد معاش محمود محبي الدين
علي وعييد معاش نوال سيد محمد عبود.
نسأله الله لهم الرحمة والمغفرة وحسن العزاء، ولامهم
وذويهم الصبر والسلوان. (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).



الذكير بالموت

وكيل عريف شرطة / عمار عبيد
مكافحة التهريب - كسلا

وتقشعر منها الأبدان.. ما ذكر في قوم إلا ملكتهم الخشية وأخذتهم العبرة وشعروا بالقصير، فندموا على ما مضى وأنابوا إلى ربهم، فنسيان الموت ضلال كبير وبلاء عظيم، مانسيه أحد إلا طغى، وما غفل عنه إنسان إلا غوى.
وإذا كنت موقفاً أنت ستموت وتلقى مولاك وجزاء عملك فكن على استعداد له، فإنك لا تدري متى ينزل ربك ولا تعلم أية ساعة تقبض حتى تتفرج للعمل قبلها.

ولو إنا إذا متنا تركنا
لكان الموت راحة لكل حي
ولكن إذا متنا بعثنا
ونسأل بعده عن كل شيء

وجدنا في هذه الحياة لنتزود منها ثم نموت ونستأنف حياة ثانية هي أعلى من هذه الحياة (وَمَا كَذَّبَ اللَّهُ كَذِبًا إِلَّا هُوَ وَعِبُّ وَكَانَ الدَّارُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُهُ الْحَيَاةُ الْأُولَى) (العنكبوت- الآية: ٦٤)

الموت باب وكل الناس داخله
يا ليت شعرى بعد الموت ما الدار
الدار جنة خلد إن عملت بها
يرضى الإله وإن خالفت فالنار
هما محلان ما للناس من غيرهما
فانتظر لنفسك أي الدار تختار
قال «صلى الله عليه وسلم»: (ما من أحد يموت إلا ندم..
قالوا: وما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسناً ندم لا يكون ازداد وإن كان مسيئاً ندم إلا يكون نزع).



الحمد لله الذي جعل الموت محلاً لاعتبار وموطن للازدهار ومجازاً إلى دار القرار، وشهاد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يرض لأوليائه في هذه الدار لكثرة ما فيها من الآلام والأوزار وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.. أما بعد..

من كان يكره ذكر الموت فليخبرنا عن طريق هروبه منه.. يقول تعالى: (كُلُّ قَسْ دَائِقَةُ الْمَوْتِ شَمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) .. (العنكبوت- الآية: ٥٧).

ويقول تعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لِهِ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) .. (القصص- الآية: ٨٨).
الموت عاقبه لكل حي، وختام لكل شيء ونهاية كل موجود يستوي فيه المالك والمملوك، والسيد والمسود، فمهما عاش الإنسان فهو إلى الموت صائر.. (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) .. (الأعراف- الآية: ٣٤)

قضاء نافذ وحكم شامل وأمر حتمي لازم لا مهرب منه ولا مفر:

(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانَّ) (٢٦/٥٥) «وَيَسَّى وَجْهَهُ مِنْكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْأَكْرَامِ».. (الرحمن- الآيات: ٢٦-٢٧)
(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَكِّيُّكُمْ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .. (الجمعة- الآية: ٨).

ما أقرب الموت.. كل يوم نحن ندنو منه، وليس بيننا وبينه إلا أن يبلغ الكتاب أجله.

قال لقمان لابنه: يا بني إنك استديرت الدنيا من يوم نزلتها واستقبلت الآخرة الآن إلى دار تقرب منها أقرب إلى دار تبتعد عنها.

يا من له في بطن الأرض حضرة أئناس بالدنيا وأنت غريب وما الدهر إلا كرم يوم وليلة وما الموت إلا نازل وغيره فالموت حتماً لا محیص عنه ولا مفر منه قال تعالى: (أَنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَكُوْكُبُكُمْ فِي سُرُوجٍ مُّشَيْدَةٍ) (النساء- الآية: ٧٨).

الموت كلمة ترجح لها القلوب

جديد الميديا

التجسس



إعداد: مساعد شرطة فني/
حمزة محمد أحمد الرحيمة

التواصل الاجتماعي. وتظهر شركة (NFC) عبر موقعها على الانترنت أماكن وجود هذه الشريحة حسب أنواع الأجهزة وتبين آلية استخدامها والهدف الرئيس منها، حيث توفر هذه التقنية في أغلب الهواتف النقالة مثل (سامسونج، نوكيا، بلاك بيري وهواوي أيضاً)، وتحتفل أماكن وجودها حسب طريقة عملها، ففي هاتف (سامسونج S2) تكون مستقلة ومتصلة مباشرة مع بطارية الهاتف، وفي بعض الأجهزة الأخرى من نفس الطراز تكون مدمجة مع القطع الإلكترونية، كما هو الحال مع هواتف (نوكيا). كما توفر شرائح لاصقة يمكن إصالتها بالهواتف خارجياً تدعم هذه التقنية.

وفي بعض الدول الأوروبية توجد ملصقات صغيرة تحتوي على شريحة (NFC) تمكن من قراءة منيو الطعام أو معرفة مواعيد القطار أو المشتريات أو قائمة الكتب بمجرد تمرير الهاتف النقال على هذه الشريحة. كما يمكن من خلال هذه التقنية الاتصال مع ساعات (سامسونج) أو بعض الأجهزة الملحوظة بالهواتف، والتعرف على بعض الشرائح والقطع الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض.. هذا الأمر لا ينفي وجود تقنية للمتابعة والمراقبة مدمجة مع الهواتف النقالة كتقنية (GPS) الكفيلة بتحديد تحركاتك ومسار سيرك أثناء حملك للهاتف النقال، ولا يختلف الأمر كثيراً عن شريحة (SIM) المتصلة بشبكة الاتصالات العاملة في المنطقة، لذلك على الذين يخشون المراقبة والمتابعة الخدر من اصطحاب هواتفهم النقالة أياً كان نوعها وطرازها.

دار جدل كثيف في الآونة الأخيرة حول وجود شريحة تجسس أو متابعة تتصل مباشرة مع بطارية الهاتف من طراز (سامسونج)، وضلت الأسفير وشبكات التواصل الاجتماعي بمقاطع فيديو وموضوعات توضح ذلك. لكن تبقى الحقيقة الماثلة أمامنا أن هذه الشريحة ليست بغرض المتابعة أو التجسس، وما هي إلا تقنية مستخدمة في الهاتف الذكي تسمى Near Field Communication وتعرف اختصاراً بـ (NFC) وتعني الاتصال بقريب المدى، وتعمل على تبادل الملفات والفيديوهات والصور في نطاق قريب جداً لا يتجاوز (٤) سنتيمترات بين طرفي تبادل المعلومات بسرعة (٤٧٤) كيلوبت بالثانية، وذلك للاقتران بالجهاز الآخر فقط، وبعد ذلك يمكن الابتعاد عن الجهاز الآخر ويستمر الإرسال بنفس السرعة والكفاءة، وهو ما جعل استخدامها في المعاملات المالية ممكناً نظراً لكونها آمنة لدرجة بعيدة، ولا يمكن التعامل معها لاسلكياً عن بعد، فمن خلال هذه التقنية يمكن نقل البيانات والملفات من خلال جهازين عن طريق ملامستهما بعضهما أو وضعهما بالقرب من بعضهما. وأكد الخبراء عدم وجود أي مؤشر لاستخدام هذه التقنية بفرض التتبع أو التجسس كما شاع مؤخراً على موقع





ملازم أول شرطة/
مرتضى عبد الوهاب أحمد
فرع المعمل الجمركي - بورتسودان

الأغذية المعدلة وراثياً

الجينات المعدلة جينياً إلى زيادة قدرة النباتات على تحمل البرد مثلاً أو زيادة مقاومتها للمبيدات الحشرية أو جعلها تفرز ساماً خاصاً لمواجهة الحشرات.

التاريخ

ظهرت الأغذية المعدلة جينياً لأول مرة في الأسواق عام 1996 وكان من بين هذه الأغذية فول الصويا والذرة وزيت الشلجم والأرز وزيت بذرة القطن، ثم دخلت العديد من هذه المنتجات إلى الأسواق العربية كفاكهة وخضروات مميزة الشكل غير تقليدية.

أهداف تعديل الأغذية وراثياً:

- الحصول على محاصيل أكثر مقاومة للحشرات.
- زيادة مقاومة المحاصيل للفيروسات.
- زيادة قدرة النبات على تحمل المبيدات الحشرية.
- الحصول على أغذية ذات قيمة غذائية أعلى.
- تحسين طعم وشكل الطعام.
- الحصول على محاصيل تتطلب مقداراً أقل من المصادر مثل الري والمبيدات الحشرية، مما يوفر الموارد ويقلل كلفة الإنتاج.
- إنتاج سلالات سريعة النمو.
- الحصول على أغذية ذات صفات مرغوبية، مثلاً إنتاج بطاطاً تمتلك مقداراً أقل من الزيت عند قليها.

كيف يتم تعديل الأغذية؟

لقد توصل العلماء إلى أساليب يستطيعون بواسطتها التصرف بالجينات من حيث فصلها وتركيبها وإعادة بناء سلسلة (DNA) كما يشاءون، يصبح عندها الكائن الحي الذي تم تغيير سلسلته الوراثية كائناً معدلاً وراثياً. وبطرق معينة وفي ظروف المختبرات، يتم قطع الجين الذي تم اختياره من أحد الكائنات (وهذا الجين يحمل صفة معينة يراد نقلها إلى كائن حي آخر) وغرسه في سلسلة (DNA) لكتن حي آخر (ليست لديه تلك الصفة). وهناك عدة طرق مستخدمة حتى هذا الوقت لهذه الغاية تذكر منها:

أولاً- استخدام أنواع معينة من الفيروسات تسمى (Retroviruses)، وهي عبارة عن فيروسات تعمل على تحويل الحمض النووي (RNA) إلى الحمض النووي (DNA).

ثانياً- إطلاق الجينات بواسطة مسدس خاص يحتوي على غاز الهليوم غير المشتعل عن طريق رصاصة من



الأغذية المعدلة وراثياً (Genetically modified food) هي الأطعمة المشتقة من الكائنات المعدلة وراثياً. وقد أدخلت بعض التغييرات إلى الحمض النووي للكائنات المعدلة وراثياً عن طريق الهندسة الوراثية، على عكس الكائنات الغذائية المماثلة التي تم تعديلها من أسلافها البرية من خلال التربية الانتقائية (تربيبة النبات وتربية الحيوان) أو تربية الطفرات.

طرحت الأغذية المعدلة وراثياً لأول مرة في السوق عام 1990، وعادة ما تكون منتجات نباتية معدلة وراثياً، فول الصويا والذرة والكانولا، وزيت بذرة القطن، لكن المنتجات الحيوانية قد تم تطويرها. على سبيل المثال، في عام 2006 تم تعديل خنزير هندسي لإنتاج الأحماض الدهنية (أوميغا-3) من خلال التعبير عن الجينات، الذي يكون إنتاجه مثيراً للجدل، كما توصل الباحثون إلى تطوير سلالات معدلة وراثياً من الخنازير التي تكون قدرتها على امتصاص الفسفور المصنوع أكثر كفاءة، ونتيجة لذلك انخفض محتوى الفسفور من السماد بمقدار (٦٠%).

يختلف الغذاء المعدل وراثياً عن الغذاء الطبيعي في إضافة جينات من أنواع أخرى من النباتات والحيوانات أو البكتيريا. هذه العملية غالباً ما تتم عن طريق إدخال الجينات، مما يؤدي إلى تغيير في الخصائص الوراثية، وتؤدي تقنية

وزيت عباد الشمس. والذرة هو النبات الوحيد المعدل وراثياً الذي تم زراعته في أوروبا.

التطورات المستقبلية للأغذية المعدلة وراثياً

التطبيقات المستقبلية المتوقعة من الكائنات المعدلة وراثياً متنوعة مثل العقاقير في الغذاء، والموز الذي ينتج اللقاحات البشرية ضد الأمراض المعدية مثل التهاب الكبد الوبائي (ب).

المخاطر المحتملة للأغذية المعدلة وراثياً

- انتقال الجينات: وهو انتقال الجينات من الأغذية المعدلة وراثياً إلى خلايا الإنسان أو البكتيريا الموجودة في الأمعاء مثلاً، خاصة إذا كان الغذاء المعدل وراثياً قد تم تعديله بجينات مقاومة للمضادات الحيوية مما قد يؤدي إلى تكون بكتيريا في الأمعاء - مثلاً - مقاومة للمضادات الحيوية. ومع أن احتمال انتقال الجينات يبقى قليلاً، إلا أن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) تشجعان على استخدام جينات لا تحمل خاصية مقاومة المضادات الحيوية في الأغذية المعدلة وراثياً.

- التهجين: وهو انتقال الجينات من نبات أو حيوان إلى آخر في البرية، وهذا الخطر بالتحديد حقيقي، ففي الولايات المتحدة عشر على آثار من ذرة مخصوصة للاستعمال أعلاها للحيوانات في محاصيل ذرة للاستهلاك البشري، ويعتقد أن هذا حدث بسبب التهجين، لذلك يجب الفصل التام بين حقول الذرة المخصوصة للأعلاف والذرة المخصوصة للاستهلاك البشري.

- السلالات الجديدة قد تكون أقل مقاومة لأمراض أو لآفات أخرى.

- التغيرات الوراثية الجديدة قد تكون مضرية وتحدث تأثيرات غير متوقعة على الصحة.

- المحاصيل أو السلالات الجديدة قد تطغى على السلالات الأصلية مما يؤدي لانقراض الأخيرة، وهذا قد يكون له تأثير على البيئة.

- الحساسية: إذ قد يؤدي تغيير المادة الوراثية إلى تطوير حساسية لم تكن موجودة في المنتج الأصلي، فمثلاً هناك تساؤلات بشأن ما إذا كان إدخال جينات من نبات الفول السوداني على الطماطم يؤدي إلى جعل الشخص الذي لديه حساسية للفول السوداني حساساً للطماطم أيضاً. بالرغم من المخاطر المحتملة، تشير المنظمات العالمية مثل منظمة الصحة العالمية وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية إلى أن الأغذية المعدلة وراثياً آمنة بشكل عام، ولم تسجل حالات من الأمراض ناجمة عن تناول هذه الأغذية حتى الآن.

ومع ذلك تؤكد المكتبة الوطنية للطب التابعة للمؤسسات الوطنية للصحة في الولايات المتحدة أنه لا توجد حتى الآن اختبارات وفحوص كافية على هذه الأطعمة، وتشير إلى أن كل غذاء أو منتج معدل وراثياً يجب فحصه والتحقق من سلامته بشكل منفصل.

الذهب تحمل الجين المطلوب نقله، وتسمى هذه الطريقة بـ«البالستيك» (Ballistics) وتستخدم بشكل خاص على القمح والأرز.

ثالثاً- استخدام «الليبوسومات» (Liposome's) وهي عبارة عن جسيمات دهنية مفرغة.

رابعاً- استخدام بكتيريا من التربة تسمى Agro bacterium tumefaciens.

خامساً- استخدام خلايا نباتية تسمى «البروتوبلاست» (Protoplasts).

هذه الطرق والأساليب قائمة على تطوير أو تغيير النبات بمعاملة خلية واحدة فقط أو نسيج نباتي وزراعته لإنتاج النبتة المطلوبة. وهكذا يتم تغيير أو تبديل نوعية النباتات والمحاصيل الزراعية المختلفة التي تشكل أساس الغذاء والطعام للإنسان والحيوان.

بعض الأغذية المعدلة وراثياً
التفاح العنبي (grapple)

فاكهه تشبه التفاح، ولها نفس حجمه ولكن مع قوام عنبي، وهذه الفاكهة خليط في الطعم بين التفاح والعنب وبها كمية كبيرة من فيتامين (ج). وتشتهر في الأسواق أيضاً باسم تفاح فوجي.

الممشمش البرقوقي (Pluot)

فاكهه خليط بين المشمش والبرقوق وقد أنتجها عالم البيولوجيا الأمريكي الشهير فلوييد زيجر في تسعينيات القرن الماضي. وتحتوي على (%) ٧٠ من صفات البرقوق (%) ٣٠ من صفات المشمش، ولها حلاوة شديدة، وتعرف في أمريكا باسم بيبس الديناصور وتحتوي على كمية كبيرة من فيتامين (ج).

يوسفى الجريب فروت (tangelo)

عبارة عن مزيج من يوسفى دانسي مع جريب فروت دنكان، وهي فاكهة عصيرية وتحتوي على كمية قليلة من البذور خلافاً لليوسفى الطبيعي. وغنية بفيتامين (ج). وتمتاز بطعم لاذع.

زراعة الأغذية المعدلة جينياً حول العالم

أصبحت مساحة الأراضي المزروعة بنباتات معدلة جينياً حوالي (١٢٥) مليون كيلومتر مربع في نهاية ٢٠٠٨، وهو ما يساوي مساحة فرنسا وألمانيا معاً، وتقف ثلاثة دول وراء (٪٨٠) من الإنتاج العالمي. تنتج الولايات المتحدة الأمريكية وحدتها (٪٥٠) من الإنتاج العالمي، بينما تنتج كل من البرازيل والأرجنتين مجتمعتين (٪٣٠)، وتنتج كندا وكينيا والهند معاً (٪١٥) من الإنتاج العالمي. وقد ارتفعت زراعة المحاصيل المعدلة جينياً باطراد على مدى العقد الماضي، وتزرع النباتات المعدلة وراثياً في (٢٥) بلداً، وزراعتها في أوروبا محدودة، حيث يبلغ مجموع مساحتها تقريباً (١٠٠) كيلومتر مربع والغالبية منها موجودة في إسبانيا. يشكل فول الصويا نصف المساحة العالمية في عام ٢٠٠٨، وما عدا ذلك هو الذرة والقطن

سرطان الغدة الدرقية

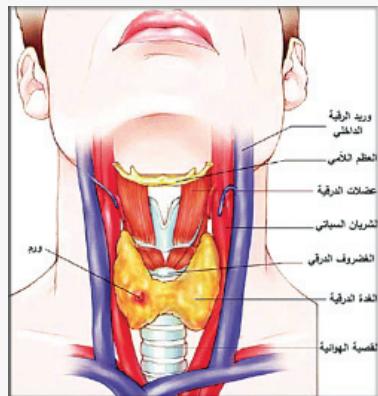
إعداد: سمية عيسى

مراجعة الطبيب والخضوع للفحص بشكل دوري، إذ إنه كلما تم تحديد الانتكاسة باكراً، كلما زادت فرص نجاح العلاج.

تشخيص سرطان الغدة الدرقية

تشمل إجراءات وفحوصات تشخيص سرطان الغدة الدرقية:

- الفحص الجسماني، ففحوصات الدم، خزعة (Biopsy) بواسطة إبرة.
- وفحوصات تصوير (Imaging).



علاج سرطان الغدة الدرقية

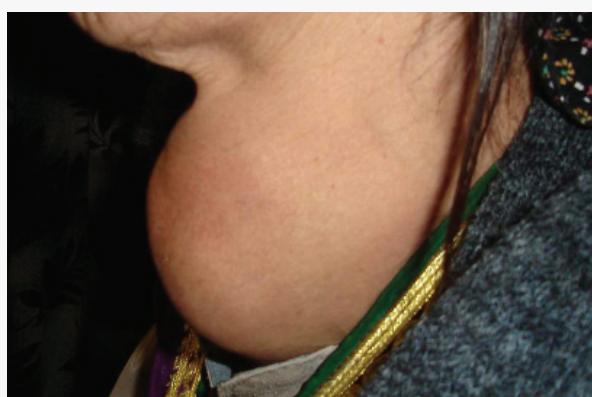
عند تأكيد تشخيص الإصابة بسرطان الغدة الدرقية، يتم تحديد طرق علاج سرطان الغدة الدرقية المناسبة حسب نوع المرض وتقديره (تصنيفه)، حسب الحالة الصحية العامة وحسب ما يفضله المريض.

علاج سرطان الغدة الدرقية الجراحي:

يتم، عادة، إخضاع الغالبية الساحقة من المرضى المصابين بسرطان الغدة الدرقية لعملية جراحية بهدف استئصالها كلها أو الجزء الأكبر منها.

وتشمل الإجراءات الجراحية المتتبعة في علاج هذا المرض:

- استئصال كل الغدة الدرقية، أو الجزء الأكبر منها.
- استئصال الغدد المماوية الرقبية (في الرقبة).
- المعالجة الهرمونية (Hormonal therapy) للغدة الدرقية.
- المعالجة الإشعاعية (معالجة بالأشعة – Radiation therapy) بواسطة اليود.
- المعالجات الإشعاعية الخارجية.
- المعالجة الكيماوية (Chemotherapy).



حول الغدة الدرقية

الغدة الدرقية تشبه الفراشة بشكلها وتقع عند أسفل الحنجرة، لديها جناحان (فصان) واحد إلى اليمين والأخر إلى الشمال يتصلان ببعضهما البعض في الوسط. تقوم الغدة الدرقية بإنتاج وتخزين وإطلاق الهرمونات الدرقية (وهي ثلاثي يودوتيريونين وتiroxine) التي تؤثر تقريباً في كل خلية من خلايا الجسم وتساعد على تنظيم أهم وظائفه مثل عملية الاستقلاب.

ما هو سرطان الغدة الدرقية؟

سرطان الغدة الدرقية هو ورم أو نمو سرطاني في هذه الغدة، وعملياً استبدال الخلايا الدرقية القديمة بأخرى جديدة هي عادة عملية مستمرة ومنتظمة، وتحوّل بعض الخلايا أحياناً إلى خلايا شاذة فلا تتبع دورة النمو المعتادة، وعندما تستمر هذه الخلايا في النمو وتتكاثر من دون سيطرة، تتحوّل إلى خلايا سرطانية.

أورام الغدة الدرقية السرطانية تنقسم إلى:

- أورام غير شبيهة وهي تتكون من خلايا سرطانية مسخية لا تشبه الخلايا الدرقية الأصلية.
- أورام شبيهة وتتكون من خلايا سرطانية تشبه الخلايا الدرقية الأصلية (وهي الأكثر شيوعاً والأفضل في نتائجها).

والأورام السرطانية في الغدة لا تكون بأحجام كبيرة ولا تسبب آلاماً أو خللاً في وظائف الغدة الدرقية إلا في مراحلها المتأخرة جداً.

سرطان الغدة الدرقية أكثر شيوعاً لدى النساء منه لدى الرجال، إذ تبلغ نسبة النساء اللواتي يصابن به ثلاثة أضعاف عدد الرجال الذين يصابون به، ويمكن لسرطان الغدة الدرقية أن يصيب الناس في سن أكبر من أي سرطان آخر، إذ يتراوح عمر معظم المرضى ما بين (٢٠) و(٥٤) عاماً. أما فرص الشفاء فهي مرهونة بنمط السرطان الدرقي وموقعه (وإذا ما قد انتشر مثلاً) وعمر المريء وصحته بشكل عام.

يعتبر الإنذار لمرضى سرطان الغدة الدرقية الجيد التمييز جيداً جداً، إلا أنه وحتى بعد الخضوع لعلاج ناجح، من الممكن للمرض أن يعاود الظهور، أحياناً حتى بعد مرور عقود على تلقي العلاج الأساسي. هذا يعني أنه من المهم

الهلال والمريخ.. وفرصة التتويج باللقب الأفريقي لهذا العام

إعداد: القسم الرياضى



دوري المجموعات، كسب الهلال خلال فترة التنقلات الأخيرة مهاجم برازيلي وأخر صانع العاب برازيلي بعد أن استغنى عن عدد من لاعبيه الذين ضمهم خلال الفترة الماضية، أبرزهم المحترف الإثيوبي بوتاكو والسيراليوني سيمبو. فيما واصل المريخ تدعيم صفوفه بلاعبين من الدوريات الأفريقية، أبرزهم لاعب الأهلي شندي السابق محمد سيلا والمهاجم ديديه، بجانب اللاعب الخبرة عمر بخت لاعب الهلال، السابعة.

أولتراس الأندية.. ظواهر رياضية مشرفة وأخرى مقلقة:

ظهرت خلال الفترة الأخيرة ظاهرة أولت拉斯 الأندية في البطولات الرياضية المختلفة على المسارين العالمي والمحلية والأفريقي على وجه الخصوص، حيث شهدت الكرة الأفريقية نشاطاً ملحوظاً لهذه الفئات الكروية، وأحدثت حراكاً كبيراً من وقع المهام التي تقوم بها في تشجيع ورفع الروح المعنوية لأنديتها. لكن هذا النشاط المتدايق كان في بعض الأحيان هاجساً لتلك الأندية، والبعض الآخر جاء في مصلحته تماماً، فقد خسرت أنديات مباريات كبيرة بسبب تصرفات بعض أعضاء الأولت拉斯، وتسببهم في شغب أدى لإيقاف بعض المباريات المهمة لهذه الأندية. ومن أهم ما صدر عن تلك الفتنة على سبيل المثال ما حدث بالدورى المصرى خلال مباراة الأهلي والمصرى البورسعيدي وتسبب في مقتل (٧٢) من جماهير النادى الأهلى، كما تسبب في إيقاف النشاط الرياضي بمصر لفترة تجاوزت الثلاث سنوات.. والآن وبفعل بعض التفلتات التي نتمنى أن تجد الجسم الرادع ظهرت بعض التقلبات التي نتمنى أن تجد الجسم الرادع حتى لا تستفحـل وتكون شرارة لنيران قادمة في الطريق، لأن الرياضة ظلت حسراً للتواصل والخبر والمحبة.

للهلال والمريخ فرصة تاريخية للظفر ببطولة الأندية الأفريقية هذا العام بعد أن تأهل الفريقان لدور الثمانية من البطولة التي تعدّ الأكبر في القارة الإفريقية، حيث تأهلتا وتبقى فقط أن يظفرا باللقب ويتوجا جهود مشوارهما الحافل بهذا الانجاز الكبير الذي يتطلع إليه كل الشعب السوداني خاصةً بعد الغياب الطويل للعمالقين عن البطولات الأفريقية بالرغم من المشاركات العديدة للناديين.

دعم مقدر من الدولة للهلال والمريخ:

هذه النتائج المشرفة التي حققها الناديان جعلت الدولة تبادر بدعمهما مالياً بمبالغ مقدرة، بجانب الالتزام بترحيل الناديين في كل رحلاتهما الخارجية وهو ما أرضى قاعديتيهما العريضتين وجعلهما تحفزان لمواصلة الدعم الجماهيري حتى يتحقق الانتصار الكبير بالحصول على تاج البطولة.

المدرسة الفرنسية والتونسية في قيادة دفة الناديين:

يقود المريخ في مساعيه للحصول على تاج البطولة الخبر
الفرنسي غارزيتو كمدير فني للفريق، وهو من قاد الند
الهلال سابقاً وحقق معه العديد من الإنجازات، بينما
يقود التونسي نبيل الكوكي الجهاز الفني لنادي الهلال..
والدربيان وضعا بصمتهم التدريبي الواضح من خلال
النتائج المتميزة التي تمنى أن تتواءل بالظفر لأحدهما
بتتحقق البطولة، التي يواجه فيها الناديان منافسين
شرسين أمثال وفاق سطيف الجزائري الحائز على بطولة
أفريقيا في نسختها الأخيرة ومازيمبي الكنغولي المترس في
البطولات الأربع السابقة.

الهلال يضم برازيليين لصفوفه والمريخ يواصل ضم المحترفين الأفارقة:

تدعيمًا لصفوفهما لخوض غمار التنافس الأفريقي في

بالمبر الميري



داليا الياس

تغيرت علاقتنا بالآخرين.. أصبحنا مصابين بمرض الحكم السريع على الأشخاص ومفترقين لثقافة لبقة الحديث و اختيار العبارات الودودة!

هكذا ببساطة أصبحنا نبرع في جرح المشاعر، ولا نكتثر من حولنا ولا نراعي الله وضمائرنا في تعاملاتنا ولا نتحلى بحسن الخلق إلا من رحم ربنا.. نخوض في الأعراض.. نطلق الشائعات.. نتداولها ونروج لها دون أن نستوثق.. لا نعمل بمبدأ السترة.. ولا نتقى الله في إنسانية الآخرين وكرامتهم وسمعتهم!! شخص خفيف الدم.. بشوش.. نقول عنه خالٍ من الهموم أو نتهمه بالسخف والخواء!

هل لابد للمهموم أن يكون شاحب الوجه لا يضحك؟ ومنذ متى أصبح التبسم في وجه الآخرين سخفاً ولزاجة؟!

شخص يسمع الأغاني ويرتد المندىات لا يعني أنه لا يحق له أن يصل إلى صلاة الليل أو أنه ليس متدينًا! لست أنت من تكتب الأعمال ولستنا معصومين! والله وحده المطلع على الأفئدة والأعمال!

لا تحكم على شخص بدين بأنه مفرط في الأكل مجرد أن رأيت بيته، ربما يعاني مرضًا، أو يأخذ دواءً آثاره الجانبية تزيد الوزن! الأسباب تتعدد وسوء الظن واحد! لا تسأل شخصاً عن سبب انفصاله ولا تحلله من نفسك وتبدأ في افتراض أسباب أخلاقية، ولا تؤلف الروايات وتروجها على لسانه.. فقط ضع نفسك مكانه وتذكر أن للبيوت أسراراً وللنفوس خبايا ولشؤون الآخرين خصوصية!

لا تحكم على من يتسم باللذاقة بأن دخله المادي جيد وتبدأ في التساؤلات عن مصدر أمواله أو تجتر ماضيه البسيط، فكم من بساطة رفعهم الله بأعمالهم.. وكم من مهندمين تدشنهم السترة!

لا تُبحلقي بالنظر في شخص به إعاقة إياً كانت، ولو من باب الشفقة.. أنت لا تأمن دهرك.. وكم من ذوي إعاقات هم في الأصل ذوق إراده!

لا تحكم على أنشى أنها منحرفة وسهلة المراقب فقط لأنها تضحك بمرح أو تتواصل مع محيتها الذكوري بمودة.. إن التواصل الإنساني لا يجنس.. وكم من فتاة ودودة بداخلها جراح، ولا ترى في الرجال من حولها أكثر من كونهم إخوة أو أصدقاء!

لا تلاحق العزاب بالسؤال عن إعراضهم عن الزواج وترتباً في الأسباب.. ولا تطارد متزوجاً بالسؤال التقليدي الموجو عن عدم الإنجاب.. فهذه أمور شخصية جارحة! عندما تكره شخصاً فمن الرقي والإنصاف لا تجعل الجميع يكرهه من خلال حديثك السيئ عنه.. دع غيرك يخوض التجربة ويطلق الأحكام فقد يكون الحال منك.. فأحسن الظن وأمسك لسانك لتذوم المحبة.

لا تفسّر حاجتك بأنها نفس حاجة الآخرين.. ولا تنظر لهم بمنظارك.. حاجتك للزواج ليس من الضروري أنها حاجة آخر، وخاصة آخر للوظيفة ليس لزاماً أنها حاجة عند غيرها!

امتدح من أمامك حتى لو رأيت شيئاً غريباً، ابحث فيه عن شيء يميزه، ملابسه، رائحته، ابتسامته، أي شيء إيجابي جميل.. تعلم أن تكون لبقاً وحلو المشر والكلام.. أن تكون شخصاً إيجابياً يعني أن تستخدم أولاً كلمات بسيطة لكن أثرها عميق وطيب على النفوس، وتذكر ألا تسأل كأنك أكمل الخلق ولا تحكم كأنك أطهر الخلق.. فلست معنياً بالحكم.. ولست بالخلق ولا الرازق ولا المنزه!

كن كيساً فطنًا لبقاً.. فهي صفات من تمام الإيمان والإنسانية.. وتذكروا.. معظم مشكلاتنا الشخصية تقع في الفجوة بين: مقصود لم يفهم!! ومفهوم لم يقصد!!

٣٠٩

٣٠٩

البلغة في الإبريق

رحم الله أستاذنا محمد الفاتح الذي درسنا اللغة العربية في المرحلة الثانوية، فقد جاء إلى مدرستنا منقولاً نقلأً تعسفياً من العاصمة لأنه كان لديه رأي في مناهج اللغة العربية، وكان يصفها بعدم المعاصرة والتخلف، وما زلت أذكر قوله في درس الكناية عندما جاءت عبارة (كثير الرماد) وهي كناية عن الكرم، قال (كثير الرماد معناها في الزمن دا وسخان).. تذكرت كلامه هنا قبل مدة عندما كتبت مقالاً أوردت فيه مقطعاً من أغنية شعبية يغනيها الكابلي يقول (كاتال في الخلاء وعقبان كريم في البيت) فكتبها الشاب الذي طبعها لي (مسكال) وعند التصحيح قال لي إنه كان يظن أنني أقصد أن الرجل (بتاع مسکول)، فأيقت أن الهوة بيننا وبين هذا الجيل قد اتسعت.

هذه (الرميمية) تقودني إلى جلسة في مناسبة اجتماعية مع رهط من الأساتذة الأجلاء كانوا يذرفون فيها الدمع على ضياع التعليم وتردي المستويات وأن تلاميذهم لا يعرفون حتى كتابة الإملاء وهم جالسون لامتحان الشهادة الثانوية، وطفقوا يتناقشون في أسباب التردي هل هو النهج أم الأستاذ أم المؤسسة أم الطريقة؟! لقد كانوا في حالة يأس كامل من أي إصلاح، اللهم إلا إذا عادت بخت الرضا ومستر قريفث ولوح الإردواز. ظلت مستمعاً لهم لما في كلامهم من فائدة وفي أول مداخلة لي قلت لهم: إن التلميذ الذي وصفتموه بأنه لا يستطيع أن يكتب جملتين صحيحتين، هذا التلميذ يستطيع أن يلعب بالموبايل، يكتشف نغمات ويرسل رسائل وأغاني وصوراً ويشغل تلفزيون وإذاعة، و يجعلنا ننظر إليه مشدوهين فوافقوا على ذلك، فقالت لهم: إذن فهو ليس غبياً بل أذكي مما نحن وأتيحت له معارف وتقنيات لم تكن متاحة لنا. فآمنوا على هذا، لكن أخذتهم العزة بالإثم وأصرروا على ما بدأوا به النقاش بأن (أولاد الزمن دا ما نافعين) وأن التعليم انتهى (والدارس دي حقو يقفلوها لأنها مضيعة للوقت).

أجد نفسي متفقاً مع هؤلاء الأساتذة الأجلاء بأن هذه المدارس يجب إغلاقها وبأجل ما تيسر، لكن ليس من منطقهم، إنما من منطق آخر وهو أن هذه المناهج التي تدرس لأولادنا مناهج مختلفة أكل عليها الدهر وشرب، ولا تنتج إلا مزيداً من التخلف، مناهج لا تراعي مطلوبات العصر ولا تقنياته، مناهج لا تستصحب أن هذا التلميذ قد شاهد الديجيتال ولعب بالريموت كنرتو واستعمل الموبايل قبل أن يدخل المدرسة. لقد أصبحت البيئة الخارجية أكثر تقدماً من بيئه المدرسة في كثير من أنحاء السودان إن لم نقل معظمها، فقدمياً كانت المدرسة أحجم مبني في القرية مع الشفخانة، اليوم المدرسة أكثر الأبنية بؤساً في القرية، قدימהً كان المعلم هو الوحيد الذي يفك الخط في القرية، وكان الآباء عندما يودعون لديه أبناءهم يقولون له (ليك اللحم ولينا العضم)، اليوم البيت فيه الجريدة والمجلة والدش وربما كمبيوتر.

إنني استغرب في هذه الرحمة من مدارس خاصة ونموذجية (الما عارف آيه) في حين أن المناهج بينها وبين القرن الواحد والعشرين ملايين السنوات الضوئية، مناهج لا تصنع فاقداً تربوياً بل فاقداً عصرياً.. فلو تكررت تجرأوا وابدوا يا عرباب جملة (البلغة في الإبريق).

حاطب ليل



د. عبد اللطيف البوني



نافذة



الحياة أمواج متلاطمة، مد وجزر، حزن وفرح، سعادة وشقاء، مرض وشفاء. نمر بلحظات الفرح وتنسى واجب الشكر، وعندما تحل علينا المصائب تتضرع إلى الله تضرع الذليل، ولو كان الله يعاملنا بما نحن أهل له لما رزقنا حبة خردل، لكنه هو الكريم الوهاب القريب المحبب، المتعال عن الدنيا المنزه عن الناقصين.

نمدد أعيننا إلى ما لم نزله ناسين ما في أيدينا من نعم سابقة من رب العاملين الرب المنعم، وقد جاءنا التنبية الرباني بقوله تعالى: (ولَا تَمْدُنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَعَنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي لَنْفَعَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقٌ رِّبَكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى).

كم مددنا أعيننا إلى متع الدنيا الزائل فتعلقت به قلوبنا وتحسّرنا على فواته، فقد السكينة والرضا ونسخط ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب، ويختلط من يظن أن أسباب السعادة في السفر وفاخر الشياط وفاره الركاب وشهي المطعم ولذيد الشراب.. إن السعادة في القلب الهادئ المستقر والنفس القانعة الراضية، فالرضا من درجات الإيمان العليا.

ينتبنا إحساس بأننا الأحسن وأننا الأقرب إلى الله بأدائنا للعبادات، فهذا يقود إلى الأمان من مكر الله، فمثلاً تجد متقوقاً على نفسه لا يشارك كأنه في غنى عن الناس، ويكثر التردد على المساجد ويتمتم بالذكر والقرآن ويتابع الختمة تلو الختمة للقرآن، ولا يتحمل أبسط مسؤوليات الحياة من تربية للتشيء ونفقات عيش، ويقول ربى سأذهب إليك طاهراً نقياً من حقوق الناس، وأخر يعتمد على عمله الذي يظن أنه صالح، ويقول الحمد لله فأنا قريب من الله والله معنـى ولن يضرني بشيء ما دامت أتقرب إليه بالفروض والتواكل ويزدرـي من هو دونه في التقرب مثلـه، كيف وكان سيدنا عمر بن الخطاب يقول (لو وضعـت قدمي اليمنـي على بـاب الجنة لا آمن مـكر الله على الآخرـي).

هل نأمن مـكر الله على أنفسـنا؟ (فَلَا يَأْمَنُ مـكرَ اللهِ إلـا الـقـومُ الـخـاسـرـونَ).. فلنفرغ الإحساس بالرضا عن أعمالـنا التي نظن أنها صالحة، ونسـأل الله القبول في كل حين. ولنفرغ نفوسـنا من الكبر والخيلـاء والغرور بـمن الله المتـعدد فـنستـطيع العبور إلى مـلكـوت ربـ غـفورـ.

فـالمـصـائب والمـحنـ إن رـزـقـ اللهـ الثـباتـ عند حلـولـهاـ وـعدـمـ الجـزعـ أـهـونـ علىـكـ منـ النـعـيمـ وـالـفـرـحـ. وـالـذـنـوبـ إنـ تـفـكـرـناـ فـيـهاـ، فـبـاطـنـهاـ فـيـهـ الرـحـمـةـ وـظـاهـرـهاـ مـنـ قـبـلـهـ العـذـابـ، فـنـرـتـكـ الذـنـبـ عـنـدـمـاـ نـرـىـ فـيـ أـنـفـسـنـاـ صـوـلـةـ الطـاعـةـ وـطـغـيـاتـنـاـ ليـعـيـدـنـاـ الذـنـبـ إـلـىـ ذـلـلـ العـبـودـيـةـ وـعـزـ الرـبـوبـيـةـ لـنـعـرـفـ عـجـزـنـاـ وـضـعـفـنـاـ بـتـجـاهـلـ الطـاعـاتـ وـارـتكـابـ الـمـعـاصـيـ.

فـالـذـنـبـ لـيـسـ نـهـاـيـةـ الـحـيـاـةـ وـلـاـ الـمـصـائبـ وـلـاـ الـمـحنـ، بلـ بـدـايـةـ بـعـزـيمـةـ قـويـةـ وـقـلـبـ خـاشـعـ وـنـفـسـ مـتـطـلـعـةـ وـرـوحـ مـشـرـبـةـ إـلـىـ حـيـاةـ جـديـدةـ.

آـلـاـ تـرـدـدـ مـعـيـ.. شـكـراـ لـلـمـصـائبـ وـالـمـحنـ.

سوياً عـظـمـ اللهـ أـجـرـكـ مـعـ لـفـحـ الـهـجـيرـ

عقـيدـ شـرـطـةـ /
إـعـتـمـادـ عـبدـ الـظـاهـرـ حـسـينـ